

|   |    |
|---|----|
| ثقافة   | 10 |
| 10 ثورة الشعراء المصريين تخرج المؤسسة الرسمية |    |
| منوعات  | 13 |
| نادية بوهناد: المرأة العربية تنتعز بشكل بطيء  |    |

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

|   |    |
|---|----|
| مدارات                                      | 18 |
| الدين والسياسة في استراتيجية النظام المغربي |    |
| رأي   | 19 |
| العرب وحكامهم الطفلة... قصة حب خالدة!       |    |

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6147 Wednesday 11 March 2009

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 6147 الأربعاء 11 آذار (مارس) 14 ربيع الأول 1430هـ

## الملك عبد الله يلتقي مبارك والاسد اليوم.. واحتمال مشاركة قطر والكويت جهود سعودية مكثفة لترتيب قمة مصغرة تستهدف عزل ايران عن حلفائها العرب وتحجيم نفوذها

القاهرة - الرياض - دمشق - القدس العربي:

يزور الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري بشار الأسد الرياض اليوم الأربعاء، في زيارة رسمية إلى المملكة يعقدان خلالها قمة ثلاثية مع الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز لتنقية الأجواء العربية قبيل القمة العربية التي تعقد في آذار (مارس) الحالي بالودحة.

وقالت مصادر دبلوماسية في الرياض إن الزعماء الثلاثة سيعدون قمة مصغرة لمناقشة الموقف العربي - العربي خلال القمة العربية المقبلة والتي من المقرر أن تعقد نهاية الشهر الحالي آذار (مارس) في العاصمة القطرية الودحة، وتوقعت مصادر عربية أن يضم اميرا قطر والكويت لقمة الرياض اليوم، بهدف تحسين العلاقات المصرية القطرية.

وقال الرئيس مبارك أمس الثلاثاء إن هناك مواقف تلقى بظلالها على أجواء المصالحة العربية التي دعا إليها العاهل السعودي.

وأضاف مبارك في خطاب له قبل يوم واحد من مشاركته في قمة المصالحة في الرياض أن تلك المواقف تعكس مخططات من خارج المنطقة العربية، في إشارة إلى إيران.

وقال مبارك في كلمة وجهها بمناسبة المولد النبوي الشريف

ان مصر «تتطلع لانتهاء الانقسام على الساحة العربية والتوصل لمصالحة حقيقية تتجاوز الخلافات بين الأشقاء العرب وتوحد كلمتهم ومواقفهم كي يتحدث جميعا بصوت واحد ومواقف مشتركة دفاعا عن قضايا أمننا ومصالح شعوبنا».

لكنه استدرك بالقول انه ليس نداءات المصالحة «رغم استمرار البعض في مواقف تلقى بظلالها على أجواء المصالحة وتعكس مخططات معروفة تأتي من خارج منطقتنا».

وفي حين عبر الأسد عن استعداده لتحسين العلاقات العربية لم يظهر استعدادا لقطع العلاقات مع إيران غير العربية والمستمرة منذ 29 عاما.

وقال مسؤول عربي يتمتع بعلاقات وثيقة مع السعوديين «الاولوية الاولى للسعودية هي مواجهة ايران وجدول أعمالها في العالم العربي. السعوديون يريدون إضعاف بطاقات طهران في العالم العربي وبالتالي (يجيء) التوجه الجديد تجاه سورية».

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «يعلمون أنه سيكون من الصعوبة الشديدة بمكان قطع العلاقات بين سورية وإيران لكنهم يأملون بإعلان هذا التحالف من خلال إظهار ما سيجنيه السوريون اذا عادوا إلى الحضيرة العربية».

من جانبها تحرص سورية على التخلص من أي بقايا للعلزة

الدبلوماسية التي تحملتها بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري الذي كان يحمل الجنسية السعودية عام 2005، ونفت دمشق أن يكون لها أي يد في حادث الاغتيال الذي تنظره محكمة دولية بدأت عملها هذا الشهر.

وشعرت سورية بالغضب بسبب انضمام السعودية ومصر للضغوط الدولية التي أجبرتها على الخروج من لبنان عام 2005 وقوت تحالفها مع إيران وحزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية في عداة مشتركة لإسرائيل والولايات المتحدة وحلفائها المحافظين العرب.

وخفت السعودية من حدة موقفها المناهض لسورية بعد أن ساندت دمشق العام الماضي اتفاقا تم بواسطة قطرية بين الفصائل اللبنانية وتحديث الإدارة الأمريكية الجديدة عن الاصلاح في دمشق.

وتسارعت وتيرة جهود المصالحة السعودية السورية قبل قمة عربية ينتظر عقدها في الودحة في 30 آذار (مارس). لكن دبلوماسيا عربيا بارزا في الرياض قال إنه ليس من السهل تصميد جراح شخصية إلى جانب أنها سياسية.

وأضاف «زعماء دول الخليج العربية شعروا بإهانة شديدة عندما وصفوا بأنهم (انصاف رجال)» مستحضرا إهانة وجهها الأسد بعد الحرب التي شنتها إسرائيل عام 2006 ضد حزب

لندن - القدس العربي:



باراك اوباما

في رسالة مفتوحة، طالب 144 من الأكاديميين والناشطين السياسيين العرب والأمريكيين الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما بالتخلي عن دعم ما أسماه «الانظمة الاستبدادية في الشرق الأوسط» معتبرين أن ذلك الدعم لم يخدم المصالح الأمريكية، ونددوا بالترشح للرئيس السابق بوش عن وعده بدعم الديمقراطية.

وومن بين الموقعين على الرسالة الدكتور سعد الدين ابراهيم وفرانسيس فوكوياما وآخرون. وجاء فيها: إن دعم الولايات المتحدة للانظمة العربية المستبدية والتي كان الهدف منها خدمة المصالح الأمريكية وتحقيق الاستقرار في المنطقة قد أسفر عن منطقة يسودها الفساد والظرف وعدم الاستقرار. فقد وعد الرئيس السابق جورج بوش في خطاب تنصيبه لفترة رئاسية ثانية بأن تتوقف الولايات المتحدة عن دعم الانظمة العربية المستبدية وأن تعمل على مساندة الناشطين الذين يعملون من

أجل التغيير الديمقراطي، ولكن سرعان ما تغيرت سياسات إدارة بوش تجاه مطلب الديمقراطية في الشرق الأوسط بعد النصر الذي حققته بعض الأحزاب الإسلامية في الانتخابات الديمقراطية التي جرت في بعض دول المنطقة. (النص الكامل للرسالة ص3)

## الاستخبارات الأمريكية: من الصعب وقف برنامج إيران النووي

واشنطن - اف ب: أعلن رئيس الاستخبارات الأمريكية دنيس بلير أمس الثلاثاء أنه سيكون «من الصعب» ايقاف إيران بالتخلي عن برنامجها النووي المتير للحد بل لسبل الدبلوماسية.

وقال بلير خلال جلسة استماع أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأمريكي أن طهران قد تتخلى عن برنامجها أمام مجموعة ضغوط وتهديات بتعزيز عمليات المراقبة الدولية، إضافة إلى تدابير تحفيزية. وأضاف «من الصعب تحديد ماهية هذا المزيج، من الإجراءات، وأوضح «نعتقد أن اقتناع القيادة الإيرانية بالتخلي عن تطوير أسلحة نووية سيكون صعبا نظرا إلى العلاقة التي يراها كثيرون داخل الحكومة بين السلاح النووي والأمن القومي الإيراني واهداف السياسة الدولية ونظرا إلى جهود إيران منذ نهاية 1980 إلى 2003 لانتاج مثل هذه الأسلحة».

## شيخ الأزهر: لا يجوز بيع أعضاء جسم الإنسان

القاهرة - د ب: أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر رئيس مجمع البحوث الإسلامية، عدم جواز بيع أي عضو من جسم الإنسان.

وجاءت تصريحات شيخ الأزهر أمس الثلاثاء أثناء كلمته في افتتاح المؤتمر الثالث عشر لجمع البحوث الإسلامية بالأزهر حول نقل وبيع الأعضاء البشرية بمشاركة أعضاء الجمع وعلماء من مصر و10 دول إسلامية وعربية.

وقلت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية عن شيخ الأزهر قوله إن جسم الإنسان «كرمه الله وحرم جعله محلا للبيع أو الشراء أو التبادل التجاري وعلى الإنسان أن يكون أمينا على جسده».

وحذر شيخ الأزهر من استخدام القاعدة الشرعية التي تقول «إن الضرورات تبيح المحظورات فيما يتعلق ببيع الأعضاء البشرية».

بغداد - القدس العربي

من ضياء السامرائي:

أعلنت الشرطة العراقية أن 40 شخصا قتلوا وأصيب 55 آخرون في انفجار سيارة مفخخة في سوق غربي العاصمة العراقية بغداد أمس. وهذا الهجوم واحد من بين أربعة حوادث شهدها العراق خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وقتل مدني أجنبي في هجوم صاروخي على قاعدة عسكرية بريطانية قرب البصرة فيما قتل اثنان من عناصر الشرطة في انفجار بمدينة كركوك شمالي العراق، كما أصيب تسعة أشخاص في وقت متأخر من مساء الاثنين في هجوم على حفل زفاف بالموصل.

وجاءت حوادث الأربعاء في أعقاب تصاعد وتيرة الهجمات في الولاية الأخيرة في العراق بعد فترة من الهدوء النسبي. ولقي 28 شخصا حتفهم الأحد الماضي في هجوم على مركز تجنيد للشرطة. وأصبحت الشرطة أن 40 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب 55 آخرون في انفجار بمنطقة أبو غريب في أكثر الهجمات خطورة أمس الثلاثاء.

واستهدفت هذه الهجمات فيما يعتقد أنه اجتماع مصالحة بين شيوخ القبائل وأعضاء الأجهزة الأمنية العراقية.

ومن بين القتلى مراسل قناة «البغدادية» العراقية ومصور لها. وتعدت قناة «البغدادية» الفضائية «الشهيدين» المراسل صعب عدنان والمصور حيدر هاشم اللذين قتلوا ظهر أمس بتفجير «إجرامي» بمنطقة أبي غريب جنوب غرب العاصمة بغداد، حسبما قالت القناة في بيان موقعها الإلكتروني.

وقالت مصادر بالشرطة العراقية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن أمر الفوج الثالث في الجيش العراقي قتل في الانفجار أيضا مع 15 من أفراد حراسه.

واستهدف انفجار سيارة في شرقي الموصل نجل سياسي مسيحي لكنه نجا من الانفجار الذي أسفر عن مقتل طبيب مسيحي.

واستهدف انفجار آخر أيضا في شرقي الموصل دورية للشرطة العراقية ما أسفر عن إصابة ستة مدنيين.

وفي وقت سابق أمس لقي مدني أجنبي حتفه في هجوم صاروخي على قاعدة عسكرية بريطانية قرب مدينة البصرة جنوبي العراق حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية أمس الثلاثاء نقلا عن مصادر عسكرية بريطانية.

## بريطانيا تبدأ الانسحاب بنهاية الشهر.. والجيش الأمريكي يعلن مقتل احد عناصره بغداد: نحو 40 قتيلاً بينهم صحافيان بتصعيد جديد في الهجمات



موقع الهجوم الانتحاري في بغداد أمس

وأعلن الجيش الأمريكي في العراق أمس عن مقتل جندي من مشاة البحرية (المارينز) تابع للفرقة متعددة الجنسيات نتيجة حادث غير قتالي في محافظة الأنبار.

ونكر بيان صادر عن الجيش الأمريكي أن «جندياً من مشاة البحرية (المارينز) تابع للفرقة متعددة الجنسيات - غرب توفى أمس الثلاثاء نتيجة حادث غير قتالي تعرض له في محافظة الأنبار».

ولم يعط البيان مزيداً من التفاصيل حول الحادث وملاساته مكثفاً بالقول إن «اسم الجندي سيعلن بعد ابلاغ ذويهِ و هو قيد تحقيقا يجري بالحداث».

وبمقتل هذا الجندي ترتفع حصيلة قتلى الجيش الأمريكي في العراق منذ غزو هذا البلد في آذار/مارس عام 2003، إلى 4257 قتيلاً بينهم 4 جنود قتلوا منذ الأول من آذار/مارس الحالي حتى اليوم منه.

من جهة أخرى تبدأ بريطانيا في سحب باقي قواتها المتبقية من العراق البالغ عددهم أربعة آلاف جندي في نهاية آذار/مارس الجاري بعد ست سنوات من مساعدة القوات الأمريكية في الاطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

ومن المقرر أن يستكمل انسحاب القوات البريطانية الثالثة المتمركزة في مدينة البصرة الجنوبية بنهاية تموز/ يوليو المقبل.

وقال المتحدث عسكري بريطاني في البصرة أمس إن بضعت مئات فقط من الجنود البريطانيين سيقفون لتدريب الشرطة العراقية.

وهجر غزو قوات التحالف للعراق عام 2003 قتالا طائفاً واسع النطاق ولاقت الحرب معارضة داخل الولايات المتحدة وبريطانيا علاوة على تكلفتها المالية. وتراجعت العنف في العراق بدرجة كبيرة العام الماضي وتستعد القوات الأجنبية للرحيل.

وأعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما الشهر الماضي ان الولايات المتحدة ستسحب حوالي مئة

الف من جنودها من العراق بنهاية آب/اغسطس عام 2010 وستترك نحو خمسين الفا فقط.

وقال الضابط البريطاني الفيلد مارشال كولونيل ديفيد وينتشرست «الخفض التدريجي سيبدأ في 31 آذار/مارس، وستتوقف العمليات في حوالي 31 آذار/مايو...على كل القوات المقاتلة وقوامها أربعة آلاف تقريبا مغادرة العراق بنهاية تموز/ يوليو».

وأضاف المتحدث البريطاني ان الجيش الأمريكي سيرسل نحو 900 من الشرطة العسكرية إلى البصرة لقيادة تدريبات الشرطة في اطار خطط الولايات المتحدة لتفح مقرر لقيادة قواتها في جنوب العراق.

وتتجهل القوات العراقية حاليا مسؤولية الامن في الجنوب.

وينتشرست عبر الهاتف من البصرة «سيتم تجهيز مقر امريكي هنا، سيتولى المقر الأمريكي قيادة جنوب العراق».

## القاهرة تستعجل الوصول إلى اتفاق حماس ترفض الاقتراح المصري بتشكيل حكومة «تكنوقراط»

من جهة أخرى شككت حركة حماس بالضفة الغربية في نوايا حركة فتح وزعيمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتحقيق المصالحة والوحدة.

وقال بلير خلال جلسة استماع أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأمريكي أن طهران قد تتخلى عن برنامجها أمام مجموعة ضغوط وتهديات بتعزيز عمليات المراقبة الدولية، إضافة إلى تدابير تحفيزية. وأضاف «من الصعب تحديد ماهية هذا المزيج، من الإجراءات، وأوضح «نعتقد أن اقتناع القيادة الإيرانية بالتخلي عن تطوير أسلحة نووية سيكون صعبا نظرا إلى العلاقة التي يراها كثيرون داخل الحكومة بين السلاح النووي والأمن القومي الإيراني واهداف السياسة الدولية ونظرا إلى جهود إيران منذ نهاية 1980 إلى 2003 لانتاج مثل هذه الأسلحة».

القاهرة - القدس العربي

من اشرف الهور:

قالت حركة حماس أمس الثلاثاء إنها لن تقبل أي حكومة «تكنوقراط» لا شأن لها بالوضع السياسي والمقترحة في حوار لجان المصالحة الوطنية الجاري في العاصمة المصرية القاهرة.

وقال صلاح البردويل القيادي في الحركة في تصريحات للصحافيين في غزة «نحن نريد حكومة فعّاءة سياسية ومهنية لكننا لا نقبل بحكومة مهنية أو ما يطلق عليها التكنوقراط تعزل عن الشأن السياسي الجوهري في الساحة الفلسطينية».

وحول دعوة اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية خلال افتتاح حوار لجان المصالحة في القاهرة إلى تشكيل حكومة مؤقتة تحل محل حكومة توافق مهنية وليست فاصلة يتعامل معها العالم قال البردويل «ما تقدمه مصر هو رؤية مقترحة والمهم هو ما ستوافق عليه الفصائل المتحاور».

من جهة أخرى شككت حركة حماس بالضفة الغربية في نوايا حركة فتح وزعيمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتحقيق المصالحة والوحدة.

وقال بلير خلال جلسة استماع أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأمريكي أن طهران قد تتخلى عن برنامجها أمام مجموعة ضغوط وتهديات بتعزيز عمليات المراقبة الدولية، إضافة إلى تدابير تحفيزية. وأضاف «من الصعب تحديد ماهية هذا المزيج، من الإجراءات، وأوضح «نعتقد أن اقتناع القيادة الإيرانية بالتخلي عن تطوير أسلحة نووية سيكون صعبا نظرا إلى العلاقة التي يراها كثيرون داخل الحكومة بين السلاح النووي والأمن القومي الإيراني واهداف السياسة الدولية ونظرا إلى جهود إيران منذ نهاية 1980 إلى 2003 لانتاج مثل هذه الأسلحة».

## المتهمون الخمسة في هجمات 11 أيلول فخورون بقيامهم بها «في سبيل الله»

واشنطن - بي بي أي: قدم المعتقلون الخمسة في معتقل غوانتانامو المتهمون بالتحضير لهجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 وثيقة إلى هيئة المحلفين العسكرية في المعتقل يعبرون فيها عن فخرهم بإنجازهم وتحملهم المسؤولية الكاملة عن قتل حوالي 3000 شخص في تلك الهجمات.

ونكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية ان المعتقلين الخمسة قالوا في الوثيقة، التي اطلقوا على أنفسهم فيها اسم «مجلس شوري 9/11»، إنهم قاموا بالهجوم وهو عمل في سبيل الله، وفق مقتضيات قرأ منها مسؤول حكومي غير الجاري غير واضح.

واشنطن - بي بي أي: قدم المعتقلون الخمسة في معتقل غوانتانامو المتهمون بالتحضير لهجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 وثيقة إلى هيئة المحلفين العسكرية في المعتقل يعبرون فيها عن فخرهم بإنجازهم وتحملهم المسؤولية الكاملة عن قتل حوالي 3000 شخص في تلك الهجمات.

ونكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية ان المعتقلين الخمسة قالوا في الوثيقة، التي اطلقوا على أنفسهم فيها اسم «مجلس شوري 9/11»، إنهم قاموا بالهجوم وهو عمل في سبيل الله، وفق مقتضيات قرأ منها مسؤول حكومي غير الجاري غير واضح.

## «بنات تاكسي»: سيارات نقل لبنانية تقودها نساء

وكانت سعاد همدت تهتم بعائلتها المكونة من زوج وابنة وأولاد قبل أن تختار هذه الوظيفة، «أردت أن أثبت ان المرأة قادرة على القيام بأي عمل مثل الرجال، ولعل قيادة النساء أكثر امانا من قيادة الرجال للسيارات».

ونشرت إلى ان اولادها شعروا بهم «هم فخورون بالفكرة».

واوضحت لبنا غانم، مسؤولة الاعلام في مكتب وزير السياحة ايلي ماروني التي افتتحت، ان «الفكرة رائدة، وافقت وزارة السياحة على عرايتها من منطلق تشجيع المبادرات الفردية التي تندرج في اطار الخدمات السياحية».

واضافت «لبنان بلد سياحي ويقصد سياح كثيرون من الخارج، لا سيما من الخليج، والمرأة الخليجية قد تفضل التنقل برفقة امرأة، وتابعت «البناتيون معروفون بأفكارهم البكره، ومن شأن هذه الفكرة ان تقدم خدمة اضافية الى السياح العرب».

ونكرت ان هناك مشروعا من هذا النوع في دولة الامارات العربية المتحدة، وهذا هو المشروع الثاني في الدول العربية. ويشترك الرجال في المهنة وان كان بعضهم يعتبران في الفكرة «تميزا عنصريا»، كما قال جاد فاخوري (رجل اعمال، 40 عاما).

غاب ان النساء فخورات بالانجاز، واكدت هدا حرب (موظفة) انها سلتجا «الى بنات تاكسي» عند الحاجة، مضيفة «انا مع ان تثبت المرأة نفسها في كل الميادين في لبنان».

المطلب (لبنان) - اف ب: سيارات جديدة زهرية تقودها نساء وتقدم خدماتها للنساء فقط...بات بإمكان الفتيات والنساء، إذا رغبن، الاتصال بشركة «بنات تاكسي» التي تؤمن تنقلاتهن في كل أنحاء لبنان. وقد دشّن مشروع «بنات تاكسي»، أمس الثلاثاء في المطيل شمال شرق بيروت حيث اوضحت صاحبة الفكرة والشركة نوال يال في فخري لوكالة «فرانس برس» انها اعتقدت عندما خطرت لها الفكرة انها ستجد صعوبة في تأمين سافقات من النساء، «لا سيما ان هذا العمل في لبنان وقف على الرجال».

وتدركت «الانثى ما ان وضعت اعلانا في الصحف، حتى تلقيت عشرات الطلبات من نساء يرغبن في هذه الوظيفة (...) فاخترت سافقات بمعايير معينة، نفوق اعمارهن الثلاثين، ناضجات، انخبات ومهذبات»، ووضحت فخري التي تملك في المبني نفسه الذي استقرت فيه شركة التاكسي مركزا للتجميل، ان الاناقة جزء لا يتجزأ من الصفات المطلوبة في السافقة.

السافقة سعاد همدت اردت الزي الرسمي الخاص ب«بنات تاكسي»: سروال اسود وقميص ابيض وربطة عنق زهرية، بالإضافة الى وردة زهرية على شعرها وماكياج طفيف عليه اللون الزهري، واكدت سعاد ان «الماكياج والوردة والاناقة (...)».

عده الشغل، هكذا يجب ان تكون كل يوم.

ثم اشارت بفخر الى سيارة «بيجو»، من طراز 2009، تضيء بلونها الزهري العنقة التي بدأت تحل في المكان، وقالت ان «قيادة هذه السيارة متعة في اناتها».

## لاعبات المنتخب الإيراني للكرة يربغن بخوض مباراة في المانيا بالحجاب

واسعة وسراويل طويلة أثناء اللعب. وعن هذا الأمر قالت شجاعى: «نرغب بشدة في اللعب أمام فريق أوروبي مهم بحترم طريقة ملايسنا».

ولم يتحدد بعد الفريق الألماني الذي سيلعب المنتخب الإيراني النسائي أمامه. وكان المنتخب الإيراني النسائي لكرة القدم خاض في نيسان (أبريل) 2006 مباراة أمام فريق برلين. وكان هذا اللقاء هو الأول من نوعه على الأرض الإيرانية وانتهى بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما. ولم يسمح وقتها للصحافيين أو المشاهدين الرجال بحضور المباراة. ولم يعرف بعد ما إذا كانت إيران ستصر على حظر دخول الرجال للمباراة المحتملة في المانيا أيضا أم لا.

ولا تنفرد المانيا بموقف الرافض للحجاب، فقد سبق وأن اتخذت دول أوروبية أخرى قرارات مشابهة للحد من انتشار الحجاب الذي يزداد الاقبال عليه مع تنامي الجاليات المسلمة في أوروبا. الأمر الذي يثير جدلا حامى المواطنين بين الفئتين والأخرى سيما وأن للأمم علاقتهم بموضوع «اندماج» الأقليات المسلمة في المجتمعات الأوروبية.

وكانت الحكومة الهولندية وافقت قبل أكثر من عام على حظر كامل لارتداء النقاب أو الحجاب معللة الأمر بدواع أمنية، أما فرنسا فرفضت حظرا على الحجاب والأزياء الدينية الأخرى في مدارسها الحكومية منذ العام 2004، في حين لا تحرب دوائر الهجرة الإيطالية بارتداء النقاب الذي يغطي

لندن - القدس العربي - من هيام حسنان:

يعتزم منتخب كرة القدم النسائي الإيراني خوض مباراة ودية أمام فريق الماني مع الالتزام بالزي الإسلامي خلال المباراة. وأذا ما تسنى تحقيق رغبة الفريق الإيراني فان هذا سيكون سابقة تتجزها إيران في قلعة من قلاع الرفض الأوروبي للحجاب (المانيا).

وكانت المانيا تعرضت مؤخرا لانتقادات شديدة على خلفية قرار اتخذته بحظر ارتداء الحجاب على المدرسات في المدارس الابتدائية. الأمر الذي أشار خليفة منظمات حقوق الإنسان، فيما اعتبرته هيومان رايتس ووتش استفادا واضحا للحجاب «تصطر مع النساء اللواتي يريدتهن إلى الاختيار بين وظيفتهن او معتقداتهن الدينية». وقالت الالعة شجاعى في مقابلة مع وكالة أنباء الطلبة الإيرانية «إسنا» أمس الثلاثاء: «المباراة في المانيا ليست اختيارا جيدا من الناحية الكروية فحسب بل إنها فرصة لنا لإظهار ثقافتنا».

يذكر ان لاعبات المنتخب الإيراني لكرة القدم يلتن من بالزي الإسلامي إذ يضعن غطاء الرأس ويرتدين فانيالات

## بايدن: الوضع الأمني مترد في كابول.. والغرب «لم يحقق نصرا» في أفغانستان طالبان ترفض دعوة أوباما للتفاوض مع المعتدلين تراها «غير منطقية»



اعضاء سابقون لحركة طالبان خلال تسليم أسلحتهم مقابل عفو من الرئيس الأفغاني حامد كرزاي في منقطة هيرات بأفغانستان

تفعلت بما قدمه أوباما من معطيات الا أنها اعربت عن شكوكها بحركة طالبان حيث أكدت أنها لا تعتقد أن يكون رد طالبان ايجابيا، وقالت أن الوضع في أفغانستان يختلف عن الوضع في العراق . شبكة «ان تي في» الانمائية الاعلامية أوضحت بأن أوباما يرغب بفصل بين الاسلاميين من جهة وبين حركة طالبان وايضا بين الجناح المعتدل في طالبان وعن الجناح المتشدد، ووضحت بأنه ثبت أن حكومة كرزاي - برغم فنيها - ثبتت تعاونها مع طالبان بصورة او بأخرى ، فالحكومة الافغانية مليئة بالفساد الاداري مما يسهل عملية اختراقها وأنه في بعض المناطق فهناك نوع من التهادن غير العلن بين المسؤولين من حيث غض النظر عن الطرف الآخر من أجل الحفاظ على المكاسب وهو ما ترى فيه الحكومة الأمريكية انعدام لبدء حوار مع تيارات مختلفة داخل الحركة .

وكيل وزارة الدفاع الانمائية للشؤون البرمائية كريستيان شميت شكك في نجاح أي محادثات مع قوى متطرفة اسلامية، إلا أنه لا يمانع في الحوار شريطة أن لا يكون لدى طالبان الرغبة باستخدام العنف لفرض دولة دينية بالاكراه، من جانبه حث جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي على العمل الثلاثة على مساعدة بلاده في التعامل مع الأوضاع الأمنية التي تزداد سوءا في أفغانستان محذرا أن الوضع يشكل تهديدا للعرب كل .

وأقر أوباما الشهر الماضي نشر 17 ألف جندي إضافي في أفغانستان حيث تحاول واشنطن ودول أخرى في حلف شمال الأطلسي إرساء الاستقرار مطالب من إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش بنشر المزيد من القوات. وقال بايدن «عندما نتشاور... نحصل على نوع من توافق الآراء الذي تحتاجه قيادتنا السياسية» وأضاف «في غياب هذا النوع من التماسك سيكون من الصعب التعامل مع التهديدات المشتركة التي

الرفض القاطع لهذا العرض. وقال المتحدث بان حركة طالبان لا تحوي أجندة وتيارات مختلفة بل هي وحدة واحدة ونحن في طالبان نرفض هذا العرض جملة وتفصيلا ولن ندخل أبدا في أية مفاوضات مع القوات الدولية، إلا أننا سنتفاوض مع الحكومة الافغانية في حال رغبت في ذلك بشرط أن تقوم بأخراج جميع القوات الأجنبية من أرض أفغانستان. وكانت النانيا قد رحبت على لسان وزير دفاعها فرانس يوسف يونج بخطة أوباما بالحاور بالرغم من التحفظات التي ابداهها يونج بشأن حركة طالبان، وقال يونج والذي يقوم بزيارة خاطفة لتفقد قوات بلاده العاملة في أفغانستان وباكستان بان العمل العسكري فقط قد لا يؤدي لنتيجة إلا أننا لدينا تجارب سلبية في شأن الحوار مع طالبان إلا أننا نعتبر أن المحادثات ان تمت هي شأن يخص الحكومة الافغانية بالدرجة الاولى وتتولى النانيا قيادة قوات التدخل السريع في أفغانستان والتي تقع على كاهلها تامين المنطقة من وقوع اية هجمات مسلحة .

وكالمتحدث بان حركة طالبان لا تحوي أجندة وتيارات مختلفة بل هي وحدة واحدة ونحن في طالبان نرفض هذا العرض جملة وتفصيلا ولن ندخل أبدا في أية مفاوضات مع القوات الدولية، إلا أننا سنتفاوض مع الحكومة الافغانية في حال رغبت في ذلك بشرط أن تقوم بأخراج جميع القوات الأجنبية من أرض أفغانستان. وكانت النانيا قد رحبت على لسان وزير دفاعها فرانس يوسف يونج بخطة أوباما بالحاور بالرغم من التحفظات التي ابداهها يونج بشأن حركة طالبان، وقال يونج والذي يقوم بزيارة خاطفة لتفقد قوات بلاده العاملة في أفغانستان وباكستان بان العمل العسكري فقط قد لا يؤدي لنتيجة إلا أننا لدينا تجارب سلبية في شأن الحوار مع طالبان إلا أننا نعتبر أن المحادثات ان تمت هي شأن يخص الحكومة الافغانية بالدرجة الاولى وتتولى النانيا قيادة قوات التدخل السريع في أفغانستان والتي تقع على كاهلها تامين المنطقة من وقوع اية هجمات مسلحة .

## الدلاي لاما يطالب بحكم ذاتي للتيبت.. وبكين تتهمه بنشر «الشائعات» و«الأكاذيب»

الذي يصادف 20 آذار (مارس) 2010. وكان وزير الخارجية الإيراني منشور متكي أعلن في 4 آذار (مارس) ان المشروع سيكون «جاهزا للعمل في الصيف المقبل» -بحكم ذاتي ذي معنى- لوطنه التيببت حيث شددت السلطات الصينية الإجراءات الأمنية لكبح الاحتجاجات ضد الحكم الصيني. وانتقد الدلاي لاما (73 عاما) متحدثا أمام نحو عشرة من مواطني التيببت من شتى أنحاء العالم الصين لأنها تسيبت في «معاناة وتدمير لا يحصى» للتيبت وفي تحويل المنطقة في بعض الأوقات إلى «جحيم على الأرض» وقال في ساحة المعبد البوذي الرئيسي في بلدة داراسالا بشمال الهند حيث تتركز حكومة التيبب في المنفى «من وقت بعيد كان سكان التيببت والصين جيرانا... نحن وادي التيببت. نحن نجت عن حكم ذاتي مشروع على منطقتنا» حول التيببت وتقع التيببت ومناطق تبتية عرقية في

التيبت من شتى أنحاء العالم الصين لأنها تسيبت في «معاناة وتدمير لا يحصى» للتيبت وفي تحويل المنطقة في بعض الأوقات إلى «جحيم على الأرض» وقال في ساحة المعبد البوذي الرئيسي في بلدة داراسالا بشمال الهند حيث تتركز حكومة التيبب في المنفى «من وقت بعيد كان سكان التيببت والصين جيرانا... نحن وادي التيببت. نحن نجت عن حكم ذاتي مشروع على منطقتنا» حول التيببت وتقع التيببت ومناطق تبتية عرقية في

التيبت من شتى أنحاء العالم الصين لأنها تسيبت في «معاناة وتدمير لا يحصى» للتيبت وفي تحويل المنطقة في بعض الأوقات إلى «جحيم على الأرض» وقال في ساحة المعبد البوذي الرئيسي في بلدة داراسالا بشمال الهند حيث تتركز حكومة التيبب في المنفى «من وقت بعيد كان سكان التيببت والصين جيرانا... نحن وادي التيببت. نحن نجت عن حكم ذاتي مشروع على منطقتنا» حول التيببت وتقع التيببت ومناطق تبتية عرقية في

التيبت من شتى أنحاء العالم الصين لأنها تسيبت في «معاناة وتدمير لا يحصى» للتيبت وفي تحويل المنطقة في بعض الأوقات إلى «جحيم على الأرض» وقال في ساحة المعبد البوذي الرئيسي في بلدة داراسالا بشمال الهند حيث تتركز حكومة التيبب في المنفى «من وقت بعيد كان سكان التيببت والصين جيرانا... نحن وادي التيببت. نحن نجت عن حكم ذاتي مشروع على منطقتنا» حول التيببت وتقع التيببت ومناطق تبتية عرقية في

التيبت من شتى أنحاء العالم الصين لأنها تسيبت في «معاناة وتدمير لا يحصى» للتيبت وفي تحويل المنطقة في بعض الأوقات إلى «جحيم على الأرض» وقال في ساحة المعبد البوذي الرئيسي في بلدة داراسالا بشمال الهند حيث تتركز حكومة التيبب في المنفى «من وقت بعيد كان سكان التيببت والصين جيرانا... نحن وادي التيببت. نحن نجت عن حكم ذاتي مشروع على منطقتنا» حول التيببت وتقع التيببت ومناطق تبتية عرقية في

## استثنى منها العمليات المهمة وكرزاي بالغ في استغلال القضية صحيفة: قائد العمليات الخاصة في أفغانستان امر بوقفها مؤقتا بعد تصاعد اعداد القتلى المدنيين

الخاصة للقيام بالمهام الحساسة ضد قادة الجماعات المسلحة من طالبان والقاعدة وهي العمليات التي تقوم بها وحدات «الذبا» و«بني سليل» والتي في العادة يمتنع عن الهجوم عليها وفي أفغانستان، وفي العادة ما تقوم الوحدات بعملية واحدة كل اسبوع ضد أهداف مختارة. وترى الصحيفة أن قرار وقف العمليات يعكس مخاوف القيادة الأمريكية من اثر الضحايا المدنيين على مجمل اهداف القوات الأمريكية في أفغانستان، خاصة الجهود لضرب شعبية طالبان. وكان تقرير اصدرته الامم المتحدة الشهر الماضي قد القى باللائمة على عمليات القوات الخاصة ودورها في مفاقتة عصام الدين، إضافة لزيادة عدد الضحايا بينهم منذ عام 2008، وقال التقرير ان زيادة نسيبة 40 في المئة في

الخاصة للقيام بالمهام الحساسة ضد قادة الجماعات المسلحة من طالبان والقاعدة وهي العمليات التي تقوم بها وحدات «الذبا» و«بني سليل» والتي في العادة يمتنع عن الهجوم عليها وفي أفغانستان، وفي العادة ما تقوم الوحدات بعملية واحدة كل اسبوع ضد أهداف مختارة. وترى الصحيفة أن قرار وقف العمليات يعكس مخاوف القيادة الأمريكية من اثر الضحايا المدنيين على مجمل اهداف القوات الأمريكية في أفغانستان، خاصة الجهود لضرب شعبية طالبان. وكان تقرير اصدرته الامم المتحدة الشهر الماضي قد القى باللائمة على عمليات القوات الخاصة ودورها في مفاقتة عصام الدين، إضافة لزيادة عدد الضحايا بينهم منذ عام 2008، وقال التقرير ان زيادة نسيبة 40 في المئة في

الخاصة للقيام بالمهام الحساسة ضد قادة الجماعات المسلحة من طالبان والقاعدة وهي العمليات التي تقوم بها وحدات «الذبا» و«بني سليل» والتي في العادة يمتنع عن الهجوم عليها وفي أفغانستان، وفي العادة ما تقوم الوحدات بعملية واحدة كل اسبوع ضد أهداف مختارة. وترى الصحيفة أن قرار وقف العمليات يعكس مخاوف القيادة الأمريكية من اثر الضحايا المدنيين على مجمل اهداف القوات الأمريكية في أفغانستان، خاصة الجهود لضرب شعبية طالبان. وكان تقرير اصدرته الامم المتحدة الشهر الماضي قد القى باللائمة على عمليات القوات الخاصة ودورها في مفاقتة عصام الدين، إضافة لزيادة عدد الضحايا بينهم منذ عام 2008، وقال التقرير ان زيادة نسيبة 40 في المئة في

الخاصة للقيام بالمهام الحساسة ضد قادة الجماعات المسلحة من طالبان والقاعدة وهي العمليات التي تقوم بها وحدات «الذبا» و«بني سليل» والتي في العادة يمتنع عن الهجوم عليها وفي أفغانستان، وفي العادة ما تقوم الوحدات بعملية واحدة كل اسبوع ضد أهداف مختارة. وترى الصحيفة أن قرار وقف العمليات يعكس مخاوف القيادة الأمريكية من اثر الضحايا المدنيين على مجمل اهداف القوات الأمريكية في أفغانستان، خاصة الجهود لضرب شعبية طالبان. وكان تقرير اصدرته الامم المتحدة الشهر الماضي قد القى باللائمة على عمليات القوات الخاصة ودورها في مفاقتة عصام الدين، إضافة لزيادة عدد الضحايا بينهم منذ عام 2008، وقال التقرير ان زيادة نسيبة 40 في المئة في

الخاصة للقيام بالمهام الحساسة ضد قادة الجماعات المسلحة من طالبان والقاعدة وهي العمليات التي تقوم بها وحدات «الذبا» و«بني سليل» والتي في العادة يمتنع عن الهجوم عليها وفي أفغانستان، وفي العادة ما تقوم الوحدات بعملية واحدة كل اسبوع ضد أهداف مختارة. وترى الصحيفة أن قرار وقف العمليات يعكس مخاوف القيادة الأمريكية من اثر الضحايا المدنيين على مجمل اهداف القوات الأمريكية في أفغانستان، خاصة الجهود لضرب شعبية طالبان. وكان تقرير اصدرته الامم المتحدة الشهر الماضي قد القى باللائمة على عمليات القوات الخاصة ودورها في مفاقتة عصام الدين، إضافة لزيادة عدد الضحايا بينهم منذ عام 2008، وقال التقرير ان زيادة نسيبة 40 في المئة في

## ضابط بريطاني يتهم سلاح البحرية بـ«العنصرية» بسبب مناداته بـ«روبرت موغابي»

لندن - يوبى اي: افادت صحيفة «ديلي تلغراف» امس الثلاثاء أن ضابط صف أسود البشرة اتهم سلاح البحرية الملكي البريطاني بـ«العنصرية» بعد أن أطلق عليه زملاؤه لقب «روبرت موغابي»، في إشارة إلى رئيس زيمبابوي. وتكررت الصحيفة أن ضابط الصف اندرو انتروباس (48 عاما) أبلغ محكمة العمل بمدينة إكسبتر أنه اشترك لرؤاسته حين جرى تقديمه خلال اجتماع تحت اسم اندي أكأ روبرت موغابي، وأن زملاءه استخدموا لقب موغابي ضده بعد تعيينه مديرا ل مكتب تجنيد بمدينة دروث بمقاطعة كورنول. وأضافت ان انتروباس أبلغ المحكمة أيضا أنه قدم شكوى لرؤاسته في السابق من رقيب وصف بعض المجندين بأنهم «أبناء زنا سود».

## اعادة انتخاب رفسنجاني لرئاسة مجلس خبراء القيادة

طهران - يوبى اي: جدد أعضاء مجلس خبراء القيادة في إيران امس الثلاثاء انتخاب علي أكبر هاشمي رفسنجاني في المؤتمر الخامس لهذا المجلس رئيسا له لولاية جديدة. وقالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ارنا» ان رفسنجاني تمكن من ان يحصل على 51 صوتا من مجموع 79 صوتا من قبل أعضاء مجلس خبراء القيادة فيما حصل منافسه آية الله محمد يزدى على 26 صوتا. وتم انتخاب آية الله السيد محمود هاشمي شاهرودي النائب الاول لرئيس مجلس الخبراء وآية الله محمد يزدي النائب الثاني لرئيس هذا المجلس في الانتخابات التي جرت امس في مجلس خبراء القيادة.

## في ندوة بجامعة لندن نظمها «النادي العربي في بريطانيا» و«معهد الشرق الاوسط» في سواس البارونة وارسى: ادعو العرب والمسلمين الى الانخراط في العملية السياسية في بريطانيا

لندن - «القدس العربي» من سمير ناصيف: دعت البارونة سعيدة وارسى، وزيرة شؤون تاساك الجاليات والعمل الاجتماعي في وزارة الظل المحافظة في بريطانيا، أعضاء الجالية العربية في المملكة المتحدة إلى «الانخراط في العمل السياسي البريطاني البريطاني والترشح في الانتخابات النيابية والانتخابات البلدية، من أجل القيام بدور اكبر في البلد الذي يعيشون فيه وكي لا يشعروا بالتهميش»، وكانت وارسى، وهي مسلمة من اصل باكستاني، تتحدث في جامعة لندن بدعوة من «النادي العربي في بريطانيا» و«معهد الشرق الاوسط» في كلية (سواس) عن «دور الجاليات العربية في المجتمع البريطاني»، وقدمها الى الحاضرين رئيس النادي العربي (ورئيس جمعية الجالية السورية في بريطانيا) السيد نبيه المنقيد، وحضر الندوة السفير السوري في المملكة المتحدة الدكتور سامي الخيمي وقيلته بالإضافة الى حشد كبير من الطلاب والاساتذة وانباء الجالية العربية. وتحدث المنقيد عن ماضي البارونة وارسى وكيف شقت طريقها الى عالم السياسة بعدما درست المحاماة في جامعة ليدز ثم تنقلت من منصب حكومي الى آخر قبل ان يختارها زعيم حزب

## القدس العربي: لندن - «القدس العربي» من سمير ناصيف:

الحفاظين ديفيد كامرون كوزيرة في حكومة الظل منذ عامين، وافتتحت وارسى محاضرتها بالتحدث عن الصعوبات التي واجهتها عائلتها عندما هاجرت من باكستان الى بريطانيا، واضطراب والدها للقيام بأعمال صعبة والتكاثف لتحصيل لقمة العيش في قيادة السيارات العمومية والحفلات قبل ان يؤسس تجارة مفروشات نجح فيها وتمكن من توفير العلم لابنائه الخمس. ورات ان «اي عائلة مهاجرة يجب ألا تفقد الامل اذا واجهت صعوبات في المراحل الاولى من هجرتها» كما ان ابناء الجالية العربية الذين لا يتكلمون عن الحديث بالسياسة وشؤونها عليهم الدخول بخولا فاعلا في العملية السياسية البريطانية». وأشارت الى ان «أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في نيويورك وواشنطن بدلت نظرة البريطانيين الى ابناء الجاليات المسلمة والعربية، ولكن مع ذلك يجب عدم فقدان الامل، برغم الاجراء السلبية التي انتشرت آنذاك، والأثر على محاولتي استقطاب اصوات البريطانيين في الانتخابات البرمائية التي حصلت للمرة الاولى».

## القدس العربي: لندن - «القدس العربي» من سمير ناصيف:

حقوق الجاليات العربية المسلمة في هذا البلد»، وسئلت وارسى عن اختيارات اوجهها برلمانيون مسلمون من اصل باكستاني للورد نظير احمد، الذي عارض الحرب الأمريكية-البريطانية ضد العراق عام 2003 وجعل صوته مسموعا في هذا المجال يتصل به وزير من وزارة الخارجية كان مقربا من رئيس الوزراء السابق توني بليز وبلغه بان عليه ان ينشئه لان تنصتا يجري على اتصالاته الهاتفية والسلطة غير راضية عما يقوله، ونشرت تلك القضية في الصحف البريطانية، وهل سئل كل عضو للورد احمد اسم الوزير وكان ان يرفع دعوى عليه، كما قام اللورد احمد نفسه مؤخرا بزيارة غزة عبر سفينة من قبرص ويرفقة مجموعة تناصر الشعب الفلسطيني، وذلك للتعبير عن دعمه لعانة في مجلس الشيوخ البريطاني، وهل سئل كل شخصية سياسية بارزة تدافع عن قضايا معارضة لواقف الحكومة البريطانية المعتبر نفسه، وكان ردها انه «يجب عدم التحليل من منطلق نظرية الأامرة ضد العرب والمسلمين، فقد ارتكب اللورد احمد خطأ في القيادة ادى الى وقوع اصطدام

## القدس العربي: لندن - «القدس العربي» من سمير ناصيف:

نتيجة لذلك «يجب على جميع الدول مراجعة سياساتها». وحذر غول من أنه «يدون الاستقرار والأمن وسيصح النمو الاقتصادي مستقبلا». وقد كشفت واشنطن عن خطط لتغيير سياساتها تجاه طهران واستئناف المحادثات المباشرة عقب مرور ثلاثة عقود من القطيعة الدبلوماسية. ورحبت طهران بهذه الخطط ولكنها قالت ان العلاقات المستقبلية يجب أن تكون مبنية على الاحترام المتبادل واعتراف الولايات المتحدة بحقوق إيران الدولية ومن بينها مواصلة برنامجها النووي المثير للجدل. وترددت أن حكومة تركيا وافقت على لعب دور الوسيط في هذا الشأن. الى ذلك أعلن وزير الطاقة الإيراني بروجيز فتاح امس الثلاثاء ان مفاعل بوشهر النووي



## عراقيون اعتبروها خطوة بالاتجاه الصحيح وآخرون يجادلونها دعاية انتخابية متحدث باسم البعث يجدد شروطه للمصالحة ردا على دعوة المالكي



الرئيس العراقي جلال طالباني قبل مغادرته بغداد امس لحضور مؤتمر للتعاون الاقتصادي في طهران (أ. ت. ب)

بغداد - «القدس العربي»:

أثارت الدعوة التي أطلقها نوري المالكي لفتح أبواب الحوار مع فصائل المعارضة وفي مقدمتهم البعثيون عدة قراءات في الشارع العراقي، ففي الوقت الذي أشاد بعض العراقيين بهذه الخطوة ووصفوها بالجرئية، دعا آخرون الى ضرورة التعامل بحذر مع الحكومة والتأكد من حسن نواياها.

وقال المتحدث الرسمي باسم حزب البعث في العراق ابو محمد ان من يريد أن يتصالح مع شعب العراق ومقاومته وفي طليعتها البعث، عليه أن يكون انسانا ووطنيا وشريفا، ويتعدى عن اعتناق العقائد والأفكار الفاسدة، وان يتمسك بحقوق العراق المعتلة في برنامج التحرير والاستقلال واستراتيجية المقاومة لعام 2006 وغزو العراق في عام 2003.

«من المعروف أن مبدأ المصالحة لا يتم الا بالتحرك على الفصائل الأخرى التي لها الأهمية في المشاركة في العمل السياسي والتي تؤمن بمبادئ الارتباط الوطني الحقيقي والقيم الوطنية الحقيقية والنظرة الصادقة نحو تجسيد خدمة العراق».

وأوضح الصحافي عبد الحسن ان «العراق مر بظروف قاسية جدا وظروف عصيبة بعد الغزو الأمريكي الذي تعدت لحدود العراق وامتدت الى الارهابيات دورا في الاقتتال الداخلي، الامر الذي وضع العراق على عتبة طريق لا يحسد عليه، وعليه فإن استمرار هذا الحال ليس من مصلحة العراقيين سواء كانوا في المعارضة او المشاركين في العملية السياسية».

ومن جانبه، رأى الكاتب والحلل السياسي عباس لطيف ان مشروع الصلحة الذي طرحه رئيس الوزراء يأتي في مرحلة يكون العراق يأمن الحاجة لها ويؤكد النضج السياسي الحكومي مع قوى عانت ردا من الزمن من الاقصاء والتهميش والقمع هنا البعثيين».

وقال «هذا التوجه يشير الى ان الحوار يطبق على الطريق والسبيل الأوسع للملئة البيوت العراقي وتجاوزا لنوع حالة الشذوثة والتكتلات السياسية، بل سينعكس ذلك ايجابا على الواقع الامني والسياسي لاسيما وان العراق مقلبل على وحدة وطنية وطنية تامل ان تستوعب كل القوى السياسية سواء المتناغمة مع الحكومة او تلك التي خرج المتناغمة حاليا».

وأضاف «اعتقد فيما اذا طبقت المصالحة قولاً وفعلاً فانهما ستكون ايدانا بعبور حقيقي نحو عراق آمن

## مترجمون وموظفون عراقيون عملوا مع الاحتلال يترددون بالسفر الى امريكا بسبب الأزمة الاقتصادية

الحياة العادية بالعودة، مطاعم ونواد ليلية وممتزجات والتي خفت نوعا ما من الحياة تحت الحصار ومنع التجول. وتقول الصحيفة ان القرار السهل بين الخروج والبقاء اضحى للبعدين منهم قرارا صعبا، ففي بعض الاحيان يرغب الزوج بالمغامرة والسفر الى امريكا لكن الزوج تعارض، خاصة ان من يريدون السفر الان من الذين عملوا في الخدمة المدنية، ولهذا فالقرار صعب بالنسبة لهم، فمن جهة يريدون السفر لامريكا وكثيرهم من جهة أخرى لا يريدون خسارة تقاعدتهم ومواجهة خيار البداية من جديد في بلد غريب. وتشير الصحيفة الى ان الكثيرين منهم وان رغب بالسفر على الاقل ممن عملوا في مكاتبها هناك في بغداد الا انهم موزعون بين ترك العائلة او السفر على امل تحسين اوضاعهم في امريكا وجلب الابناء قديما بعد.

العراقيين قد منح العراقيين الذين خدموا الاحتلال حق الرجوع لامريكا، اي عملوا مع الاعلام والجيش وشركات التعهد والوكالات العاملة في المساعدة والاغاثية. ومع ان السفارة الامريكية في العراق لا تقدم ارقاما عن الذين سمح لهم بالسفر لامريكا الا ان «لوس انجلوس تايمز» تقول في تقرير لها ان الذين حصلوا على تأشيرات وصل الى 4409 عراقيين ومن ضمنهم الذين قدموا طلبات بناء على القانون المذكور، وبدأت عمليات تسفير الذين حصلوا على تأشيرات منهم في تشرين الاول (أكتوبر) العام الماضي.

لندن - «القدس العربي»:

مع تراجع الاقتصادي الامريكي، وزيادة اعداد الذين يفقدون وظائفهم والعراقيون ممن عملوا مع الشركات الامريكية، الجيش، منظمات المساعدة، الترجمة ومع الوكالات الامريكية انفسهم امام خيار المغامرة، الذهاب لامريكا حالة حصولهم على تأشيرات او البقاء في العراق.

فالاخبار التي ينقلها العراقيون عن الذين ذهبوا لامريكا والمصاعب التي تواجههم هناك في العثور على اعمال وثمانين صحتي تحمل من كان يحمل منهم بالرجوع الى التفكير مليا، فامريكا التي كانت حلم العاملين مع الامريكيين لم تعد مملا.

ومع ان العديد ممن خدموا الامريكيين يخشون من استهدافهم من الجماعات المسلحة الا ان الضلعات التي تدور الان بين العراقيين هي ان الاقتصاد الامريكي سيء لدرجة ان القادمين الجدد لا يجدون مكانا لهم. وكتب احد العاملين السابقين مع صحيفة «لوس انجلوس تايمز» انه ومعظم العراقيين لم يصلوا هناك في الوقت المناسب وان الحياة في امريكا «صعبة».

وكان قانون ازمة اللاجئين

تطبيق ما عرف بوثيقة الإصلاح السياسي التي تم الاتفاق عليها بين الكتل البرلمانية ضمن التوافقات التي أدت إلى تمرير الاتفاقية الإطارية الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة.

وشهد النائب عمر عبد الستار الكربولي على ضرورة ضمان تحقيق العدالة بين العراقيين من خلال هذه الوثيقة، مشددا على ضرورة العمل على «تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في إطار الدولة الديمقراطية تقوم على أساس الدستور والمواطنة».

فيما رحب النائب عن التحالف الكردستاني محسن السعورون بمساعي تبذلها الحكومة العراقية في تحسين ظروف المرأة العراقية.

وقالت السامرائي ان ثلاث منظمات اغاثية دولية تعهدت بتقديم الدعم المالي، بالإضافة إلى ان 50 امرأة عراقية تطوعن للمساعدة في تنفيذ خطط الوزارة.

وهو مشروع سيعود بالخير على الواقع الاقتصادي والسياسي وحتى الاقليمي».

ومن جانبه، اعتبر الباحث السياسي خالد الشايطي «الوحدة مسألة مهمة في حياة الشعوب وان الاتحاد قوة والتفوق تكمن في الضعف».

وقال «مشكلة ان الكتل ينادي بالوحدة لكن جميعهم لم يطبقوا ما يدعو اليه وعليه فمن ينادي بالمصالحة الحقيقية سيجني ثمارا مهمة وكبيرة تصب في مصلحة البلاد».

لكن الشايطي استدرج قائلا «يجب ان نلتفت الى اننا بحاجة الى وحدة وطنية حقيقية وبلدنا يتطلب بناء حقيقيا وبعيد صراعا مستمرا».

وبين كثير من الزعماء التي تظهر بين الحين والآخر ومع الاسف الشديد هي غير مخلصه للشعب العراقي بل هي مخصصة لصالحها الخاصة وجيوبها ومن بينها الكثير من يحكم العراق واقتصد ان هي الحكومة ان تبن حسن نواياها تجاه ما نقوله».

وخلص الى القول ان «المصالحة حقيقة مهمة للجميع ومن يريد مصلحة البلاد فعليه بالمصالحة».

وتصور ان هذه الدعوات التي اعلنتها الحكومة كانت من اجل الكسب الانتخابي. الشراخ العراقي رحب بتوجهات الحكومة الرامية للشمول العراقيين المعارضين لأسباب منطقية والمتوزعين في الدول العربية، لافتا الى ان استمرار حالة الخلاف بين الفصائل الحكومية من شأنه تقويض الاداء الحكومي السلوك دون تقدم البلاد وتحقيق موهبات الشعب العراقي. واعتبر ابو حسام وهو تاجر في السوق العربي ببغداد ان «الأحزاب الحاكمة هي بامس الحاجة للمصالحة وليس الشعب».

«ان الشعب العراقي ليس بعرضه البعض خلاف».

وأضاف ان «الشعب متصالح فيما بينه لكن الخلاف يكمن في السياسيين انفسهم، وإذا تصالح السياسيون استقرت الأوضاع في الداخل على مختلف المصعد لان العراقيين باتوا يدورون ان ما يجري في الشارع من أحداث عنف هي نتيجة اختلافات سياسية ترجع في اغلب الاحيان الى عنف مسلح يدفع عابثا لتأثره».

من جهته، دعا نبع كتل برلمانية الى

4 - إلغاء العملية السياسية الجارية في ظل الاحتلال، وكذلك إلغاء كافة القرارات والقوانين والإجراءات السياسية والاقتصادية والاتفاقيات الامنية التي اتخذت خلافا للقوانين والاعراف الدولية خدمة للاحتلال ولنفيذ مشروعه في العراق والهزيمة على مقدراته.

5 - إعادة الجيش العراقي والقوات المسلحة الوطنية الأخرى الى الخدمة وفق قوانينها وأنظمتها وتقاليدها الوطنية وبعيدا عن الطائفية والمحاصصة والعصريّة.

6 - إلغاء قانون اجنحات البعث ونظيره الأكثر سوءا (قانون المواطنة والعدالة) بشكل نهائي وتعويض كافة المتضررين من جراء تطبيق هذا القانون وغيره من الاجراءات الاجرامية.

7 - تسليم المعتاد والجواسيس والخونة ممن ارتكبوا جريمة الخيانة العظمى بحق الشعب والوطن

## وزيرة المرأة العراقية تقرر سحب استقالتها اثر وعود بدعم مالي من منظمات دولية

وباتي قرار السامرائي سحب استقالتها بعد يوم واحد من إعلان منظمة أوكسفام الخيرية البريطانية عن تقريرها الذي كشف فيه ان النساء العراقيات يواجهن ظروفا اقتصادية مزرية الى جانب تعرضهن الى التهديد رغم انخفاض مستويات العنف في العراق.

وكانت السامرائي قدمت استقالتها الشهر الماضي احتجاجا على قلة الموارد المالية المخصصة لوزارتها، متهمة الحكومة بعدم ايلاء احتياجات المرأة الاهتمام اللازم

أكدت السيدة نوال استسحب استقالتها من منصبها كوزيرة دولة لشؤون المرأة امس الثلاثاء بعد تلقيها تعهدات من منظمات انسانية دولية بمساعدة الوزارة على تحقيق اهدافها في تحسين ظروف المرأة العراقية.

وقالت السامرائي ان ثلاث منظمات اغاثية دولية تعهدت بتقديم الدعم المالي، بالإضافة إلى ان 50 امرأة عراقية تطوعن للمساعدة في تنفيذ خطط الوزارة.

بغداد - «القدس العربي»:

استشهد اثنان من الاعلاميين واصيب عدد اخر منهم باصابات مختلفة اثناء قيامهم بتغطية جولة ميدانية تفقدية مع احد كبار الضباط في عمليات بغداد في منطقة ابو غريب، بغداد.

وكان حيدر هاشم سهيل مصور قناة البغدادية قد استشهد في الحادث في حين فقد زميله صبيب عدنان مراسل القناة، وتبين فيما بعد انه قد استشهد كذلك، فيما ابلغ رائد قاسم مصور قناة العراقية الذي نجا من الحادث، مرصد الحريات الصحافية، ان عدد من مراسلي ومصوري قنوات فضائية محلية ودولية كانوا برفقة اللواء مارد عبد الحسن اثناء وصوله قضاء ابو غريب للمشاركة بمؤتمر عشائري حضره سمواو دو انفجار هائل اقتدم الوعي وكان قرب المستشفى العام المجاور للسوق الشعبي، ليكتشفوا فيما بعد ان عدد من الزملاء قد استشهدوا وجرح آخرون.

واضاف قاسم، انهم تعرضوا لاطلاق نار كثيف بعد التفجير الانتحاري مباشرة كان يصدر من بيوت قريبة باتجاه جمع الصحافيين والقيادات الامنية رد عليه عناصر في الجيش العراقي بالمثل بمساعد في نقل الشهداء والجرحى الى المستشفيات القريبة.

## التجويج وسيلة لانتزاع الاعترافات.. ولا توجد ثلاجة لاحتفاظ الأدوية ظروف مأساوية في معتقل الكاظمية لكبار المعتقلين من العهد السابق

بغداد - «القدس العربي»:

مكان الحادث، ان الانفجار ادى الى استشهاد الزميل حيدر هاشم سهيل صحافية، من مستشفى البرموك ان زميله ابراهيم الكاتب بحالة خطيرة وحرجة للغاية وقد اجريت له عملية جراحية في الدماغ والرقبة اضافة الى ان عددا من الزملاء في القناة يعالجون من اصابات متفاوتة وهم المصور رائد قاسم الذي اصيب في راسه وعدي منذر مساعد مصور اصيب في يده اضافة الى المساعد الفي فوزي عيدان الذي اصيب بيده ايضا.

وفي الوقت الذي يستنكر فيه مرصد الحريات الصحافية، هذا الحادث الراهبي، فانه ينعى استشهاد الزميلين حيدر هاشم سهيل وصبيب عدنان، ويعزي زلماهما واسرهما، ويتمنى الشفاء للزملاء الجرحى ويدعو الجهات الامنية لاجراء تحقيق عاجل في ملاسبات الحادث والكشف عن القتل الذي استهدفوا هؤلاء الزملاء ومعهم القيادات الامنية وشيوخ العشائر الذين كانوا في المنطة.

تقدم وجبات غذاء متوازنة وصحية، ووفقا للمعطيات يحصل السجنين خصوصا اذا كان مسؤولا بارزا في حزب البعث على حد تعبير الحامي بدع عارف أحد أبرز الحفلات النشطة خارج بغداد ان في الدفاع عن كبار المعتقلين. ويقول نجل معتقل عراقي في الكاظمية يفضل عدم ذكر اسمه تجنباً للانتقام من والده ان التوجع هو سياسة متبعة في هذا المعتقل المرعب، مشيراً الى ان وجبة الإفطار الصباحية لأكثر من ثلاثين معتقلا بينهم جنرالات ووزراء سابقون لا تزيد عن بيضة واحدة فقط يتقاسمها ثلاثة سجناء معا ويمدح نصف بيضة.

ويؤكد شاهد عيان لـ «القدس العربي» ان السجناء في معتقل الكاظمية لا يتناولون اطلاقا أي صنف من اصناف اللحوم خلافا للمعتقلات الامريكية التي

تقدم وجبات غذاء متوازنة وصحية، ووفقا للمعطيات يحصل السجنين خصوصا اذا كان مسؤولا بارزا في حزب البعث على حد تعبير الحامي بدع عارف أحد أبرز الحفلات النشطة خارج بغداد ان في الدفاع عن كبار المعتقلين. ويقول نجل معتقل عراقي في الكاظمية يفضل عدم ذكر اسمه تجنباً للانتقام من والده ان التوجع هو سياسة متبعة في هذا المعتقل المرعب، مشيراً الى ان وجبة الإفطار الصباحية لأكثر من ثلاثين معتقلا بينهم جنرالات ووزراء سابقون لا تزيد عن بيضة واحدة فقط يتقاسمها ثلاثة سجناء معا ويمدح نصف بيضة.

ويؤكد شاهد عيان لـ «القدس العربي» ان السجناء في معتقل الكاظمية لا يتناولون اطلاقا أي صنف من اصناف اللحوم خلافا للمعتقلات الامريكية التي

تقدم وجبات غذاء متوازنة وصحية، ووفقا للمعطيات يحصل السجنين خصوصا اذا كان مسؤولا بارزا في حزب البعث على حد تعبير الحامي بدع عارف أحد أبرز الحفلات النشطة خارج بغداد ان في الدفاع عن كبار المعتقلين. ويقول نجل معتقل عراقي في الكاظمية يفضل عدم ذكر اسمه تجنباً للانتقام من والده ان التوجع هو سياسة متبعة في هذا المعتقل المرعب، مشيراً الى ان وجبة الإفطار الصباحية لأكثر من ثلاثين معتقلا بينهم جنرالات ووزراء سابقون لا تزيد عن بيضة واحدة فقط يتقاسمها ثلاثة سجناء معا ويمدح نصف بيضة.

ويؤكد شاهد عيان لـ «القدس العربي» ان السجناء في معتقل الكاظمية لا يتناولون اطلاقا أي صنف من اصناف اللحوم خلافا للمعتقلات الامريكية التي

تقدم وجبات غذاء متوازنة وصحية، ووفقا للمعطيات يحصل السجنين خصوصا اذا كان مسؤولا بارزا في حزب البعث على حد تعبير الحامي بدع عارف أحد أبرز الحفلات النشطة خارج بغداد ان في الدفاع عن كبار المعتقلين. ويقول نجل معتقل عراقي في الكاظمية يفضل عدم ذكر اسمه تجنباً للانتقام من والده ان التوجع هو سياسة متبعة في هذا المعتقل المرعب، مشيراً الى ان وجبة الإفطار الصباحية لأكثر من ثلاثين معتقلا بينهم جنرالات ووزراء سابقون لا تزيد عن بيضة واحدة فقط يتقاسمها ثلاثة سجناء معا ويمدح نصف بيضة.

ويؤكد شاهد عيان لـ «القدس العربي» ان السجناء في معتقل الكاظمية لا يتناولون اطلاقا أي صنف من اصناف اللحوم خلافا للمعتقلات الامريكية التي

تقدم وجبات غذاء متوازنة وصحية، ووفقا للمعطيات يحصل السجنين خصوصا اذا كان مسؤولا بارزا في حزب البعث على حد تعبير الحامي بدع عارف أحد أبرز الحفلات النشطة خارج بغداد ان في الدفاع عن كبار المعتقلين. ويقول نجل معتقل عراقي في الكاظمية يفضل عدم ذكر اسمه تجنباً للانتقام من والده ان التوجع هو سياسة متبعة في هذا المعتقل المرعب، مشيراً الى ان وجبة الإفطار الصباحية لأكثر من ثلاثين معتقلا بينهم جنرالات ووزراء سابقون لا تزيد عن بيضة واحدة فقط يتقاسمها ثلاثة سجناء معا ويمدح نصف بيضة.

ويؤكد شاهد عيان لـ «القدس العربي» ان السجناء في معتقل الكاظمية لا يتناولون اطلاقا أي صنف من اصناف اللحوم خلافا للمعتقلات الامريكية التي

تقدم وجبات غذاء متوازنة وصحية، ووفقا للمعطيات يحصل السجنين خصوصا اذا كان مسؤولا بارزا في حزب البعث على حد تعبير الحامي بدع عارف أحد أبرز الحفلات النشطة خارج بغداد ان في الدفاع عن كبار المعتقلين. ويقول نجل معتقل عراقي في الكاظمية يفضل عدم ذكر اسمه تجنباً للانتقام من والده ان التوجع هو سياسة متبعة في هذا المعتقل المرعب، مشيراً الى ان وجبة الإفطار الصباحية لأكثر من ثلاثين معتقلا بينهم جنرالات ووزراء سابقون لا تزيد عن بيضة واحدة فقط يتقاسمها ثلاثة سجناء معا ويمدح نصف بيضة.

ويؤكد شاهد عيان لـ «القدس العربي» ان السجناء في معتقل الكاظمية لا يتناولون اطلاقا أي صنف من اصناف اللحوم خلافا للمعتقلات الامريكية التي

## 144 شخصية عربية وامريكية تطالب اوباما بالتوقف عن دعم الانظمة المستبدة بالشرق الاوسط



سعد الدين ابراهيم  
Saban Center, Brookings Institution, Francis Fukuyama, The Johns Hopkins School of Advanced International Studies, Matt Yglesias, Center for American Progress, Mona Yacoubian, U.S. Institute of Peace, John L. Esposito, Georgetown University, Reza Aslan



فوكوياما  
Project on Middle East Democracy, Genevive Abdo, The Century Foundation, Larry Diamond, Ctr. on Democracy, Dev. & Rule of Law, Stanford University, Michele Dunne, Carnegie Endowment for Int. Peace, Jennifer Windsor, Freedom House, Tamara Cofman Wittes

عن طريق الفساد والخديعة واسكات الرأي المخالف أقول أعلموا انكم في الجانب الخاطى من التاريخ ولكننا نسعد أيدينا اليكم اذا اتمت مستعدين لأن ترخوا قبضتكم.

نحن على احوالة كاملة بأنه في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية وتحديات الوضع في العراق وايران وباكستان وافغانستان يتناقص طلب الديمقراطية مع اولويات كثيرة على اجندة ادراتكم، ولكن ما هي السياسة الامموعة من الخيارات الصعبة، وبالرغم من ذلك فاننا نحث سياساتكم على ان تعتبر طلب الديمقراطية من الاعتبارات الهامة عند التعامل مع الانظمة والجماعات التي تتبع سياسات في الخاتمة: فنحن نكتب اليكم هذا الخطاب لكي نعبّر عن ايماننا العميق بان دعم الديمقراطية وساندة الديمقراطيين في الشرق الاوسط ليس فقط في مصلحة المنطقة ولكن ايضا في مصلحة الولايات المتحدة.

موقف سياساتكم من هذه القضية الحيوية سيظهر مدى قوة القيم والثلل الديمقراطية الامريكية والى أي مدى لتتقدم الولايات المتحدة باحترام وتطبيق هذه المثل في الشرق الاوسط.

من الموقعين:  
الدكتور سعد الدين ابراهيم - مصر  
انور ابراهيم - ماليزيا  
منى ابو سليمان - السعودية  
سمير جرد - الاردن  
رضوان زيادة - جامعة هارفارد  
دوجو ارجيل - لبنان  
سعود المولى - لبنان  
سعيد نديم كاطي - لندن  
اشرف تولتي - ليبيا

انتهاك حقوق الإنسان.

وتحس على دراية بمدى الصعوبات والمعضلات التي تعطلها هذه السياسات، ولكننا الآن وأكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى سياسات جريئة، فلعدة طويلة ظلت السياسات الامريكية مكيّلة بالخوف من تمكن الأحزاب الاسلامية من السلطة، صحيح ان بعض هذه المخاوف مشروعة وليس لسبب غير ان بعض الأحزاب والجماعات الاسلامية تمارس سياسات معصية وغير لبيعية ولا تظهر التزامها باحترام حقوق المرأة والاقليات الدينية والمعارضة، ومع ذلك فان غالبية الجماعات الاسلامية لا تتبع سياسات عنيفة أو متعصبة كما انها تحترم العملية الديمقراطية.

ففي العديد من الدول الإسلامية مثل تركيا واندونيسيا والمغرب قد أدى الاشتراك في انتخابات حرة لتعميق الالتزام بالقيم الديمقراطية لدى الأحزاب الإسلامية، قد تختلف معهم في الرأي ولكن من اجل ديمقراطية حقيقية لا يمكن استبعاد أكبر جماعات المعارضة في المنطقة، ومع ذلك فانه من الخطأ الحديث عن مستقبل الديمقراطية في المنطقة فقط من منظور التنافس بين الأحزاب والجماعات الاسلامية والحكومات السلطوية، فلان تشجيع الحول الديمقراطي في المنطقة سوف يعزز من فرص الأحزاب الليبرالية (التحررية) والعلمانية في التواصل مع الشعوب وعرض أفكارهم التي ظلت مهمشة بسبب سياسة القمع التي سادت عقودا عديدة في المنطقة.

التنافس بين أحزاب سياسية ذات خلفيات ايديولوجية مختلفة ومتعددة يعد من أهم خطوات تنمية الديمقراطية في المنطقة.

ياختصار، نحن نبارزا فرصة غير مسبوقة لإرسال رسالة واضحة للعالم العربي والاسلامي مفادها ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تشترك مع الشعوب وغيرها من الدول العربية، وعندما تقضي السلطوية بدورها من ان تستخدم الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية والدبلوماسية للضغط على حلفائها في المنطقة عندما يتم

حتى في الأنشطة السياسية السلمية.

إن دعم الولايات المتحدة للانظمة العربية المستبدية والتي كان الهدف منها خدمة المصالح الامريكية وتحقيق الاستقرار في المنطقة قد أسفر عن عطفة سوداء للفساد والتطرف وعدم الاستقرار. فقد وعد الرئيس السابق جورج بوش في خطاب تنصيبه لفترة رئاسة ثانية بان توقف الولايات المتحدة عن دعم الانظمة العربية المستبدية وأن تعمل على مساندة الناشطين الذين يعملون من أجل التغيير الديمقراطي، ولكن سرعان ما تغيرت سياسات إدارة بوش تجاه مطلب الديمقراطية في الشرق الاوسط بعد النصر الذي حققته بعض الأحزاب الإسلامية في الانتخابات الديمقراطية التي جرت في بعض دول المنطقة، هذا التغيير قد أثر سلبيا على مصداقية الولايات المتحدة واصبح المدافعون عن الديمقراطية في موقف ضعف واصبح المتطرفون في مركز قوة، واطمانت السلطات المستبدية وتمكنت من تدعيم السلطة وسحق المعارضة.

فمن أجل بناء علاقة يسودها الاحترام المتبادل بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي لابد من أن تستعيد الولايات المتحدة دورها التاريخي وتساند الشعوب العربية في تحقيق مطلب الديمقراطية والحقوق الإنسانية والسياسية والمدنية.

لاشك ان الشعوب العربية في الشتيق الى الحرية والديمقراطية وقد اثبتوا رغبتهم في الدفاع عنها، وكل ما يرغبون فيه من ادراتكم هو الالتزام بتشجيع الإصلاح السياسي، ليس عن طريق الحروب والتهديدات والقهر ولكن عن طريق سياسات سلمية تهدف الى مكافحة الحكومات التي تخطو خطوات جادة تجاه إصلاح ديمقراطي حقيقي، يضاف إلى ذلك ضرورة الاتخاذ للولايات المتحدة عن التثديد بانتهاك حقوق المعارضين أو سجنهم في مصر والاردن والسعودية وتونس وغيرها من الدول العربية، وعندما تقضي السلطوية بدورها من ان تستخدم الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية والدبلوماسية للضغط على حلفائها في المنطقة عندما يتم

حتى في الأنشطة السياسية السلمية.

إن دعم الولايات المتحدة للانظمة العربية المستبدية والتي كان الهدف منها خدمة المصالح الامريكية وتحقيق الاستقرار في المنطقة قد أسفر عن عطفة سوداء للفساد والتطرف وعدم الاستقرار. فقد وعد الرئيس السابق جورج بوش في خطاب تنصيبه لفترة رئاسة ثانية بان توقف الولايات المتحدة عن دعم الانظمة العربية المستبدية وأن تعمل على مساندة الناشطين الذين يعملون من أجل التغيير الديمقراطي، ولكن سرعان ما تغيرت سياسات إدارة بوش تجاه مطلب الديمقراطية في الشرق الاوسط بعد النصر الذي حققته بعض الأحزاب الإسلامية في الانتخابات الديمقراطية التي جرت في بعض دول المنطقة، هذا التغيير قد أثر سلبيا على مصداقية الولايات المتحدة واصبح المدافعون عن الديمقراطية في موقف ضعف واصبح المتطرفون في مركز قوة، واطمانت السلطات المستبدية وتمكنت من تدعيم السلطة وسحق المعارضة.

فمن أجل بناء علاقة يسودها الاحترام المتبادل بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي لابد من أن تستعيد الولايات المتحدة دورها التاريخي وتساند الشعوب العربية في تحقيق مطلب الديمقراطية والحقوق الإنسانية والسياسية والمدنية.

لاشك ان الشعوب العربية في الشتيق الى الحرية والديمقراطية وقد اثبتوا رغبتهم في الدفاع عنها، وكل ما يرغبون فيه من ادراتكم هو الالتزام بتشجيع الإصلاح السياسي، ليس عن طريق الحروب والتهديدات والقهر ولكن عن طريق سياسات سلمية تهدف الى مكافحة الحكومات التي تخطو خطوات جادة تجاه إصلاح ديمقراطي حقيقي، يضاف إلى ذلك ضرورة الاتخاذ للولايات المتحدة عن التثديد بانتهاك حقوق المعارضين أو سجنهم في مصر والاردن والسعودية وتونس وغيرها من الدول العربية، وعندما تقضي السلطوية بدورها من ان تستخدم الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية والدبلوماسية للضغط على حلفائها في المنطقة عندما يتم

حتى في الأنشطة السياسية السلمية.

إن دعم الولايات المتحدة للانظمة العربية المستبدية والتي كان الهدف منها خدمة المصالح الامريكية وتحقيق الاستقرار في المنطقة قد أسفر عن عطفة سوداء للفساد والتطرف وعدم الاستقرار. فقد وعد الرئيس السابق جورج بوش في خطاب تنصيبه لفترة رئاسة ثانية بان توقف الولايات المتحدة عن دعم الانظمة العربية المستبدية وأن تعمل على مساندة الناشطين الذين يعملون من أجل التغيير الديمقراطي، ولكن سرعان ما تغيرت سياسات إدارة بوش تجاه مطلب الديمقراطية في الشرق الاوسط بعد النصر الذي حققته بعض الأحزاب الإسلامية في الانتخابات الديمقراطية التي جرت في بعض دول المنطقة، هذا التغيير قد أثر سلبيا على مصداقية الولايات المتحدة واصبح المدافعون عن الديمقراطية في موقف ضعف واصبح المتطرفون في مركز قوة، واطمانت السلطات المستبدية وتمكنت من تدعيم السلطة وسحق المعارضة.

فمن أجل بناء علاقة يسودها الاحترام المتبادل بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي لابد من أن تستعيد الولايات المتحدة دورها التاريخي وتساند الشعوب العربية في تحقيق مطلب الديمقراطية والحقوق الإنسانية والسياسية والمدنية.

لاشك ان الشعوب العربية في الشتيق الى الحرية والديمقراطية وقد اثبتوا رغبتهم في الدفاع عنها، وكل ما يرغبون فيه من ادراتكم هو الالتزام بتشجيع الإصلاح السياسي، ليس عن طريق الحروب والتهديدات والقهر ولكن عن طريق سياسات سلمية تهدف الى مكافحة الحكومات التي تخطو خطوات جادة تجاه إصلاح ديمقراطي حقيقي، يضاف إلى ذلك ضرورة الاتخاذ للولايات المتحدة عن التثديد بانتهاك حقوق المعارضين أو سجنهم في مصر والاردن والسعودية وتونس وغيرها من الدول العربية، وعندما تقضي السلطوية بدورها من ان تستخدم الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية والدبلوماسية للضغط على حلفائها في المنطقة عندما يتم

لندن - «القدس العربي»:

طالبت 144 شخصية عربية وامريكية من الأكاديميين والناشطين السياسيين الامريكي باراك اوباما بان تتوقف الولايات المتحدة عن دعم الانظمة المستبدية في الشرق الاوسط، وان تتخذ وعدها بالعمل على دعم التحول الديمقراطي وحقوق الانسان.

وفيما يلي نص الرسالة المفتوحة التي وجهوها الى اوباما: اول وقبل كل شيء، اطلب التهانى على الفوز في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) الماضية. مثل الكثيرين في جميع أنحاء العالم، فإننا نجد انفسنا متفائلين ومهينين، فإن انخراطكم كريس للولايات المتحدة الامريكية يؤكد ان امريكا هي أرض الفرص والمساواة.

فترة رئاستكم تمثل فرصة تاريخية من أجل مسار جديد في السياسة الخارجية، فكم أسعدنا وعكم بان تستمع إلى وتلتزم آمال وطموحات العرب والمسلمين. إغلق سجون غوانتانامو وعدم السماح بالتعذيب يعد خطوة هامة لتحسين الثقة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي. في مقابلة هامة في الشهر الماضي على واحدة من أكثر النقاشات العربية مشاهدة اذ سمع اليك الاملايين من العرب تعلن ان مسألة حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني تعد من الاولويات الملحة على اجندتكم، والدليل على ذلك تعين السناتور جورج ميتشل مبعوثا للمنطقة.

إن التواصل مع المنطقة في بداية فترة رئاستكم يعد خطوة هامة في حد ذاتها ولكن يلزم متابعتها بتغيرات سياسية ملموسة. تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة ودول الشرق الاوسط ليست فقط مسألة تغيير بعض السياسات هنا وهناك ، بلفترة طويلة ظلت سياسات الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط مضملة لدة نصف قرن، ظلت الحكومة الامريكية تساند الانظمة العربية السلطوية التي تنتهك حقوق الإنسان وتستمر في تعذيب وحبس المعارضة وتضع المواطنين من المشاركة السياسية والمدنية

## السودان سوف يحيل مذكرة اعتقال البشير الى محكمة العدل ويطلب من حلفائه الضغط من أجل ارجائها في مجلس الامن

وقال علي الصادق المتحدث باسم الخارجية السودانية لرويترز ان المسؤولين قد يحيلون الآن أمر الاعتقال الذي أصدرته المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيسه عمر حسن البشير في أول مؤشر على إمكانية تعامله مع الأمر. وقد يختلف هذا يبدو أي تحرك من جانب الحكومة في هذا الصدد مع سلسلة التصريحات التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في وقت سابق من الشهر الماضي. وقال الصادق لرويترز ان هناك بعض الأفكار المطروحة للبحث وان خلال الثلاثة أو الاربعة ايام القادمة قد تتضح الأمور. وصرح بان المسؤولين السودانيين يجرون محادثات مع الصين وروسيا وليبيا وكلها دول أعضاء في مجلس الامن عارضت في وقت سابق اعتقال البشير. ويقول بعض المحللين ان أمر الاعتقال قد يصعد أعمال العنف في دارفور حيث تجد قوات حفظ السلام الدولية نفسها محاصرة وسط الصراع.

وقال علي الصادق المتحدث باسم الخارجية السودانية لرويترز ان المسؤولين قد يحيلون الآن أمر الاعتقال الذي أصدرته المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيسه عمر حسن البشير في أول مؤشر على إمكانية تعامله مع الأمر. وقد يختلف هذا يبدو أي تحرك من جانب الحكومة في هذا الصدد مع سلسلة التصريحات التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في وقت سابق من الشهر الماضي. وقال الصادق لرويترز ان هناك بعض الأفكار المطروحة للبحث وان خلال الثلاثة أو الاربعة ايام القادمة قد تتضح الأمور. وصرح بان المسؤولين السودانيين يجرون محادثات مع الصين وروسيا وليبيا وكلها دول أعضاء في مجلس الامن عارضت في وقت سابق اعتقال البشير. ويقول بعض المحللين ان أمر الاعتقال قد يصعد أعمال العنف في دارفور حيث تجد قوات حفظ السلام الدولية نفسها محاصرة وسط الصراع.



أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس

## السودان يقلل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير

السودان يقلل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير. وقال أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

السودان يقلل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير. وقال أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

## المهدي يحذر من محاولة الانقلاب على النظام جماعات مسلحة تهدر دم اوكامبو وقادة متمرد دارفور وتعلن عزلها تنفيذ 250 عملية استشهادية خارج السودان

المهدي يحذر من محاولة الانقلاب على النظام جماعات مسلحة تهدر دم اوكامبو وقادة متمرد دارفور وتعلن عزلها تنفيذ 250 عملية استشهادية خارج السودان. وقال المهدي إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير. وقال المهدي إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

المهدي يحذر من محاولة الانقلاب على النظام جماعات مسلحة تهدر دم اوكامبو وقادة متمرد دارفور وتعلن عزلها تنفيذ 250 عملية استشهادية خارج السودان. وقال المهدي إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير. وقال المهدي إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

## اصابة اربعة من قوات حفظ السلام في هجوم في دارفور

اصابة اربعة من قوات حفظ السلام في هجوم في دارفور. وقال أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

## اثر تصريحاته بقدرته على اقناع رئيس «العدل والمساواة» السودان: تكهنات باحتمال وجود صفقة وراء اطلاق سراح الترابي

اثر تصريحاته بقدرته على اقناع رئيس «العدل والمساواة» السودان: تكهنات باحتمال وجود صفقة وراء اطلاق سراح الترابي. وقال أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

## السفارة الأمريكية في الخرطوم تحذر رعاياها من السفر للسودان وتفتح الباب لرحيل موظفيها

السفارة الأمريكية في الخرطوم تحذر رعاياها من السفر للسودان وتفتح الباب لرحيل موظفيها. وقال أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

## استئناف عمليات البحث عن بحارة السفينة الغارقة في البحر الاحمر

استئناف عمليات البحث عن بحارة السفينة الغارقة في البحر الاحمر. وقال أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

## الحكومة اليمنية تقر مشروع تصنيف الوظائف الصحافية

الحكومة اليمنية تقر مشروع تصنيف الوظائف الصحافية. وقال أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

## اليمن: السلطات الأمنية تقوم بحملة اعتقالات واسعة لعمال النفط في عدن ومظاهرات حاشدة أمام مقر الحكومة بصنعاء

اليمن: السلطات الأمنية تقوم بحملة اعتقالات واسعة لعمال النفط في عدن ومظاهرات حاشدة أمام مقر الحكومة بصنعاء. وقال أحمد هارون وزير الشؤون الإنسانية السوداني الصادرة بحقه مذكرة اعتقال من محكمة الجنايات الدولية يتحدث في مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس. وقال هارون إن السودان قد يتخذ خطوات لتقليل من تبعات طرد منظمات غير حكومية ردا على مذكرة اعتقال البشير.

## صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي: قامت القوات الأمنية اليمنية في محافظة عدن أمس بحملة اعتقالات واسعة شملت عشرات من عمال ونقابي فرع شركة النفط بعدن على خلفية الإضراب الشامل الذي ينهذه العمال منذ السبت الماضي للمطالبة بتسوية وضعهم المالي. وفي حين كانت مظاهرة مساندة لها نفذها مائة من موظفي النفط والمعادن في العاصمة صنعاء أمام مقر الحكومة أمس، ونكرت مصادر محلية في مدينة البريقة بعدن حيث مقر صفا في عدن العريفة ان مواجهات عنيفة اندلعت أمس بين المتظاهرين وقوات الأمن، استخدم فيها رجال الأمن الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين من محل فرع شركة النفط اليمنية.

## صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي: قامت القوات الأمنية اليمنية في محافظة عدن أمس بحملة اعتقالات واسعة شملت عشرات من عمال ونقابي فرع شركة النفط بعدن على خلفية الإضراب الشامل الذي ينهذه العمال منذ السبت الماضي للمطالبة بتسوية وضعهم المالي. وفي حين كانت مظاهرة مساندة لها نفذها مائة من موظفي النفط والمعادن في العاصمة صنعاء أمام مقر الحكومة أمس، ونكرت مصادر محلية في مدينة البريقة بعدن حيث مقر صفا في عدن العريفة ان مواجهات عنيفة اندلعت أمس بين المتظاهرين وقوات الأمن، استخدم فيها رجال الأمن الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين من محل فرع شركة النفط اليمنية.



# السعودية تعتبر ان دعم طهران للحركات المتشددة وبرنامجها النووي يهدد الانظمة العربية محللون: الرياض تسعى عبر التقارب مع دمشق الى عزل ايران عن حلفائها العرب



الرئيس حسني مبارك



الرئيس بشار الاسد



الملك عبد الله بن عبد العزيز

وقال نيل باتريك الخبير في شؤون الشرق الاوسط بالجامعة الأمريكية بالشارقة «السعوديون يريدون إرخاء العلاقات بين سورية وإيران لكنني أشك أنهم يفكرون أن يوسعهم إنباءها بأي شكل أساسي»

وقال نيل باتريك الخبير في شؤون الشرق الاوسط بالجامعة الأمريكية بالشارقة «السعوديون يريدون إرخاء العلاقات بين سورية وإيران لكنني أشك أنهم يفكرون أن يوسعهم إنباءها بأي شكل أساسي»

خطابه المتشدد ودعمه لحزب الله وحما، وتبعه المحلل الذي ايضا اذع ان السعودية تريد من سورية التعاون بشأن لبنان حيث تدعم الدولتان كتلا سياسيا معارضة وأن تفكر في جارتها على أنها «ند وليست تابعا». وتسارعت وتيرة جهود المصالحة السعودية السورية قبل قمة عربية ستعقد في الدوحة في 30 آذار (مارس). لكن دبلوماسيا عربيا بارزا في الرياض قال إنه ليس من السهل تضديد جراح شخصية الى جانب أنها سياسية. وأضاف «زمع دول الخليج العربية شعروا بإهانة شديدة عندما وصفا بانهم (أنصاف رجال)، مستحضرًا إهانة وجهها الأسد بعد الحرب التي شنتها إسرائيل عام 2006 ضد حزب الله في لبنان.

وأضاف الدبلوماسي أن «سورية ستأخذ الأمور ببطء وحذر شديدين وأرجع معظم شعبية الأسد في الشارع العربي الى الاحتمالات إجراء مفاوضات بين العرب وإسرائيل. وذكر المحلل الذي ايضا اذع ان السعودية تريد من سورية التعاون بشأن لبنان حيث تدعم الدولتان كتلا سياسيا معارضة وأن تفكر في جارتها على أنها «ند وليست تابعا». وتسارعت وتيرة جهود المصالحة السعودية السورية قبل قمة عربية ستعقد في الدوحة في 30 آذار (مارس). لكن دبلوماسيا عربيا بارزا في الرياض قال إنه ليس من السهل تضديد جراح شخصية الى جانب أنها سياسية. وأضاف «زمع دول الخليج العربية شعروا بإهانة شديدة عندما وصفا بانهم (أنصاف رجال)، مستحضرًا إهانة وجهها الأسد بعد الحرب التي شنتها إسرائيل عام 2006 ضد حزب الله في لبنان.

الرياض، تريد المملكة أن تجعل إسرائيل «تحتكر أو تستك». وتحتس المبادرة التي اقترت في قمة بيروت العربية عام 2002 وأعيد إطلاقها في قمة الرياض العربية عام 2007. على سلام عربي شامل مع شامل مقابل انسحاب الدولة العربية من الأراضي المحتلة وأقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية فضلا عن ايجاد حل عادل وتفاوضي لمسألة اللاجئين الفلسطينيين. ولم ترفض الدولة العربية رسميا هذه المبادرة وتحدثت عن وجود «عناصر إيجابية» فيها. وقال العاهل السعودي خلال قمة الكويت العربية الاقتصادية في 19 كانون الثاني (يناير) ان المبادرة العربية للسلام لن تظل مطروحة على الطاولة الى الابد.

وقد تدهورت العلاقات بين دمشق والرياض منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري القريب من المملكة في شباط (فبراير) 2005، فيما اشارت تقارير اولى للجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري الى احتمال تورط مسؤولين امينيين لبنانيين وسوريين. كما اتعضت الرياض عن دعم سورية بقرار من مجلس الامن الدولي في 17 كانون الثاني (يناير) 2005، فيما اشارت تقارير اولى للجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري الى احتمال تورط مسؤولين امينيين لبنانيين وسوريين. كما اتعضت الرياض عن دعم سورية بقرار من مجلس الامن الدولي في 17 كانون الثاني (يناير) 2005، فيما اشارت تقارير اولى للجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري الى احتمال تورط مسؤولين امينيين لبنانيين وسوريين.

## تواصل اردني مفاجيء مع سورية يسبق قمة الرياض الثلاثية التي تعقد بدون عمان وتنامي الشعور بأن المطبخ السعودي المصري يتجاهل الدور الاردني

وتابع قائلًا ان مصر تبذل جهودا جبارة من اجل تهدئة الحدود، اي حدودها مع قطاع غزة، وان توحد الفلسطينيين على امل ايجاد حل سياسي للمشكلة الفلسطينية. ويوضح مازال أنه في الوقت الذي يشغل فيه المصريون بواجب حلول لهذه المشاكل الكبيرة، فإن المشكلة الرئيسية التي تعاني منها مصر اليوم تتجلى في تصاعد قلق جدا لوقفة حركة (الأخوان المسلمون) إذ ان الحديث يجري عن حركة متطرفة والتي تعمل من اجل اقامة دولة إسلامية، تعمل وفق الشريعة، ويخشى الكاتب ان تكون هذه الحركة اقلية التي وقعت مؤلف خرد السياح الاجانب في قلب القاهرة تدل على مدى تغلغل الحركة الاسلامية الراديكالية في صفوف الشعب المصري، على حد قوله، الامر الذي يؤدي الى اضعاف نظام الحكم في القاهرة وفتح تهديد.

وتابع قائلًا ان مصر تبذل جهودا جبارة من اجل تهدئة الحدود، اي حدودها مع قطاع غزة، وان توحد الفلسطينيين على امل ايجاد حل سياسي للمشكلة الفلسطينية. ويوضح مازال أنه في الوقت الذي يشغل فيه المصريون بواجب حلول لهذه المشاكل الكبيرة، فإن المشكلة الرئيسية التي تعاني منها مصر اليوم تتجلى في تصاعد قلق جدا لوقفة حركة (الأخوان المسلمون) إذ ان الحديث يجري عن حركة متطرفة والتي تعمل من اجل اقامة دولة إسلامية، تعمل وفق الشريعة، ويخشى الكاتب ان تكون هذه الحركة اقلية التي وقعت مؤلف خرد السياح الاجانب في قلب القاهرة تدل على مدى تغلغل الحركة الاسلامية الراديكالية في صفوف الشعب المصري، على حد قوله، الامر الذي يؤدي الى اضعاف نظام الحكم في القاهرة وفتح تهديد.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## مخيم نهر البارد: الخليجيون لم يفوا بتعهداتهم والملاجئ غاضبون.. ولبنان يحاصرهم

العراق وفلسطين ولبنان» وسيخدم اي تآكل في العلاقات السورية مع إيران هذا الهدف لكن دون مكاسب كبيرة في التفاعل المتعدد للسياسة بالشرق الاوسط.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## اعضاء في الكونغرس ينضمون لجماعات ضغط يهودية قلقة من تعيين سفير سابق بمنصب هام في مجلس الامن القومي

العراق وفلسطين ولبنان» وسيخدم اي تآكل في العلاقات السورية مع إيران هذا الهدف لكن دون مكاسب كبيرة في التفاعل المتعدد للسياسة بالشرق الاوسط.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.

## عمان - القدس العربي

محاولة واضحة للبحث عن تقديرات ومعلومات جديدة بعد اسابيع من الانتظار والترب، حيث فوجئت اوساط مديلة بأن عمان لم تكن مقلعة في ترتيبات قمة الرياض اليوم خلفا للملوف وهو وضع دفع مجيدا بعض قادة البرهان الخليليين المستأهل عن خفياتها ووقائع الدور السياسي والاقليمي الاردني في المرحلة التي تترب فيها المقاتل.



تشاؤم بشأن فرص التوصل الى حل «عاجل»

## الليبيون يكتشفون عمق الأزمة الموريتانية.. القذافي يكلف مساعديه بتلين المواقف تمهيدا لتوقيع بيان حسن نوايا اليوم



القذافي لدى وصوله الى نواكشوط مساء الاثنين وفي استقباله الجنرال ولد عبد العزيز

الوصول الى حل توافقي بين أطراف الأزمة السياسية أثناء زيارة القذافي التي تنتهي اليوم. وأكدت تلك المصادر أن كل ما يمكن أن يصل إليه الفرقاء خلال هذه الزيارة هو تحديد تاريخ الحوار ومكانه وإطره العام. إلى ذلك ففي بيان للجهة المناوئة للانقلاب ما نقلته قناة «الجزيرة» القطرية الاثنين من أن العقيد القذافي سيجتمع على طاولة الحوار كلا من الرئيس المطاح به ولد الشيخ عبد الله والجنرال ولد عبد العزيز وزعيم المعارضة أحمد ولد داداه. والقذافي يجتمع أيضا مع عدد من الليبيين شرحوا الإطار العام لبادرتهم على الفرقاء دون أن يعني ذلك جمعهم على طاولة مفاوضات.

جميع الحملات الإعلامية المتبادلة بين الطرفين. وقد طلب المفاوض الليبي من فرقاء الأزمة تعيين مندوب عن كل طرف للتوقيع غدا الأربعاء على اتفاق حسن نوايا مهده للحوار المباشر. وسلم زعيم المعارضة الديموقراطية أحمد ولد داداه، ردا مكتوبا للمبعوث الليبي رافع المدني، تضمن توضيحا لموقفه الذي أعلن عنه في بيانهته السابقة، والتي رفض فيها عودة الرئيس المخلوع إلى السلطة، كما رفض بقاء العسكريين في السلطة، وطالب بالدعوة إلى انتخابات رئاسية وتشرف عليها حكومة وحدة وطنية ولجنة وطنية مستقلة للانتخابات، ويمنع العسكريون من الترشح لها. هذا واجمعت مصادر من مختلف الأطراف على التشكيك في إمكانية

مهما كانت، ورفض الجميع لمبدأ التدخل الأجنبي في الشأن الموريتاني. وحث المدني طرف الموالاة على ضرورة الأخذ بالعودة إلى الحياة الدستورية عن طريق تنظيم انتخابات رئاسية حرة وشفافة ونزيهة، وفقا للدستور الموريتاني، يشرف عليها الاتحاد الإفريقي واتحاد المغرب العربي، وباقي المنظمات الدولية والإقليمية. وقال المدني إنه من الضروري أن يسبق الحوار المباشر بإجراءات تعبر عن حسن نوايا الأطراف ذاكرا من بينها الإفراج عن المعتقلين -في إشارة إلى الوزير الأول المقل ولد الوقت وزملائه- قائلًا إنه بغض النظر عن أسباب توقيفهم فإن اعتقالهم يزيد من تعقيد الأزمة، إضافة إلى وقف

الوقوف وزملائه المعتقلين واعتبرته شرطا ضروريا لإنجاح الحوار وإزاحة العراقيل أمام المفاوضات. والتقى رافع المدني مساء أمس مع ممثلين عن الموالاة، حيث تحدث عن ورقة إيطارية للتشاور أعدها الوسط الليبي تنطلق من اعتبار أن الحوار بدأ بالقاءات التي أجراها القذافي في ليبيا مع أطراف الأزمة خلال الأسبوعين الماضيين، باعتبار أنه رئيسا للاتحاد الإفريقي ورئيسا لاتحاد المغرب العربي، ومفوضا لرعاية السلام في مجموعة «س ص»، ومفوضا من مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بجمهورية ليبيا، لحل الأزمة الموريتانية. وتحدث المدني عن ضرورة أن يتأسس الحوار بين الفرقاء على وضع مسلحة موريتانيا فوق كل الاعتبارات

نواكشوط - القدس العربي

من عبد الله السيد:

خصص العقيد معمر القذافي يوم أمس الثلاثاء، ثاني أيام زيارته لموريتانيا، للدفع بإطراف الأزمة الموريتانية نحو القبول بصيغة حل بعد أن اكتشف وهو في موريتانيا تعقد أزمة الحكم القائمة وتصلب أطرافها وراء المواقف. وكان القذافي قد أمّ مساء أمس جموعا من المصلين من مختلف المذاهب الإسلامية ضمن صلواته السنوية التي يؤديها احتفالًا بالمولد النبوي. واجتمع الزعيم الليبي معمر القذافي بالجنرال محمد ولد عبد العزيز مساء الاثنين في إطار سلسلة لقاءاته مع كل الأطراف الموريتانية لتحقيق المصالحة وحل الأزمة السياسية في موريتانيا. وفيما سعى الجنرال ولد عبد العزيز رئيس المجلس العسكري الحاكم لاستثمار الزيارة لصالحه وتحويلها إلى قبول بالأمر الواقع الذي يسعى لتكريسه، حرصت الجبهة المناوئة للانقلاب على لمت صفوفا وتوحيد مواقفها ورفع مستوى تصلبها وراء ما تسميه عودة الشرعية. وكان مساعدا العقيد القذافي يقدمهم رافع المدني المبعوث الخاص قد عقدوا أمس الثلاثاء سلسلة لقاءات مع ممثلين عن أطراف الأزمة السياسية في موريتانيا لجلس مواقفهم وتحسس ما إذا كان قدوم القذافي لموريتانيا قد نجحت عنه تنازلات ما في هذا الطرف أو ذاك. وهكذا التقى مساعدا القذافي بعد ظهر أمس بقيادة الجبهة المناوئة للانقلاب الليبي رافع المدني المبعوث الخاص حيث تبودلت الآراء حول رؤية الجبهة للحل وحيث عرض قاداتها القضايا الأساسية التي يهتمونها مهمة للبدء في حوار سليم. واشترطت الجبهة إطلاق سراح الوزير الأول المقل يحيى ولد أحمد

## مخطط امني خاص لحماية الناخبين ومكاتب التصويت حوالي 20 مليون جزائري مدعوون للمشاركة في الانتخابات الرئاسية

الجزائر - القدس العربي - من كمال زایت:

قال وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زرهوني أمس الثلاثاء أن عدد الناخبين الذين سيدلون بأصواتهم في انتخابات الرئاسة القادمة، المقرر إجراؤها في 9 نيسان/ أبريل القادم ارتفع إلى حوالي 20 مليون ناخب مقابل 18.09 مليون في انتخابات الرئاسة التي جرت في 2004. وأضاف زرهوني في مؤتمر صحافي أن المسجلين الجدد في القوائم الانتخابية من الشباب ارتفع إلى 300 ألف شاب، فضلا عن تسجيل 200 ألف شخص لم يكونوا مسجلين في القوائم الانتخابية. وكانت وزارة الداخلية قد أرسلت فرقا إلى منازل المواطنين لتعيين القوائم الانتخابية خلال الأسابيع الماضية، وهو ما اعتبرته أحزاب المعارضة محاولات لتخويف المواطنين وإجبارهم على التصويت. وأشار الوزير إلى أن عملية تطهير القوائم الانتخابية التي قامت بها الإدارة مكنت من تصحيح وضع نحو 2,1 مليون ناخب. وأوضح أن وزارته أعطت الأولوية خلال عملية تحيين القوائم للعائلات التي استقادت من مساكن جديدة وغيرت بالتالي مقر سكناها، وقد تم تطهيرها من القوائم التي كانت مسجلة فيها من قبل، وإعادة تسجيلها في قوائم بالبلديات التي انتقلت للإقامة بها. وجدد التأكيد بأن الحكومة قد وجهت الدعوة لملايين من المنظمات الدولية التي تنتمي إليها بلاده، وفي مقدمتها الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الإفريقي ومنظمة الأمم المتحدة، لإعادة تسجيلها في قوائم بالبلديات التي انتقلت للإقامة بها. وشدد على أن الاتحاد الإفريقي سيرسل 60 ملاحظا، ومنظمة الأمم المتحدة ستوفد بين أربعة وخمسة ملاحظين،

## مصادرة العدد الاخير من مجلة «أفريك ماغازين» في الجزائر بسبب تطرقه للجيش

وقال الصحافي فريد عليان ان المجلة تناولت في عددها المذكور موضوع تراجع دور الجنرالات النافذين في المؤسسة العسكرية والذين «تعهدوا» على صنع الرؤساء»، وخلصت إلى أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة نجح في السيطرة على أمم الأمور وتحديد دور الجيش في السياسة. وشارك عليان في إعداد الملف، كما نشرت المجلة بورتريهات لأهم الشخصيات العسكرية التي عرفها الجيش خلال السنوات الماضية،

منعت الرقابة في الجزائر توزيع العدد الأخير من مجلة «أفريك ماغازين» المصادرة بباريس والذي تضمن ملفا عن علاقة الجيش بالسياسة في الجزائر بعنوان «الجزائر- غسق الجنرالات». وقد تم حرق المجلة بمطار هواري بومدين بالعاصمة الجزائرية قبل الشروع في توزيعها في الأشكاف الجزائرية.

## مسؤولون مغاربة: السفارة الايرانية اثارت انتباه الاجهزة الامنية في اوساط المنظمات والجمعيات الاهلية

أن هدف تواجد البعثات الدبلوماسية في الدول العتمة، هو التقريب بين الشعوب والامم وتعزيز العلاقات بينها على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية»، وعلى غير عادة الاحزاب الغربية في مثل هذه الزمات فإذا استندت تعليقات صحف هذه الاحزاب، فإن رد الفعل اقتصر على حزب الأصالة والمعاصرة الذي اتهمه فيود عالي الهمة الوزير السابق في الداخلية وصديق المعامل المغربي وحزب الججمع الوطني للاحرار (أغلبية حكومية). واعلن المكتب الوطني للحزب شجبه الموقف الإيراني «غير اللائق وغير الودي، وتعبيراته غير المقبولة والمناقبة لكل الأعراف والتقاليد العربية في حق المملكة المغربية ومؤسستها الدستورية»، وعبر المكتب عن استنكاره لسياسة الاختراق المنهجية والمس بوحدة وتجانس الأسس المنهجية السنوية المالكية للمملكة، وكذلك التدخل السافر لإيران في شؤون المغرب الداخلية بهدف زرع الفتنة، خدمة لاطلاع الإيرانية في المنطقة كما أعرب الحزب عن رفضه القاطع للاستغلال الرخيص والبيوت القذبية الفلسطينية التي يعتبرها المغرب ملكا وحكومة وشعلا قضية مقدسة أسوة بقضية وحدته الترابية.

الرباط - القدس العربي - من محمود معروف:

قال مسؤولون مغاربة إن السفارة الإيرانية بالرباط نشطت خلال السنوات الماضية في اوساط المنظمات والجمعيات الاهلية والخيرية مما اثار الريبة لدى الاجهزة الأمنية المغربية. وأضاف هؤلاء المسؤولون لـ«القدس العربي» أن السفارة الإيرانية بالرباط، منذ وصول السفير الحالي وحيد احمدي، عرّضت على مختلف الأحزاب وشعرات المنح الدراسية في إيران، خاصة في ميدان الشريعة وعلوم الدين كما قدمت مساعدات وهدايا للعديد من المنظمات والجمعيات، وهو نهج يثير قلق المسؤولين المغربية لأنه نهج إيراني رغم أن العديد من السفارات العربية والغربية قامت وتقوم بنفس النهج. وتحدثت تقارير امريكية أن هناك 3 آلاف مغربي اعتنقوا المذهب الشيعي، وأن الالاف من المغاربة في أوروبا ساروا على نفس الطريق. كما تحدثت تقارير في وقت سابق عن هجمة لدعاة المذهب البواهي الذي ترأه العربية السعودية لكن السلطات المغربية ومنذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في نيويورك نجحت في الحد من هذه الهجمة بالتوافق أحيانا مع السلطات السعودية رغم أن السفارة السعودية بالرباط كانت من يرعى هذه الهجمة منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي. الحكومة الإيرانية لا زالت تحت صدمة القرار المغربي بقطع العلاقات الدبلوماسية الذي جاءه مفاجئا وثار الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أعلن عن وجود مخطط سرري يستهدف العلاقات الإيرانية العربية.

وأكد نجاد أمام مجلس الوزراء الإيراني نشرها الموقع الخاص للرئاسة الإيرانية أن هناك مخططا تديره شبكة منظمة تزود بعض الدول بمعلومات خاطئة عن إيران بهدف الإيقاع بينها والدول المتكورة.

وقال لمحمدا إلى قطع العلاقات الإيرانية- المغربية أن الأعداء يبغون تضليل الرأي العام عن المواجهة التي تخوضها إيران امام الرئيس للتركيز على قضايا هامشية، وأكد رئيس البرلمان الإيراني أنه تم تجاوز المشكلة التي وقعت مؤخرا بين بلاده والبحرين ومديا استغرابه من موقف المغرب المتشدد. ودعا لاريجاني الحكومة المغربية إلى إعادة النظر في خطوة قطع العلاقات مع إيران والتي لا تخدم المسلمين ووحدة مفهوم، مؤكدا أن بلاده تحترم كل الدول العربية ومن بينها المغرب، ووجدت الدعوة إلى عقد اتفاقيات أمنية ورجاء منظمة دفاعية تغطي المنطقة كلها.

وعلى الصعيد العربي أعرب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في معرض تعليقه على قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية مع إيران، عن الزعاجه الكبير من التدخل الإيراني في الشؤون العربية. وحسب وكالة الأنباء المغربية فإن عمرو موسى قال في القاهرة «لقد استمعنا للبيانات التي صدرت من إيران والقرار وأسبابه الأمر الذي سبب لنا انزعاجا كبيرا لمثل هذا التدخل في الشؤون العربية»، مضيفا أن الأمانة العامة للجامعة عممت مذكرة المملكة المغربية في هذا الشأن على جميع الدول العربية. وأكد عمرو موسى أن الجامعة العربية «تدافع عن المصالح العربية من المحيط إلى الخليج وأن هذه المصالح يجب أن تحترم»، وأعربت البحرين عن تقديرها للمواقف «الأخوية النبيلة» التي عبر عنها المغرب تجاه شقيقها البحرين. وذكرت وكالة الأنباء البحرينية (بنا) أن وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، أعرب خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية المغربي الطيب الفاسي المهري عن «تقديره لموقف البحرين، حكومة وشعبا للمملكة المغربية الشقيقة بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية الشقيقة المعظم، على مواقفها الاخوية النبيلة الداعمة لمملكة البحرين على جميع الأصعدة وفي كل الاوقات».

وأضافت الوكالة أن الوزير البحريني أكد «تضامن مملكة البحرين ودعمها للمملكة المغربية الشقيقة دعما كاملا، وادانتها ما بدر من البعثة الدبلوماسية الإيرانية في الرباط». وقالت أن الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة «أكد

## وفاة اربعة اشخاص اختناقا بالغاز شرق الجزائر

الجزائر - القدس العربي - لقي 4 جزائريين من عائلة واحدة مصرعهم اختناقا بالغاز في مدينة «الشريعة» الواقعة في ولاية «تبسة» (630 كيلومترا شرق العاصمة). وذكرت تقارير اعلامية أنه تم العثور على افراد عائلة زمالي التي تضم رجلا وزوجته الحامل وابتغما بعد أن فارقوا الحياة في منزلهم الواقع بحي «علي نصري»، وذلك أثناء تنسرب الغاز من المدفأة كان سبب اختناق الضحايا ليلة الاحتفال بالذكرى المولد النبوي الشريف. وقد سارت فرق الحماية المدنية والشرطة إلى عين المكان فور تلقيها نبأ الحادث المؤسف الذي وقع، وتحتت تحقيقا في الموضوع لمعرفة ملباساته.

من جهة أخرى اتقد عروسان من موت محقق في ولاية «تبسة» بسبب تنسرب في الغاز كاد يودي بحياتهما، لولا أن تعثر أحد أقاربهما لما حدث وسارع لإقناده بحياتهما من موت محقق.

## تونس ترفع حظرا استمر أكثر من ثلاث سنوات على موقع اليكتروني لقناة فضائية عربية

تونس - د ب أ: ذكر مصدر إعلامي تونسي اليوم الثلاثاء أن السلطات التونسية رفعت حظرا استمر أكثر من ثلاث سنوات على الموقع اليكتروني لقناة «العربية» الفضائية. وقالت صحيفة «الطريق الجديد» الناطقة باسم «حركة التجديد» (حزب شيوعي معارض ممثل في البرلمان التونسي) في عدها الصادر الثلاثاء، «رفعت السلطات الحجب الذي فرضته على الموقع (فضائية عربية) منذ 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2005».

ويشتكي صحافيون ومدونون تونسيون من حجب عديد من المواقع والمدونات الالكترونية بينما تؤكد السلطات التونسية أن الحجب لا يشمل سوى المواقع الاباحية أو تلك التي تحرض على التطرف والإرهاب.

## ليبيا توقع على عقد لشراء 3 زوارق صواريخ من روسيا بقيمة 200 مليون دولار

موسكو - يوبي أي: ذكرت صحيفة روسية أمس الثلاثاء ان ليبيا وقعت على عقد مع روسيا يتم بموجبه تزويدها بثلاثة زوارق صواريخ تصل قيمتها إلى 200 مليون دولار.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن المحرر العلمي لصحيفة «ارمز اكسبورت» ميخائيل بريايانوف قوله ان قيمة الزورق الواحد من طراز «مولنيا» تصل إلى 45 مليون دولار من دون أسلحة، وان قيمة الصفة الليبية مع الأسلحة وقطع الغيار قد تصل إلى 200 مليون دولار.

وكان قد تم استئناف التعاون العسكري الليبي الروسي خلال زيارة الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين لطرابلس في نيسان/ ابريل الماضي، وتعتز أكثر بعد زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي لموسكو في تشرين الأول/ اكتوبر الماضي. ووقعت روسيا وليبيا خلال زيارة بوتين اتفاقية تقضي بإعفاء ليبيا من ديون قيمتها 4.6 مليار دولار مقابل أن توقع ليبيا اتفاقيات تجارية جديدة مع روسيا.

## المفوضية الاوروبية تدعو المغرب العربي لمزيد من الحزم في مكافحة مهربي المهاجرين

الاجار لكن «ليبيا تتعاقس» على حد قوله. وأضاف بالباح ان «المقاربة الشاملة اساسية والافاننا لن نستطيع حل المشاكل». وعبر أكثر من 57 الف شخص المتوسط طالبين اللجوء في أوروبا خلال 2008 وحل أكثر من نصفهم في إيطاليا ومالطا حسب معطيات نشرت في المفوضية العليا للاجئين للامم المتحدة. ووصل نحو 300 مهاجر في الرابع من آذار/مارس الى لاميدوزا الذي احرق مركز استقبالها في شباط/فبراير خلال حركة تمرد. وفي ذلك السياق تهدف زيارة بارو الى لاميدوزا ومالطا الى تحقيق امرين هما «تفهم جيد لكل مطالب دول الاتحاد الاوروبي الساحلية وفي الوقت ذاته مطالبها باستقبال اكبر عدد من المهاجرين في وضع غير شرعي وطلبي لجوء»، حسب بارو.

دعا مساعد رئيس المفوضية الاوروبية المكلف بالقضاء والحرثيات، الفرنسي جاك بارو الثلاثاء، دول المغرب العربي الى مزيد من الحزم في مكافحة مهربي المهاجرين، وصرح بارو لوكالة فرانس برس عشية توجه الجمعة والسبت الى جزيرة لاميدوزا الإيطالية ثم مالطا، وماضيا منتقدا الاتحاد الاوروبي اللتان تواجهان بفق مهاجرين غير شرعيين «يجب ان تتحرك تلك الدول بقوة وان تسيطر على كل شبكات التهريب التي غالبا ما تكون مرتبطة بالجريمة المنظمة والعارة».

الا انه قال بان العلاقات مع تلك الدول معقدة إذ ان المغرب والجزائر يرفضان اتفاقات إعادة المهاجرين في شراكتها مع الاتحاد الاوروبي مع ان هذه الاتفاقات «مهمة جدا لانها تسمح بترحيل الناس في ظروف مقبولة».

ويقترح الاتحاد الاوروبي ايضا تنظيم دوريات مراقبة قرب سواحل تلك الدول لمساعدتها على وقف عمليات

## اسلاميون مغاربة يتظاهرون بالرباط تضامنا مع الرئيس السوداني

الرباط - القدس العربي - فيها عن تضامنها مع السودان ضد ما يتعرض له من ضغوط ومن ابتزاز سياسي. وأكدت على استنكارنا الشديد ورفضنا القاطع لهذه المذكرة الابترضية، كما اعتبرت مذكرة اعتقال البشير تعبيرا واضحا وافضحا للزادواجية في المعايير، وسياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها هذه الحكومة.

وعبر محمد الحمداوي، رئيس حركة التوحيد والإصلاح، عن استغرابه من موقف الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت أن الرئيس السوداني فاز من العدالة بينما لم يتم الحسم بعد مع الرئيس السابق لإدارتها الذي ارتكب جرائم واضحة ومفضوحة في العراق وأفغانستان ودعمه محرقة غزة، واستنكرت تهديد الأمم المتحدة للرئيس السوداني لطرده بعض جماعاتها

الرباط - القدس العربي -:

تظاهر مئات من المواطنين المغاربة أمام البرلمان المغربي بدعوة من حركة التوحيد والإصلاح الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية الاصولي المغربي تنديدا بقرار المحكمة الجنائية الدولية في حق الرئيس السوداني عمر حسن البشير. وتم خلال التظاهرة رفع شعارات مؤيد للرئيس السوداني، ومستنكرة لقرار المحكمة الدولية، كما عبروا عن تضامنهم مع الشعب السوداني، ونددوا بسياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الكثير من مؤسسات الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية والإسلامية. ووجهت حركة التوحيد والإصلاح رسالة إلى الرئيس السوداني عمر البشير، تليت خلال الوقفة، عبرت

## وزير خارجية البارغواي يدعو الى دراسة مشروع الحكم الذاتي في الصحراء الغربية

وصرح اليخاندرو حامد فرانكو ان الباراغواي «لم تغير موقها» من قضية الصحراء الغربية، وكانت الباراغواي سحبت سنة 2000 اعترافها بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية التي أعلنتها جبهة البوليساريو.

وزم المغرب الصحراء الغربية، المستعمرة الإسبانية سابقا، سنة 1975 لكن جبهة البوليزاريو تطالب، بدعم من الجزائر، باستقلالها في حين يقترح المغرب منحها حكما ذاتيا واسعا تحت سيادته.

الرباط - ف ب ا: اعلن وزير خارجية البارغواي اليخاندرو حامد فرانكو الاثنين خلال زيارة عمل الى الرباط ان مشروع الحكم الذاتي الذي يريده المغرب منحه للصحراء الغربية يشكل مساهمة «يجب دراستها». واعرب وزير خارجية الباراغواي عن تأييده للموقف المغربي خلال اشغال اللجنة الغربية الباراغوية التي ترأسها مع نظيره المغربي الطيب الفاسي المهري، على ما افادت وكالة الأنباء المغربية.

# كاتب مسيحي شارك بوضع برنامج «الإخوان» يؤكد تعرضهم و«حماس» لحرب حقيقية.. لماذا رفض عباس محمود العقاد تحية عبدالناصر أزمة الصحافيين في «الأهرام» تفجر مشكلة الصحف الحكومية والخاصة.. جمال مبارك يسوق نفسه في واشنطن

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن سفر وزير الخارجية احمد ابو الغيط وعمر سليمان مدير المخابرات العامة الى السعودية لتسليم رسالة للملك عبدالله من الرئيس مبارك خاصة بالمصالحات العربية التي ستسبق القمة العربية في العاصمة القطرية الدوحة. والملاحظ هنا أن الائتنب ابو الغيط وعمر سليمان أصبحا يتحركان معا، مرة عندما توجهوا للسودان لمقابلة الرئيس عمر البشير، وهذه هي المرة الثانية التي يتوجهان معا للسعودية، وهو ما قد يعني رسالة بأن الخارجية ليست مستبعدة من الملف السوداني والعربي.

وأعادت الصحف أمس - نشر كلام وزير الإعلام أنس العفي في البرنامج التلفزيوني «البيت بيتك» والتي اعاد فيها التأكيد على أنه لا تفكير بالمرّة في خصخصة أي قناة من القنوات، والرد على الأسئلة الخاصة بالتطوير والاحتجاجات الأخيرة لعدد من العاملين، وتأكيدات وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالي بأنه سيتم التوصل الى تسوية الخلافات بين مصلحة الضرائب والتجار بطريقة مرضية، وكان كاريناكتر زميلنا وصديقنا عمرو سليم في «المصري اليوم» عنوانه - افتتاح مهرجان القاهرة الدولي لأفلام الأطفال، والرسم لوزير المالية وخلفه صور ديابيد أطفال وهو يقول في الهاتف:

- ومان يقول كلام مش قد، وينرج فيه وعيال خالص، ونعجبكم قوي، ما نعيش نشارك بالخطب باعتبارنا في مهرجان الأطفال بتاعكم. وإلى شيء من أشياء عندنا:

## مظاهرات الصحافيين داخل مبنى «الأهرام»

ونبدأ بالصحافيين ومعارضهم، والمظاهرتان اللتان حدثتا داخل مبنى «الأهرام»، واحدة للصحافيين، ضد قرار رئيس مجلس الإدارة زميلنا وصديقنا مرسي عطا الله بفتح عمل الصحافيين في أماكن أخرى، والثانية من الإداريين والعمال وعدد آخر من الصحافيين تائيدا له، وقد غامر بمناقشة هذه القضية أمس - الثلاثاء - رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف» زميلنا وصديقنا كرم جبر قائلا عنها: «الكتابة عن أزمة «الأهرام»، مثل المنفي فوق الشوك والحقيقة لن ترضي أحدا وأخرتها إما أن تكون عميلا من وجهة نظر المتعصبين، أو متواطئا من وجهة نظر الإدارة الأهرامية. المشكلة خطيرة وتهدد كيان المؤسسات الصحافية القومية، لأن المعايير غائبة، والقوانين مهملّة، أو يتم تطبيقها بالتراج، ولكن المؤسسات تنزف في صمت ولا تجد من يقيظها.

- هل الأستاذ مرسي عطا الله على حق أم أنه يلعب معركته الأخيرة؟ وهل الزملاء المتعصبون فوق القانون، ويمكنون تحريك أصدقائهم ومعارفهم في الصحف الخاصة والفضائيات، فيلبسون الباطل ثوب الحقيقة؟

- قضية عمرها 30 سنة، كان الهدف من السماح للصحافيين بالعمل في الصحف الحزبية عند نشأة الأحزاب سنة 1977 هو الأخذ بيدها وتزويدها بالكوادر الصحافية القادرة على إنشاء الصحف وإدارتها من العاملين بالصحف القومية.

- بعد 30 سنة وظهور الصحف الخاصة أصبح ضروريا أن تعتمد الأحزاب والصحف الخاصة على صحافيين دون استنزاف المؤسسات القومية ولكن المشكلة القديمة لا يمكن علاجها أبداً بين يوم وليلة، لا أحد يتحرك بمن في ذلك الصحافيون الغاضبون أنه أن الأوان لإصلاح الصحف القومية، وأول شيء هو القضاء على العشوائية والتسيب.

- ليس معقولا ولا مقبولا أن يتمسك البعض باستمرار التسيب والفوضى وأن يصر الزملاء الغاضبون على استمرار الأوضاع على ما هي عليه، تحت زعم الحرية والديمقراطية.

- لماذا لا يجرو الصحافيون في الصحف الخاصة على كتابة حرف واحد في الصحف القومية؟ ولماذا تستمر هذه الصحف أن تمتص مداء المؤسسات القومية، ثم تهاجمها وتبغلقها؟

- الأيام القادمة صعبة جدا، ومن الآن أخذت الموارد الإعلامية والتسويقية في الصحف في البيوط الشديد بفعل الأزمة الاقتصادية وأصبحت المؤسسات القومية في أمس الحاجة لإجراءات صارمة.

- الفضائيات تصادى للزملاء الغاضبين، وتصور الموقف وكأن الصحف القومية تواجه كارثة الصمود والتمتع والاتفاق مع أن الصحف القومية تحاول أن تثبت أنها ليست غريبة.

- الخروج من المازق، لا بد - أو لا - من عودة التنسيق بين المؤسسات القومية لإعادة طرح المشكلة وإشراك النقابة فيها، والتوصل الى اقتراحات تضع حلولا حاسمة في توقيت زمني محدد قد يكون ستة شهور.

- أن تتعاون المؤسسات الصحافية كلها لاسترداد هيبتها وأن تتوصل الى قرارات تطليق من أعلى لأسفل، على رؤساء مجالس الإدارة ورؤساء التحرير قبل الصحافيين الذين فاقعدل أساس الملك.

- أن يرتبط نشاط باجباء الأمل في نفوس شباب الصحافيين في المؤسسات القومية وأن يشعروا بالعدالة والسواة فهم الرصيد الحي، الذي توجه به المستقبل.

أما زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، وعضو مجلس الشورى العيني، فقد استغل المناسبة لهجمة زميلنا سمير جرجب رئيس مجلس الإدارة والتحرير السابق لكون أن يزيد اسمه بقوله عنه في إحدى فقرات بايه - مختصر ومفيد - «الصحافة القومية في مفرق طرق، الخطير أن أبناءها هم الذين يهدون قوتها لصالح الصحف الخاصة، الشعارة الآن، هو المال قبل الانتماء، الأسوأ أن يبقوا سائفة في الصحافة القومية تفتك وراء هذه الهزة وتسلعها لاسلف، هؤلاء شر البرية، ولا يستحقون الأموال التي يتقاضونها من مؤسساتهم بعد أن نهبوا وتركوا ما قاعا صفصفا، ولما حاول البعض اصلاحها انطلقوا عليها سهام الغل والحسد والحقد».

## «البديل»: انتقام من بعض مسؤولي «الأهرام»

وإذا تركنا «الجمهورية» إلى «البديل» سنجد أن زميلنا الساخر جلال عارم حاول الانتقام من بعض المسؤولين بدأهرام، الذين تسببوا في منعه هو وبلال فضل من الاستمرار في الكتابة فيه، فقال: «هي كل مكان الموهومون يحاربون الموهوبين، نطقه ومن أول السطر، طبعنا أنا مع زملائي الكتاب والصحافيين في جريدة «الأهرام»، وعند تجديد الثقة بواسطة السعاة وضد أن يحارب الصحافي في رزقه أو في قلهم لكل اللهم لا تنظر، فانا أكثر من «مرسي عطا الله»، لأن مرسي يفتح ضدّه الآن «150» مصاحفا من الزميلة «الأهرام» لإعاده، بينما أنا احتج ضدّه 300»، صحافي من نفس الزميلة واجتمعوا وقفوا وطلبوا طرح الثقة في المجلس الإداري مع الموهوب بلال فضل من صفحة الساخر بالأهرام، وقد استجاب الله لعدائهم ثم ابتاهم بغيرنا، ومنظر الأستاذ وهو يستدعي العمال من المطابع ليحملوه على الأناق وهو يرتدي نظارة شمس سوداء، يجعلنا نتساءل «إنكليزي في مرسى» نقل الأستاذ مرسي معارك الأندية الى الصحافة ونفس الطريقة التي اتبعها في مازق، وفي جدول المجلس المنتخب في النادي لتأتي مجلس العيين عند حدوث مشاكل وأني في وجه هذه المشاكل في «الأهرام» هل تحل المجلس العيني وتأتي مجلس منتخب والأستاذ مرسي الذي يمنع الزملاء الآن من الكتابة في أكثر من صحيفة أو أول من كسر هذه القاعدة عندما كان رئيسا لتحرير مجلة رياضية صالحة عمله في «الأهرام» وشهر الأهرام مرسي فقد الشرعية فقد ألقى الحل المعاش منذ عام، لكن الناس تسأل الزملاء لقد ظل الأستاذ «إبراهيم نافع» بعد المعاش عدا عشر عاما فاقدا للشرعية فلماذا لم يقل له أحد «شيخ» ويجري، ورغم أي ملامسات فأننا مع الزملاء ضد الاستبداد وضد تصرف «الأهرام» من الكفرا في مطاردة الصحافيين وإهانتهم، ضد مرسي وما يعلّمه ومع الزملاء وما يطلونه، لقد ساحت في حقي لكل حق «بلال فضل» لا..

## «الدستور»: أزمة «الأهرام» هي أزمة المجتمع المصري

وتعني «الدستور»، أسرع رئيس تحريرها التنفيذي زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور إلى الفرق إلى حلبة المعركة، صائحا: «ما حدث في مؤسسة «الأهرام» أسس أنوجه هو انعكاس لما يحدث في مؤسسات المجتمع من انتشار الفوضى والعشوائية نتيجة سياسة النظام المتركة من التخلي عن واجباته نحو المجتمع، وترك الأمور للموالين والنفاقين، فالصحافيين في «الأهرام» اشكوا كثيرا من ممارسات رئيس مجلس الإدارة، وطلبوا بوقفه مرة خاصة أنه وفق القانون قد انتهت ولايته على الأهرام ببلوغه السادسة عاما في شهر شباط 2008 بعد أن تم التجديد له عاما بعد عام بعد بلوغه الـ60 عاما ومن ثم أصبح قراره غير شرعية، ويبدو أنه لم يجد أحدا يحاسبه بل ربما وجد سنادته من الخارج فقرر الإطاحة بمؤسسة الأهرام والتخلص من كبار الكتاب ونجوم في الصحافة تخفر بهم أي مؤسسة صحافية، وأثار المشاكل بمنعهم من الكتابة أحيانا، وحجب حوافزهم ومكافآتهم أحيانا أخرى وهو ما جعل الصحافيين يجتمعون لاتخاذ موقف تجاه تلك السياسات والتقاوض مع الإدارة بشأن مستقبل العمل في مؤسسات والتقاوض مع الإدارة بشأن مستقبل العمل في مؤسسة الأهرام لكن الأستاذ مرسي عطا الله رفض اجتماع الصحافيين، فأتى مجلس «الأهرام» وموظفيه للتعرض بالصحافيين في داخل «الأهرام» وليحصل «الأهرام» إلى «فئة»، بين العمال الموظفين من ناحية والصحافيين من ناحية أخرى، ومع هذا لم يتحرك أحد من المسؤولين فتهرب من صقوف الشرطي من المسؤولية وتواري بعيدا ولم يبطئ بيكملة واحدة في هذا الموضوع رغم طرحه في الصحف المستقلة والفضائيات، وبدا الأهرام - التي تحافظ الدولة عليها في فضيحة كبرى.

عندما أيقن جمال انه قطع خطوات نحو الرئاسة، لكن حين هبت على رأسه عواصف الأزمة الاقتصادية الطاحنة والثقة المفقودة بين الشعب والسلطة، والتراجع المستمر لشعبية الحزب الحاكم وحيل المرشحين به الذين ينتظرون لحظة الانتقال الى التمكن، فحلت في نفسه كآبة، والتفت حوله فلم يجد سوى ساحات لا تنتهي من الفراغ والصمت..

## محطة أمريكية وصف جمال بالرئيس المقبل

وإذا كان عمار قمار بعملية تخيل، لما دار بين جمال واوباما، فإن زميلنا محمد الشبه رئيس التحرير التنفيذي لـ«نهضة مصر» اليومية المستقلة هاجم «السي» ان، ان، قائلا عنها: «أخطأت «سي» ان، ان، في حق الشعب المصري ولا يدان يستنكر جمال مبارك ما كتبه المحطة الأمريكية الشهيرة على شاشتها أثناء لقائه مع المحاور السياسي فريد زكريا وعندما وصفته بأنه رئيس مصر، المحتل، القادم، أو لا «سي» ان، ان، خالفت قواعد المهنة باستخدام عبارة الرئيس القادم، ولم تقل بأن الأولويات ترشحه لهذا المنصب، أو بأنه ورثت السلطة في مصر المختلف عليه، علاوة على خطأ سياسي فاح لا تقع فيه محطة تحترم إرادة الشعوب، والمؤكد أن أحدا من مرافقي جمال مبارك في زيارته المستقلة للولايات المتحدة لا يقترح على «سي» ان، ان، أن تضع في خانة المهنة لجمال مبارك عبارة رئيس مصر المحتل، كما أن جمال مبارك نفسه يجب أن يتخذ المحطة أولاً، لأن هذا ليس هو منصبه ولا موقعه في الحياة السياسية المصرية، كما أنه شخصيا رفض أكثر من مرة أن يعتبره الناس أكثر من مجرد سياسي شاب يمارس دورا قياديا في الحزب الحاكم، ثم أن الموقع حاليا في مصر يقول بأنه لا أحد يستطيع أن يخزن من هو رئيس مصر المحتل ولا حتى من هم المرشحون المحتملون لهذا المنصب، ولنستطع ببساطة أن نثير ما فعلته لأنه لا شيء هناك يراه الأمريكيون لأن في مصر غير جمال مبارك، والدائرة الضيقة القومية حوله، والتي تتبنى فكره، أو زيارة جمال مبارك للولايات المتحدة هذه المرة بالذات مختلفة، لأن المناخ هناك مختلف الآن هو آزاد أن يقدم نفسه بصورة أفضل وأعمق لهم، ولكن يبقى أن يقدم نفسه لنا..»

## «صوت الأمة» تصف الحكومة بـ«الحاجة فكية»

وإلى حكومة ما أشبهه، وما يسبقها من مزايما مثل الشؤم والنحس والبيزنيس معروف للكاقة ولا داعي لتكراره معنا للمل، وإن كان زميلنا بجملة «صباح الخير» الحكومية، وكانت صوت الأمة الساخر والذي يزداد قوة ظل - مثلي بالضبط - محمد الرفاعي، قد بدأ في مناسباتي باكتشاف صفات أخرى لها، فشلت في التوصل إليها، وهي الحاجة فكية منسطر، قال، وتمعنا بما قال رغم تعلبه على: «انتبهت حكومة الحاجة فكية مشن لفة، والحاصلة على وسام النشل الدولي، من شق جيوب الخلق العذبة التي من شراقة الثقة، وتقلب اللون لحد ما فعل في الخازوق، ومافيش راجل جدع عارف ينزله لحد دلو قفرت أن تلفد عن نفسها شوية من خفة الملاطجة مع الأماهي طول النهار وأن تخلع البديل المستوردة، وتبلس الشورت والفانلة.

في سابقة لم تحدث من قبل لأن رجل الحكومة عورة، ولا يجوز كشفها أمام الناس وأن تلغى الحكومة، مع أن نفسنا لنقطع من زمان من كتر الجري وراء الشعب الشومة، وضربه على قفاه كل شوية.

ويبدو أن حكومة الحاجة فكية منسطر، ماعدش وراما شغلة ولا مشغلة بعد أن خربت الوطن اللهم إلا إذا احتلها عارة من إحدى الدول عشان تروح تخربها وترجع، فقلت في نفسي تلعب كورة، وأني تجري دهما الوافق شوية، وأن تتمع على الشعب الصايح بمشاهدة الكوار الضائي المعتره، وأني بالرة تشارك في عيد الرياضة تقولش الرياضة ناصفة خراب، عشان تعكها الحكومة من رقبته، ويقال إن الكاتين حسن نشامته لج جهازه العاون سوف يحضر هذه المباراة، لا اختيار بعض لاعبي الحكومة ولا نشامته إلى المنتخب القومي ويجز رب يفجرها ويتكسروا في أي ماتش وتمزقوا، وتبقى جت من عند ربنا، لأن الناس دي بصراحة مش هتقوم من قلب الوطني، إلا بمشينة الرحمن.

ولا أحد يعرف من الذي طلع الفكرة البديلة في دماغ الحكومة الخرابية أصلا وانقمتها بانها ممكن تلغ في حاجة وجايز يجيها عقد احتراف وتغوي في سنين داهية، اللهم إلا إذا كان كاتب مصر، وأني الكاتين كلها جمال مبارك، وده بقه محدش يقدر يقوله تلت الثلاثة كام، ليقنع السيد الرئيس بانها حكومة عندها فلات فوت وشتل أطفال، ولا تصلح للجري ولا حتى وراء الحناطير، وإن كياتن لجنة السياسات اذعن، والتمتعة محفزون من زمان، يقفوس سيادته يعلمهم ماش اعترال ويعتيمع برابطة اللعلم بل يتوع الفشة ولحمة الراس في الحسبن لا أحد يعرف من التي أقتع الكاتين بلبس الشورت وهو بقية الحكومة ولعب الكورة ولا هما عاوزين يتربوا على ضربات الأجزاء في جون الوطن عشان الشعب العاطل ده يعرف أن الله حق.

وإذا كانت الحكومة قد قررت لبس الشورت في الاحتفال بعيد الرياضة طب هاتعمل إيه في عيد الألاح؟ يعني كل واحد في الحكومة مايلبس جلابية ويلعب على كتفه القاس والمكلف، والحاج نظيف هيامسك خزانة في إيده ويطلع قدام التحريره، وهو يهتف، جدر البطاطا كان السبب يا ضنايا..»

## رئيس الوزراء يدافع عن ذمته المالية

لأفاس ولا ملقف بعد اليوم، لأن هناك معركة مستمرة بينه وبين زميلنا وصديقنا عادل حمودة رئيس تحرير جريدة «الفرج» الذي لم يفتتح حوار الذي أرسله نظيف إلى زميلنا بساء الأخبار، وأمام الساخرين أحمد رجب، وكنا قد اردناه كاملا، وقال عادل ملقلا عليه: «هلنا لتفسيره الضيق فهو لا يملك سكتا، فالسكن الذي يتحدث عنه في منتج الخليل باسم السيدة حرمه، وليس باسمه، وإن كان يحكم منصبه بوقف الأشره عند الكيلو 52 من طريق الإسكندرية، القاهره الصحراوي كلما دخل أو خرج، في إشارة لا يخطئها أحد بأن رئيس الحكومة يسكن هنا.

وليس صحيحا أن عائلته تعيش في قصر واحد وإنما في ثلاثة قصور، مساحة كل منها 362 مترا مربعا، والثالث باسم السيدة حرمه منى السيد عبد الفتاح، والثاني باسم ابنه شريف، والثالث باسم ابنه خالد، بجانب مبنى الحرس يزيد على 65 مترا مربعا، ومبنيين للخدم يزيد كل منهما على خمسين مترا مربعا، وجراچين، مساحة كل مساحه 54 مترا مربعا وتقع كل هذه المباني على أربعة أفدنة و16 قيراط، ومن ثم نحن أمام مستوطنة وليس مسكنا عاديا كما يوحى الرد، وقد طلب مني أحمد رجب أن أعيد نشر العقد الذي يثبت ذلك مكبرا بصورة واضحة تجعل من السهل قراءة ما فيه، وهو ما فعلناه بجانب هذه السطور.

وتحدث رئيس الحكومة عن شقة في الإسكندرية، قد يسكت ولا يقول لنا في؟ في المكافس في الورديان؟ في الشاطي؟ لا، وإنما في سان سقياغو، في البنى السكني الملاصق الفندق الفوريزوتر، ثمنها لا يقل عن 6 ملايين جنيه، ولو كان أحمد نظيف يقول في رده على أحمد رجب أن ممتلكاته تقل عما كان يمتلكه وفقا لإقرار النمة المالية فنحن نصدق، لكنه لم يقدم دليلا واحدا على صدق ما يقول، لم يفعل، ولن يفعل، نتحداك يا دكتور نظيف أن تعلن عن ذمتك المالية..»

## «الدستور»: حرب حقيقية ضد «الإخوان» و«حماس»

وإلى المعارك والردود المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه، فيوم السبت نشرت «الدستور» مقالا للكاتيب المسيحي الأنجيلي الدكتور رفيع جيبين عن الحرب التي تتعرض لها جماعة الإخوان المسلمين حاليا، وقال عنها: «وهذه الحرب كانت في الواقع تعرض للمصراع مع الحركة الإسلامية الحالية، لهذا نتمثل حرب إسرائيل على لبنان حركة سياسية لها دورها وتواجدها السياسي، لهذا نتمثل حرب إسرائيل على قطاع غزة في جانب مهم منها، وتزداد سوءا لأنها، ولديهم، وتتعرض مصالحتها لكن عسكرية على حركة تنتمي لدرسة الإخوان المسلمين، فالحرب لم تكن تستهدف الجناح العسكري منكرة فقط ولم تكن تستهدف القدرات العسكرية فقط بل كانت



تستهدف البنية الاجتماعية والسياسية للحركة أيضاً، فإذا وضعنا ما حدث في قطاع غزة جانبا ما يحدث للحركات الإسلامية في مختلف دول العالم خاصة المنطقة العربية والإسلامية، سنجد أنفسنا أمام مرحلة مواجهة شاملة مع الحركة الإسلامية السياسية المعتدلة خاصة جماعة الإخوان المسلمين لانتشارها في العديد من الدول، وتلك الحركة تكون مرحلة سهلة بل سوف تمثل مرحلة مهمة من تاريخنا لأنها محاولة للقضاء على أي فرص لقيام نخب جديدة وقوى طليعية جديدة تتولى زمام الأمور في المنطقة العربية والإسلامية، ولهذا كانت حرب إسرائيل على حركة غزة ومن قبلها حرب إسرائيل على لبنان ولكن نتائج تلك الحروب أدت إلى تقوية الحركة الإسلامية وتعقيم جذورها في المجتمعات العربية والإسلامية وجعلها في طليعة الأمة المقاومة مما أهلها أكثر لقيادة الأمة، والثمار التي ستنتجها الحركة الإسلامية عامه بها فيما جماعة الإخوان المسلمين من حرب إسرائيل على قطاع غزة على قفلة سوف تتمثل في تعميق العلاقة بين الحركة الإسلامية ومجتمعها لتصبح الرمز المقاوم للعرب عن الأمة الإسلامية كلها، وهذا كل سوف يدفع الحلف الأمريكي الصهيوني لمزيد من الواجهة بينه وبين الحركات الإسلامية ومعها بطابع النخب الحاكمة في المنطقة..

ولن لا يندكر، فإن الدكتور رفيع، كان واحداً من الذين وضعوا البرنامج السياسي للحزب إلى هزجة الجماعة خلال عبه، ونشرت في لة، إلا أنها لم تتقدم حتى الآن، وكان قد شارك مع مجموعة من حزب الوسط، وبزعامة المهندس ابو العلا حنا، وهم مجموعة منشقة عن الإخوان، في وضع برنامج حزب الوسط تحت التأسيس، كما اختلف معهم، وعاد إلى البقاء بالقرب من الجماعة.

## «البديل» تقارن بين ديمقراطيات العرب وإسرائيل

وإذا تركنا «المصري» إلى «البديل» بنص اليوم سنجد صاحبنا اليساري الساخط على قادة أمنا العربية حماها على، إبراهيم السايح يقول عنهم: «لو سالكنا الناس على جردى الديمقراطية عليك فقط بملف «شرايط»، قل لهم إن إسرائيل تحارب عسكريا وسياسيا واقتصاديا ولاعلا من أجل جندي واحد من جنودها، بينما الدول العربية تتقاتل في إزهاق أرواح مواطنيها وتعذيبهم وإعتقالهم وإهانتهم وإفراقهم وتدريبهم على التفائق والتزوير والتدليس والتخلف والعصية، قل للناس إن المواطن في إسرائيل هو صاحب الجلالة، وصاحب الثروة، وصاحب السلطة بينما يرتفع في العالم العربي لألغاماً تملو من الكائنات اليابسة التي لا يعترف بها دستور أو قانون أو عرف إلا لو استكانت تحت نعال العسكرة أو شيوخ القبائل الذين يحكمون البلاد.

قل للناس إن رئيس وزراء إسرائيل ذهب كل عدة أيام إلى مكتب أحد وكلاء النيابة ليلدلي بأقواله في الاتهامات الجنائية المنسوبة إليه، بينما الحاكم في مصر والدول العربية يراسل كل القضاة وكل المحققين، وكل النيابة وكل البرلمانات وكل التشريعات وكل الكائنات ويستطيع الإطاحة بالنظام القضائي والتشريعي بإشارة من أصغر أصابع فخامته أو جلالته، ونستسلم لحكام أسوأ من الاستعمار والنازية والفاشية وسائر العصابات الدولية والمحلية الأخرى..»

## حكاية الطربوش أيام ثورة 52

والى صاحبنا الشاعر خفيف الظل، المهندس ياسر قماش عن حكاية الطربوش، التي نشرها في مجلة «الشرطة» عن شهر آذار (مارس)، قال: «وكان التلاميذ قبل ثورة 1952 يذهبون للدراسة في جاكته وشورتاً أو على «الجلابية» في الأرياف، وفي الفسحة، يجرون وراء بعضهم ويقفون بعضهم بالطرابيش قصدي بالطرابيش أو يسكنونها من الزر، ويلطوحن بها كاتكرة في الهواء، ومن هؤلاء الرئيس جمال عبد الناصر وله صورة شهيرة بالطربوش أثناء دراسته في مدرسة النحاسين الابتدائية سنة 1932، وفي فترات الست مثيرة الهبة في العشرينات والثلاثينات راح المجمعون يتمايل من الطرب و«تختي»: «اسمر ملك روحي» ويطوح بالطرابيش في الهواء أو يقذفه بدلا من اللورد للتعبير عن شدة انسجامه وانسباطه، وعند الغضب أو عندما ينترفز الرجل أيام زمان يخلع طربوشه ويريمه في الأرض أو يرجمه في وجه زوجته التي ترفزته أو في وجه ابنه الذي ضايقه، وهكذا أصبح الطربوش معبرا عن مشاعر الناس سواء في حالة الرضا والطرب أو الضيق والغضب.

واعتاد المستخدم أو الموظف في أي مصلحة يذهب إلى مكتبه صباحا ويلق طربوشه على التسماة ليشهد وجوده ثم يذهب للظفار و«الرصمة» أو يوزع ويعود عند التوقيع في شوشة الاضتراف.

ورغم إلغاء الطرابيش بعد ثورة يوليو 1952 ظل البعض متمسكا بها مثل عباس محمود العقاد الذي له صورة شهيرة مع الرئيس جمال عبدالناصر عند تكريمه ومنحه جائزة الدولة التقديرية في عيد العلم سنة 1959، ونراه فيها يصافح «عبدالناصر» مرتديا الطربوش وكوفيته الشهيرة رغم بقبته بأن عبدالناصر يكره الطربوش باعتباره رمزا للمعهد الباشا، وظل جدي عباس أفندي شيخ الخلد -رحمة الله عليه- متمسكا أيضا بالطربوش حتى وفاته في الستينيات، وبعد أدباء وشعراء مشاهير يقاطعون الطربوش ولا يرتدونه في عصر ازدهاره قبل الثورة ومنهم: زكي مبارك والشاعر المهندس ضاحي محمود طه، وشاركهم بعض أمراء أسرة محمد علي ومنهم البرنس كمال الدين حسين والنبيل عباس سليم، وظل الأديب توفيق الحكيم متمسكا بالبيريه قبل الثورة وبعدها، ومن المألوف أن ترى في الستينيات المصانع الجازة يعملون خشبية ميث عليها الطربوش للدلالة على أن الميت عجوز وقور ومحترم - وكتب الزجال المشهور أبو بختيار «1952-1973: زجالا لطيفا ينتقد فيه موضة النخاعة التي انتشرت بين النساء في الستينيات حيث يقول: «ستات مفا عيرض، ضم عصامعير، السنة يسعمر طربوش».

يعنى طربوش سيادته - ولا مؤاخذة يتسع لبسته من النسوة المصعصات النخيفات، ويعد الشيخ أحمد الصباحي زعيم حزب الأمة -رحمة الله عليه- آخر من ارتدوا الطربوش في مصر حتى وفاته..»

وبمناسبة ذكر واقعة المرحوم الأستاذ عباس محمود العقاد، وتسلمه جائزة الدولة من خالد الذكر، فأذكر أنها أثارت ضجة هائلة وقتها، لأن العقاد بعد أن تسلم الجائزة وتوجه لإلقاء كلمة، لم يوجه فيها أي تحية لعبدالناصر، ولا يدها سيادة الرئيس.

ولا أنكر أنه صدر قرار بعد الثورة يمنع الطرابيش، إنما كان الختلي عنه قد بدأ من قبلها، وازداد بعدها، وبما أذكره أيضا، أن مدرسي اللغة العربية، كانوا يطلون ضمن ما يطلون في موضوعات الإنشاء، إقامة مناظرة بين أنصار الطربوش، ودعاؤ ارتداء القبعة بدلا منه.



## يمكن لحكومة يمينية ضيقة ان تصمد في وجه التحديات التي تواجه اسرائيل بقدر من الحكمة والتصميم والمساعدة من العناية الالهية

### حكومة واسعة من اجل امننا

منذ نحو ثماني سنين، وواحد منها، وهو أمريكي للمدى القصير، موجود على الرف، لكن مستقبله التي ينشرها المراقب، وستحقق من ذلك، فمركز تطوير الوسائل القتالية والبنية التحتية في وزارة الدفاع، والجيش الإسرائيلي ورفائيل تدفع وتجذب واحدة إلى هنا وأخرى إلى هناك في شجار متصل بسبب إنتاج أو شراء النظم «فولكان فليكس»، و«سكاى غارد»، و«الغبة الحديدية» و«صولجان السحر».

أحتاج أحد إلى سحر لتخليصنا من ذلك؟ الساحر مشغول الآن بأقامة حكومة وحدة وطنية، كي نتذكر متى بدأت مهانة حماية الجبهة الداخلية من السلاح الكيماوي وتعلم كيف تدبر اليوم أيضا، ينبغي أن نرجع القهقري إلى فترة وزير الدفاع موفاز «أزاء» (الحديثات....) ومن كان إلى جانبه رئيس الأركان موشى يعلون («أخذية عالية لمقاومة الأفاعي»)، وأن نتقدم قدام صوب هذه الأيام حقا، ما زالت السلسلة لم تنقطع.

قراءة أجزاء تقرير المراقب التي سمح بنشرها تثير الكآبة، يبدو منها العلم بانهم «يحتلون علينا علنا»، في قضية واحدة فقط ليست عدنا أو هام، كلا، لا ينوي قادتنا لا تسمح لله القيام بجرائم حاسم يخرج سورية من دائرة الحرب مثلا، لأنه في الوقت الذي تحيط بنا تهديدات وتحديات، مثل إيران وحزب الله وحماس... في وقت كهذا لا يثمن اتفاقات مريية، ولا يجب أن يهدونا، فنحن دائما نستطيع إقامة حكومة وحدة وطنية.

ما العلاقة بين تقرير المراقب والسياسي مادة تثير الإدمان الوجدة الوطنية؛ العلاقة بسيطة مثل «علاقة الجدة» التي تعلمناها في حركة الشبان، أنها موجودة في مصطلح «تحديات»، هل التحديات؛ اليراني والسوري وتحدي حزب الله وحماس، كل واحد على حدة وكلها معا لا توجب على قادتنا قبل كل شيء، أعداد الجيش الإسرائيلي والجيبة الداخلية لمواجهة عسكرية؛ إذا لم يكن هذا هو التحدي، فما فهو التحدي؟ ما الذي فعله قادتنا في هذا الشأن حتى الآن؟ يبين التقرير أنهم لم يفعلوا الكثير... وماذا سيفعلون منذ الآن فصاعدا؟ سؤال جيد، اعطوهم حكومة وحدة وطنية، وكلهم معا سيستطيعون الاستمرار على فعل القليل جدا، فهل الآن واليراينون وربما على الله والسوريون وحماس في أشد القرب وبدأ في شأن الأقتعة الواقية وتحصن أنفسنا؟ من الذي يملك وقتنا الآن، ونحن نواجه تحديات كبيرة إلى هذا الحد؟

وفي هذا الوقت المصري يأتي مراقب الدولة مع تقريره، ويحذر من أنه إذا كانت الجبهة الداخلية الإسرائيلية محتاجة غدا أو بعد غد إلى مجابهة السلاح الكيماوي، فافضل لها (أجل للجبهة الداخلية) أن تسافر إلى كميتسكا أو جزر البهاما أو مينسك لأن «أكثر مواطني الدولة بلا حماية من السلاح الكيماوي»، كما قال بسبب ما يسعيه «تصغيرا مطلقا»، وأذا قرر السوريون غدا أو بعد غد إطلاق صواريخ على تل أبيب، أو أي نقطة أخرى في إسرائيل فعذا نقول؟ سيطلقونها ومنتقالها، لا نطمح احباط الصواريخ التي نطورها ما زالت غير مطورة، ويعصب على المراقب أن يرى متى ستكون عملية ومتى تدخل العمل.

لماذا نشعر بانهم يتخلون عنا، عندما نقرأ تقرير مراقب الدولة؟

توجد ثلاثة نظم احباط صواريخ (من تطوير اسرائيلي واسرائيلي - أمريكي) في مراحل تطوير

### نيفا لانير

■ في مخزن السلاح السياسي مادة تثير الإدمان على نحو خاص، فالسياسة يجنون بها، أنها شعارهم، هي كالزيت في عظامهم ويلمس كل مرض، الآن أيها القراء الأعزاء احصروا عنايتكم، اغضوا العيون حتى لو لم تكونوا تشبهون ذلك، فكروا في بيبي نتنياهو وايهود باراك وشأؤول موفاز (و حيلة لنا في أن ليفني مضت لتلعب في ملعب آخر)، حسن، فنفسوا تنفسا عميقا وكرروا معهم جملة: «أزاء» التحديات التي تواجهنا، أزاء تحديات إيران وحزب الله وحماس والأزمة الاقتصادية.... من هنا أتوا الجملة بحسب ميلكم: «نحتاج إسرائيل إلى حكومة واسعة وقوية» أو «نحتاج إلى حكومة وحدة»، أو «حكومة قوية فقط ستواجه....»، أكان هذا صعبا؟ القبت في الأيام الأخيرة على فرض الخلاص الكامن في حكومة وحدة واسعة وقوية قنبلة كبيرة الوزن، ينبغي أيها القراء الأعزاء أن العدو الإيراني، ومحيمات حزب الله الطبيعية، والقنبلة الملقية الأتري، والسلاح الكيماوي والصواريخ البعيدة المدى، وصواريخ القسام وغراد، لا تؤثر كلها في السورين عن أمئنا، فالصواريخ تأتي وتذهب، والعليات العسكرية تنتهي بضبط النفس، ومستوى المخاوف في ارتفاع، والجبهة الإسرائيلية الداخلية وحدات الجيش الإسرائيلي مكشوفة انكشافا واسعا لكل صاروخ غراد وقسام وكل صاروخ مهما يكن رأسه، هذا الجرم الواعي، مؤيدا بكومة من الحقائق قدم لنا مراقب الدولة ميخا ليندنشتراوس، ستفرق المصادر الامنية ردا على ذلك بالاستئنا قائله أن تقارير مراقب الدولة خرجت لنا من كل القلوب، والعاون والخبراء للخبايا الأمنية سيهمس بعضهم لبعض، بفاهم المشتركين في الاسرار بجملته الكلاب والقافلة.

العالية، التي بدأت لتوها تضرب الدولة؛ التحدي الثالث هو تطوير شبكة علاقات طيبة مع إدارة أوباما، الهدف الاساسي يجب أن يكون محاولة تحقيق اجماع حول استراتيجية يتم تبنيتها للتصدي للتهديد النووي اليراني، من أجل الحفاظ على التأييد الأمريكي، فإن نتيناها ملزم بان يسير على حبل دقيق بين التعاون المتناغم مع الامريكين وبين القدرة على أن يكون قويا بما يكفي في معارض المطالب التي من شأنها أن تص بائنا على المدى البعيد.

نتيهاهو ملزم بان يشدد على أنه اذا ما ظهر زعيم فلسطيني يؤيد السلام الحقيقي ويمتكنه ايضا ان يسيطر على المنطقة ويمنع الارهاب - فسيعرض على الفلسطينيين حكما ذاتيا، في هذه الساحة، الحلقة الصقرية في الحكومة ينبغي عليها أن تظهر كبح الجماع، وينبغي لرجال اليمين أن يتخذوا لانفسهم البرونة ويعلموا من الزعيم البلشفي لينين، الذي قرر بانه من الصحيح احيانا، من ناحية تكتيكية، أخذ خطوة إلى الوراء من أجل السير خطوتين إلى الامام في المستقبل، وإذا ما نجح نتيناها هو رغم الحكومة الضيقة في التصود في هذه التحديات، فإنه سيضع نفسه كآحد الزعما الهوبوين، لتحقيق ذلك يحتاج هو إلى الخبرة، والتصميم وكذا المساعدة من العناية الالهية.

نتيهاهو ملزم بان يشدد على أنه اذا ما ظهر زعيم فلسطيني يؤيد السلام الحقيقي ويمتكنه ايضا ان يسيطر على المنطقة ويمنع الارهاب - فسيعرض على الفلسطينيين حكما ذاتيا، في هذه الساحة، الحلقة الصقرية في الحكومة ينبغي عليها أن تظهر كبح الجماع، وينبغي لرجال اليمين أن يتخذوا لانفسهم البرونة ويعلموا من الزعيم البلشفي لينين، الذي قرر بانه من الصحيح احيانا، من ناحية تكتيكية، أخذ خطوة إلى الوراء من أجل السير خطوتين إلى الامام في المستقبل، وإذا ما نجح نتيناها هو رغم الحكومة الضيقة في التصود في هذه التحديات، فإنه سيضع نفسه كآحد الزعما الهوبوين، لتحقيق ذلك يحتاج هو إلى الخبرة، والتصميم وكذا المساعدة من العناية الالهية.

نتيهاهو ملزم بان يشدد على أنه اذا ما ظهر زعيم فلسطيني يؤيد السلام الحقيقي ويمتكنه ايضا ان يسيطر على المنطقة ويمنع الارهاب - فسيعرض على الفلسطينيين حكما ذاتيا، في هذه الساحة، الحلقة الصقرية في الحكومة ينبغي عليها أن تظهر كبح الجماع، وينبغي لرجال اليمين أن يتخذوا لانفسهم البرونة ويعلموا من الزعيم البلشفي لينين، الذي قرر بانه من الصحيح احيانا، من ناحية تكتيكية، أخذ خطوة إلى الوراء من أجل السير خطوتين إلى الامام في المستقبل، وإذا ما نجح نتيناها هو رغم الحكومة الضيقة في التصود في هذه التحديات، فإنه سيضع نفسه كآحد الزعما الهوبوين، لتحقيق ذلك يحتاج هو إلى الخبرة، والتصميم وكذا المساعدة من العناية الالهية.

اسرائيل اليوم 3/10/2009

## رئيس بلدية القدس يصر على اتباع نهج يميني يمزق وحدة المدينة

### نفق المبكى 2

التي علقت هناك ضدهم. دافع الضرائب يمول حراسة المبنى. في نفس النقاش الذي جرى في اللجنة اقترح مهندس البلدية اوري شترتيت التداول في مخالفات البناء في القدس عوما وعدم التركيز على في البستان. وقال ان قليلا من الزادة والرغبة تمكن من التوصل إلى حل حاسم «من دون أحداث جليلة دولية».

شترتيت يعرف بالتاكيد اي بنقء أيام يمر به الفلسطينيون الراغبون في شراء منزل لهم بصورة قانونية، ورغم ذلك واقتراح البلدية حاول الساكنون في حي البستان تجربة حظهم وقدامو للجنة التخطيط والبناء خطط للبناء. قبل اسبوعين رفضت اللجنة الواثية التخطيط والبناء وفقا لظلمهم، وزارة الداخلية افادت ان ممثلي البلدية عارضوا بشدة هذه الخطة المقترحة لاسباب منها انها «مناطق مفتوحة»، من المهم لبركات على ما يبدو ان يكون لاول سلوان العرب مكان يلعون فيه مع اولاد الجيران المستوطنين. ولهذا السبب ربما صدر امر هدم مبنيين آخرين في حي العباسية المجاور، فلتستعدوا لنفق المبكى رقم 2.

مصادقة من فتح

لماذا استقلال سلام فياض من منصب رئيس الوزراء؟ الرواية التي يبنها القريبون منه هي ان فياض يريد من حماس ان تعود به إلى بيبي، وانه معنى بخاتم شرعي كرئيس لوزراء حكومة الوحدة. هذه الرواية تعززت من خلال الحكومة الذي يفيد ان هيلاري كلينتون من خلال المراسم الاوروبية والضغط على العرب بان حكومة فياض هي وحدها التي ستحظى بالاعتراف والتمويل

يوجد ما لا يقل عن 88 منزلا اقيمت من دون ترخيص، اغلبية الـ 1500 يقطنون في المكان منذ عشرات السنين. بعضهم دق اوتاده هناك قبل عام 1967 وقبل مدة طويلة من حصول جمعية «العاد» الميمينة على مفاتيح السيطرة على الموقع من السلطات الرسمية وتحويل اسمه إلى «عبرافيد» (اي مدينة داوود)، رئيس الجمعية دافيد باري وجد في بركات شريكا وفيما خطه التوسيعية، مستوطنو اليمين المقدسيون يحصلون من رئيس البلدية الجديد بسهولة على ما لم يتمكنوا من تحقيقه بضغط كبير من اولترت ومن خلفيته الاسواني اوري لوبلينسكي.

الاسبوع الماضي استقبلت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بقافلة الجرافات الاولى التي اطلقت لهدم منزل عائلة من مائة انفار في حي البستان المذكور، لماذا اختاروا ذلك الوقت بالتحديد؟ بركات اوضح ان الوقت كان حين يقوم احدهم بفرض القانون والنظام في المدينة المقدسة، المستشار القضائي للبلدية يوسي حاييلوي اقترح علينا تفسيرها مغايرا ظهر من خلال بروتوكول لجنة المراقبة التي تأسست الصادرة في حزيران (يونيو) الماضي، على حد قوله لم يكن هناك بناء غير قانوني في حي منذ 2004، «السئلة طرحت لأن هناك ملقا يجري العمل فيه الان يسميه الستوطنون بيت يوهنتان محاولين التصل من فرض القانون ولذلك تظهر هذه الاعادة من جديد».

حاييلوي قصد المبنى متعدد الطوابق على مسافة 200 متر من حي البستان، عائلة الستوطنين تقطن في هذا المنزل منذ سنوات كثيرة بصورة غير قانونية، ولكن ضغوط السياسيين من اليمين تحول دون تنفيذ البلدية لأوامر الاخلاء والاغلاق

■ ان حكنا على سلوك نير بركات رئيس بلدية القدس وسجل بنيامين («صخرة ووجدنا») نتيناهاو - لضمان سلامة القدس سيضطر احباء هذه المدينة للتنازل عن يدين يمينين، خلال اعمال الشغب التي اندلعت في ايلول (سبتمبر) 1996، اثر فتح نفق المبكى من قبل نتيناهاو حصد هذا التزاوج حياة 17 جنديا اسرائيليا وسبعين فلسطينيا، يهود اولترت الذي كان رئيسا للبلدية في ذلك الحين اجتاح الخطوط السياسية خلال ذلك ورئيس البلدية الجديد ينافس سلفه في اجتياز الخطوط الحمراء.

من يوم دخوله لمبنى البلدية، بركات يتصرف كطفل حصل على لعبة ثمينة ويصر على تفتيحتها إلى اجزاء، في البداية قرر هدم مكتب رئيس البلدية الذي تلاعب في حينه مع احتجاجات اولترت (الذي لم يتصف بالزهد كما تعلم) وبناء مبنى جديدة لكنه يعمل فيه مساعدا العشرة. ثمن هذه الخطوة 800 الف شيكل وهو ادنى قليلا من التقليل الذي فرضه على ميزانية الرفاه في البلدية، بعد ذلك وجد بركات التسكة الحديدية الخفيفة، وهدم جسد الاوتار (بلدية القديمة افادت ردا على ذلك بان هدف التغيرات المزمعة في ديوان رئيس البلدية هو زيادة نجاعة دائرة العمل).

هذا مال صغير بالنسبة للمليونير من أمثاله (الذي تنازل عن راتبه)، اللعبة الخبيرة انظرته في شرقي المدينة خصوصا في الحوض المقدس، هناك في منحدر قرية سلوان في حي البستان

## لو كان في إمكان الكلمات ان تقتل لكنا الآن في خضم حرب مع ايران

### اياكم والقفز بالرأس

استخدمه لاطلاق التهديدات على ايران، شاؤول موفاز خرج بتصريح مفاده ان على اسرائيل ان تهاجم ايران، في المقابل قال باراك ايضا كعادته امرا وخلافه، مرة يوجه سهامه ضد موفاز قائلا «ان تصريحات موفاز حول مهاجمة ايران تفقر للمسؤولية»، ولكن في مرحلة لاحقة حذر باراك نفسه من ان الوقت ينقذ من حيل الاصابع، باراك قال لكوندوليزا رايس في بيان لياتها الأخيرة هنا «لسن نقبل بايران النووية ولا نستبعد اي خيار عن الطاولة».

لا مجال للاختلاف حول حق وزير الدفاع في قول ما قاله لوزيرة الخارجية ولكن شريطة ان يكون ذلك غير معلن وليس عبر عناوين الصحف (ليست رايس هي التي سربت الخبر بالتاكيد)، في مناسبة أخرى نقل عن باراك قوله: «السلاح النووي بيد ايران هو تهديد مركزي للتهديد، العرب اكله بالتاكيد وهو على وجه الخصوص تهديد وجودي لاسرائيل».

مثير شطري صوت العقل هو الذي حذر في مقابلة مع صحيفة هآرتس من انه يحظر مهاجمة ايران او التحدث عن ذلك بأي شكل من الاشكال، «المبادرة للهجوم هي فكرة متعسرة وفتقر للمسؤولية»، قال، ولكن باراك كان محق ايضا عندما قال ان من الافضل التقليل من التصريحات بشأن التهديد الإيراني، «لا حاجة لاطلاق التصريحات بلا داع ويجب القيام بما يتوجب القيام به في الوعد الملائم دون الاكثار من الكلام».

نحن ننقل ونعرق حل معضلة التهديد الإيراني من خلال الترترة التي لا داعي لها ونسهل على الدول الأخرى التي لا تتحس للظور في عملية التصل من المواجهة - يقول

هآرتس 3/10/2009

## يونييل ماركوس

■ لم نقرر بعد ان كنا سنهاجم ايران ام لا وليس واضحا لنا ان كانت ايران ستهاجمنا. كما اننا لا نعرف ما الذي يوجد لديهم بالضبط في الترسانة النووية وان كنا قد اصبحنا في اشد حالات التهديد، حتى ان الاستخبارات الامريكية لا تعرف ما الذي يخطط له احمدي نجاد والى الذي اقترت من تحقيق تهديداته، ولكن الامر الواضح هو اننا نثر حول التهديد الإيراني زيادة عن اللزوم لو كان بإمكان الكلمات ان تقتل لكنا الآن في خضم حرب مع ايران.

في عام 1963 وصلتنا معلومات بان علماء المانيين خبراء في تطوير الصواريخ والاسلحة غير التقليدية قد جنودا من قبل مصر في مثل انتاج القنبلة وكوبلت وصواريخ، كالعادة في عهد هذه الفترة عندما اندلع حينئذ جدل محتدم حول كون ذلك تهديدا شديدا، وان كان كذلك كيف يتوجب الرد عليه، غولدا مئير وايسار هارثيل رئيس الموساد في تلك الفترة كانا مع شغل عملي كبير، اما بن غوريون فقد ايد عملية هادئة بسبب الصداقة التي بدأت تنطور مع المانيا والزام كونراد ادفنهور باين اسرائيل، وبالعمل ارسلت الملفات المناسبة الموضوعية إلى هنا وهناك من دون ان تبقى بصمات اصابعه ويعددهم وتربطهم اخذ العلماء يتخلون عن المشروع ففشل - من دون تهديدات او بيانات رنانة.

منذ مدة من الزمن تحول نقاش التهديد الإيراني إلى مسألة علينية وكل ناشط في الساحة السياسية وجد امامه مكبر صوت



غيايه عن الساحة سيجعل كل الفلسطينيين يذفون الثمن

مناصب: رئيس الوزراء، وزير المالية ووزير الخارجية، بانماسبة عدل سالتة كيف يمكن من عمل كل ذلك معا شرح لي ان احد في الثامنة صباحا إلى العمل عندما يكون قد وصل احد، وعندما يكون لي الكثير من الوقت للعلم به...»

حساس لا تغفر له علاقاته الطيبة مع الامريكين، والاسرائيليين والعالم، وهو نفسه علق، قبل ثلاث سنوات، في اقامة تذاكر اشتراكى ديمقراطى جنديا لم يحصل على أكثر من ثلاثة مقاعد من اصل 128 الامر الذي اعاده، بسرعة إلى مكانة غير حزبية، توجد تهديدات من حياته، يوجد انتقاد من اصحاب المتهيرات على انواعهم، في انه «جفهم، من جنس جديدة فوق كتب حسابات السلعة واكتشف جنديا من مقلقة من الفساد، الاعراء للعمل في الاكاديمية في الاعمال التجارية او العودة إلى الولايات المتحدة هو اغراء هائل بالنسبة له، ولكن ثمن انهاء مهام منصبه لن يدفعه الفلسطينيون وحدهم.

اسرائيل اليوم 3/10/2009

## اغلبية الاسرائيليين يعتقدون أن العرب لا يفهمون سوى لغة القوة

### الشهوة الاسرائيلية للقوة



استخدام القوة يعتبر حتميا حتى في اوساط معسكر السلام

كل ما هو حوله، دولة اسرائيل تحتاج حاجة ياشئة إلى الصوت الذي تخلت عنه في الانتخابات الاخيرة. الصوت الذي يعثل اجندة مدينة حقيقية، الصوت الذي يطالب برقابة جدية على جهاز الامن، للصوت الذي يطالب من جديد بادخال اعتبارات اجتماعية لتسلم اللويات الوطنية، انها بحاجة عاجلة إلى ان يترك كل المصوفين نزاعاتهم الداخلية، فيتحلوا عن بحاول مواصلة الطرق القديمة، ويوحد القوى ويعرض عليها بديلا حقيقيا.

يديوت 3/10/2009

فهم يمتنعون عن اطلاقها بذات التزمث الديني الذي يسعى إلى اطلاقها المعتدلون، الفارق بين اسرائيل بيتنا، والعمل في شكله الحاسي، والليكود وكاميهو هو بالاساس في الخطابية ويقدر معين في اختيار الوسائل السياسية، في موضوع استخدام القوة يوجد بينها غير قليل من الاجماع، في جولة العنف الأخيرة مثلا كانت تسيبي ليفني، اميرة اليسار الجديد، من مؤيدي اليد القوية، دون ان يزلو سرحرا عن ناظر معسكر اليسار، من يقف على رأس المعسكر، ايهود باراك، حظي بالنقاط اثناء الخطوة العسكرية التي قادها، وقد خسرها اذ اعتبر مرتزقا لا يوجد سبب خاص لدفع الثمن مقابلته بحزبه اليغيش.

الانقلاب الاساسي في الانتخابات الاخيرة لا يمكن في صعود اليمين، بل في ادارة نظير النج من جانب الطبقة الوسطى الاسرائيلية نحو الاحزاب التي مثلتها في العقود الماضية - العمل وميرتس، العمل عوقب على انه لم يكن مشوشا بما فيه الكفاية وميرتس على انها كانت مشوشة اكثر مما ينبغي، فقد فهم الناخبون انه رغم كل تجارب العمل متعددة السنين في شوشين تفعلت الجنون، فلما، الذي نشعر في ذات واسعة من السكان تجاهه بعداء غير قابل للشفاء.

اما ميرتس فالمقابل، باعتبارت غير واضحة بما فيه الكفاية، غير راديكليه، بما فيه الكفاية، غير طاهرة بما فيه الكفاية، هذه الاحاسيس المتضاربة ادت إلى التصويت الذي عبر مرة أخرى عن براغماتية الطبقة الوسطى الاسرائيلية، اذا كانت ميرتس لا تؤدي دورها كمطهرة

## أفيعيزرع كلاينبرغ

■ الناخب الاسرائيلي قال قوله ولكن ماذا كان يقصد بحق السساء؟ مشكوك ان يكون الناخب اعطى فوضيا لأي ايدولوجية حقيقية متطرفة، الناخب الاسرائيلي هو براغماتي، وحتى اسرائيل بيتنا تمثل الشهوة الاسرائيلية للقوة الكلمة اكثر بكثير مما تمثل الالتزام الايدولوجي للمواقف المقدسة لارض اسرائيل، وليبرمان، اكثر مما هو يسعى حقا إلى تفكيك الديمقراطية البرائنية في اسرائيل، يمثل رغبة ما في ان يعطي مرة اخرى النخب القديمة.

يشكل عام ليبرمان اقرب في مواقفه من الاجماع الاسرائيلي مما من المريخ لنا أن نظن، في امكان اخرى في العالم «الحماثم» يعارضون بحزم استخدام القوة، ليس في اسرائيل، في اسرائيل استخدام القوة يعتبر محتما حتى في اوساط معسكر السلام، حتى عندما لا يعترفون بذلك، فان اغلبية الاسرائيليين يعتقدون ان العرب لا يفهمون سوى لغة القوة، وان «العربية» التي يحسن ليبرمان التحدث بها، هي لغة العرب.

الاسرائيليون يسعون لإن ان يظهرها للعرب وقع ذراعهم، وفي نفس الوقت ان يتوصلوا إلى تسوية ما تعفيهم من الحاجة إلى الانشغال بهم بهذا القدر الكبير، «المعتدون» يؤمنون بان توجيه الضربات يجب ان يترافق بشعارات ضخمة معبنة («دولتان للشعبين»، «وجهتنا نحو السلام»، «مفاوضات»)، اما «المتطرفون» فيؤمنون بان الشعارات تضعفنا، وعليه





# رحلة الى القاهرة: صبوات ممتحنة

د. شرف الدين ماجدولين \*

■ ينظر اهتزاز الطائرة أثر الهبوط حواسي المنهكة، انجلت خمس ساعات من التحليق، كانت الساعة تشير إلى السادسة والنصف من صبح ذلك الأحد البليل، طلعت من النافذة إلى أول مشهد من بيلاد النيل، مدرجات واسعة محفوفة بالتراب، وغبار كثيف يلفل الجدران الثامنة، كأننا في ركن من ضاحية قسية، وبنيات مطار لا توحى ملامحه بأنه يستقبل جبل الوافدين من نجوم وقادة ورجالات فكر وملابن السachsen. لتسعني نسيمات برد شتائي مع نزول سلم الطائرة، مخيبة ظنا قديما أن القاهرة تعيدني صيفا ممتدا، عبر أشهر السنة، في الاستقبال لتلوح السحنات الداكنة المهودة، طوابير المنتظرين لطبع الجوازات تتقاسم التعابير ذاتها من التبرم والكآبة، يعمرني شعور بالاختناق، وتنتسب إلى اعصابي المرهقة بالسهاد موجه هواجس داكنة، لم أقل لأحد: عتبة القاهرة تمتحن بصوت.

تلوح لي من بعيد ورقة بيضاء وقد كتبت عليها بأحرف بارزة ثلاثة أسماء من الوفد المغربي، يحملها ابراهيم الموظف الأريبعيني من المجلس الأعلى للثقافة، يصافح القادمين الجدد بحرارة أهل البلد، ويجمع الجوازات لييسلمها للضابط المسؤول الذي ينهي إجراءات الدخول في دقائق، يعلم الله ومدته كم كانت مستعدا لورد حصانة الضيافة على هيئة حكومية. كان البرنامج يقضي بأن تنتقل إلى فندق «بيرواميزا» لتحضير أنفسنا بسرعة لحضور افتتاح المؤتمر الرابع للرواية العربية.

شاعت الصدفه وحدها أن يتلاشى عناصر الوفد المغربي بين الضيوف في المسرح الكبير بدار الأوبرا، أثناء انعقاد مراسيم الافتتاح الرسمي، حيث لم تكن ثمة مقاعد شاغرة في صف واحد لتكفي الكل، وإلا لضيق المجمع مسلمين لوسن عات. انتحبت ركنًا منزويا إلى جوار رفيقي «حسن المون» و«شعيب حليبي»، لم تكن الإغفامات المتكررة لتطفي يقظة الروح النهمه، التوثنية إلى معرفة كل المظاهر الحسية لصورة المدينة المتغلغة في الوجودان؛ أصبح السمع لهيسس التثرثرة الحبيبة، أسمع بنظري السحنات الخمرية والسمرء، أتفحص القاعات الفارعة، وأزور إلى جيش الصحافيين من شتى المنابر التي تزدهي بها القاهرة... لكل جاء لاقتناص لحظة نادرة يستعيد فيها الفضاء بعضا من سيماء القديم؛ ملقني الثقافة العربية، ومرتع للنقاش القاسي والغدب، حول فن الرواية، وبالخفاة والتجسس اللاتقن، برغم تلاحق الأزمات.

«قلبك أيهض»، هي العبارة التي يبارتي بها الصديق الناقد «محمد الشحات»، و«ميرال الطحاوي»، و«يوسف أبويرة»، وهالة «خيري البديري»، وآخرين. كان النقاش ممتدحا حول من سيفوز بجائزة الرواية العربية من الفرسان الثلاثة: «بها» و«إدوارد» و«خيري». فجة سيختفي، في دهاليز الجلس، لن أراه بعددها إلا حمة عبارة، كان ملاحقا كتعويذة يحميه. استلمت منه الرواية، واخفيت بدوري، أخذتها مع ابتهامة وود بقاءه قريب... بعدها بأسابيع وأنا ألقب صفحات «مسألة وقت»، استوقفتني العوالم المظلمة والغامضة، والتوتر المستشري في أوصال الشخص، واضطراب الفضاءات، والأجواء البوليسية، استحضرت الاختفاء المبالغ والظهور الفجائي لنكسر، وجلبه الباطنية، لم تكن الرواية في نظري إلا حاشية على من أصلي ملتبس، بعيد الغور.

انتشلتني «يوسف أبويرة»، من حصار الوجود والرموز، والتثرثرة المداعية دون محاذير، كنت قد أخذت غفاتي من لعبة ربط الأسماء بالملاحق والأجساد، مؤجلا استنتاج الفارق بين التوافقات بين الصور الخنزئية والأجواء التي أراقدم في الزمن. ألقنا تآكسي متهالك رقة «حسن» و«شعيب»، من ضفاء المجلس إلى حي الحسين، مارا ببيضان طابعت طرح حيث تحدثنا طويلا عن وسط البلد الذي أقترن في مخيلتي يوما بالباطريش، وناقته زمن البهاوشات، أخذنا الحديث إلى رضى عاشور وروايتها «قلعة من أوروبا»، كان يوسف لم يلقب بالماما بلعبة التاريخي للرواية وما ورد فيها من تفاصيل حول وسط البلد، بينما كنت مفتونا بما قدمته من صور تردص التكنون التسري للقهة الكولونيالية، حدثت من خلالها أطراف الأبنية الماثلة، التي تجلت لتفري - تلك اللحظة - أشبه ما تكون بظورية مجازية للاصل.

وتدرف مساموي له، موروا بكويري قصر النيل، تأملت الأوسدين الرابضين في مقدمة الجسر الذي بناه «الخدويي إسماعيل»، وأنا أستمع لتعليقات يوسف السخارة، وهفمت لم يلقب الخليلي يحمل اسم إسماعيل ب«باني السباع»، تنتسب السيرة بسلاسة في متاهات البرور، ميممة شطر ميدان العتبة، قبل أن تقيء بنا إلى رفاق فسبح غير بعيد عن حي الحسين، كان الليل قد خيم بظلاله على البنيات الرمادية، وتآقت القاهرة بالأضواء.

يوسف أبويرة مشأ وكلمتني كبير، مئة خارقة إن يكون بذلك إلى القاهرة القديمة (إن كان يعتقد أن سيرحل عن دينيها بمثل هذه السرعة؟)، فلظنا معه حي الحسين وخجان الخليلي والجالية في سكنون الليل، كنت متوجسا من التمسع في مثل هذه الدروب في وقت متأخر، بيد أن الأجواء كانت مطمئة بشكل لا يصدق، قارنت الأربحواي تطوان ليل، التي لا مامن للدهر إليها دون الخروج بإعجاب بنسبة أو حسدية، لم يكن ليل القاهر سكتا ولا غيايا موحشا، كان وجهها حياثيا ممتدا للنهار، إلى الأوج الهادئ حيث ثروق الأزوجة وتكثن، وتشلل القاهرة بالأموات من الفن المزدهرة، الليل القاهري هو الأصل بينما النهارات مجرد محطات عبور، تحسن أن عمل القاهري هو الأصل بينما النهارات مجرد الهزل السري بعد الخبي، في الليل تراث المسرح وودور السمات، وتطلق الغامرات الحسية والوجدانية، وفيه يتجلى الليل سفحة قسية، منطلقة من حصار الأنفاس.

في «الغوريون» التام شمل الأصداء الليليين، أخذت مقعدي إلى جوار الروائي العراقي «علي بدر»، فاستأنف حديثا صباحيا

في مهب صغير يتفرغ عن بناية المجلس الأعلى للثقافة لتلثم الجلسات، أميز من بعيد الروائية اللبنانية «علوية صبح» بابتسامتها السيمية، ترنو إلى فنان الجعوة في يدها، يتبع نظرها الكلام الخهل بندي العذوبة، امرأة منزهة كرواياتها، لم أجرو على السلام عليها، كان شقوفها رهيبا، ناداني سعيد الفراوي، الرجل الطيب، صاحب «حكاي السنين الطيبين»، وأنا في لهجة متعاقبة الزملاء، كنا قد التقتنا في معرض الدار البيضاء ووجه دكسر، خطت التجاعيد في صحنه رحلة العمر المقلقة بالوجه، وعشرا مجرد فوجي، وعيشان تنتفضان محجوبهما مع تداعي الففصنة، بمنحك إحساس الأوبة بتلقائية أصيلة، وشلال الكلام المنهمر يجلك تخصص مسافات طويلة من البحث عن اجوبة لاستسهل عخرت لثقل دون أن تظرحها عليه، من القاهرة والكتاب الرواية والتفكير، تحدث طويلا عن الحرية الجديدة في العنائب الروائية، وعن جرة الأرقام الخفية في الحاتم مناحي الظل في العلاقات الحمرة، وعن الأرقام الخفية في مبيعات هذا الجليل، من السعودية إلى مصر، وبن دور النشر الدولية، والترجمات المتصاعدة، بمنحك حديثه يقينا ثابتا إن هذا الجليل، جيلنا، من الروائيين والقاصين والنقاد، محفوظ إلى أبعد

بعد قليل جاء «متسح الققاش»، كنت قد طلبت منه «مسألة الافتتاح» أن يوفر لي نسخة من روايته الحديثة الضمور «مسألة وقت»، منتسرا لا يمكن أن تراه إلا بإسما، منخرط في سحب الحوار الهائل بجهد، بدا مشغلا بسير اشغال المؤتمر، يحوطه



جامعة القاهرة

لغيف من الروائيين والنقاد المشاركين في الجلسات، عرفني على خيري شلبي، و«ميرال الطحاوي»، و«يوسف أبويرة»، وهالة «خيري البديري»، وآخرين. كان النقاش ممتدحا حول من سيفوز بجائزة الرواية العربية من الفرسان الثلاثة: «بها» و«إدوارد» و«خيري». فجة سيختفي، في دهاليز الجلس، لن أراه بعددها إلا حمة عبارة، كان ملاحقا كتعويذة يحميه. استلمت منه الرواية، واخفيت بدوري، أخذتها مع ابتهامة وود بقاءه قريب... بعدها بأسابيع وأنا ألقب صفحات «مسألة وقت»، استوقفتني العوالم المظلمة والغامضة، والتوتر المستشري في أوصال الشخص، واضطراب الفضاءات، والأجواء البوليسية، استحضرت الاختفاء المبالغ والظهور الفجائي لنكسر، وجلبه الباطنية، لم تكن الرواية في نظري إلا حاشية على من أصلي ملتبس، بعيد الغور.

انتشلتني «يوسف أبويرة»، من حصار الوجود والرموز، والتثرثرة المداعية دون محاذير، كنت قد أخذت غفاتي من لعبة ربط الأسماء بالملاحق والأجساد، مؤجلا استنتاج الفارق بين التوافقات بين الصور الخنزئية والأجواء التي أراقدم في الزمن. ألقنا تآكسي متهالك رقة «حسن» و«شعيب»، من ضفاء المجلس إلى حي الحسين، مارا ببيضان طابعت طرح حيث تحدثنا طويلا عن وسط البلد الذي أقترن في مخيلتي يوما بالباطريش، وناقته زمن البهاوشات، أخذنا الحديث إلى رضى عاشور وروايتها «قلعة من أوروبا»، كان يوسف لم يلقب بالماما بلعبة التاريخي للرواية وما ورد فيها من تفاصيل حول وسط البلد، بينما كنت مفتونا بما قدمته من صور تردص التكنون التسري للقهة الكولونيالية، حدثت من خلالها أطراف الأبنية الماثلة، التي تجلت لتفري - تلك اللحظة - أشبه ما تكون بظورية مجازية للاصل.

وتدرف مساموي له، موروا بكويري قصر النيل، تأملت الأوسدين الرابضين في مقدمة الجسر الذي بناه «الخدويي إسماعيل»، وأنا أستمع لتعليقات يوسف السخارة، وهفمت لم يلقب الخليلي يحمل اسم إسماعيل ب«باني السباع»، تنتسب السيرة بسلاسة في متاهات البرور، ميممة شطر ميدان العتبة، قبل أن تقيء بنا إلى رفاق فسبح غير بعيد عن حي الحسين، كان الليل قد خيم بظلاله على البنيات الرمادية، وتآقت القاهرة بالأضواء.

يوسف أبويرة مشأ وكلمتني كبير، مئة خارقة إن يكون بذلك إلى القاهرة القديمة (إن كان يعتقد أن سيرحل عن دينيها بمثل هذه السرعة؟)، فلظنا معه حي الحسين وخجان الخليلي والجالية في سكنون الليل، كنت متوجسا من التمسع في مثل هذه الدروب في وقت متأخر، بيد أن الأجواء كانت مطمئة بشكل لا يصدق، قارنت الأربحواي تطوان ليل، التي لا مامن للدهر إليها دون الخروج بإعجاب بنسبة أو حسدية، لم يكن ليل القاهر سكتا ولا غيايا موحشا، كان وجهها حياثيا ممتدا للنهار، إلى الأوج الهادئ حيث ثروق الأزوجة وتكثن، وتشلل القاهرة بالأموات من الفن المزدهرة، الليل القاهري هو الأصل بينما النهارات مجرد محطات عبور، تحسن أن عمل القاهري هو الأصل بينما النهارات مجرد الهزل السري بعد الخبي، في الليل تراث المسرح وودور السمات، وتطلق الغامرات الحسية والوجدانية، وفيه يتجلى الليل سفحة قسية، منطلقة من حصار الأنفاس.

في «الغوريون» التام شمل الأصداء الليليين، أخذت مقعدي إلى جوار الروائي العراقي «علي بدر»، فاستأنف حديثا صباحيا

عن كرينا المتعاقبة، كنت قد اطلعت على روايته «بها سارتر» كما تابعت بعض مقالاته في «الحياة»، بدت كتاباته بمذاق حريف، تشف عن كائن طحنته مرارات العمل السياسي، والتقلبات العقائدية لفصائل اليسار العراقي. لكن ما لفت انتباهي، أكثر، هو قدرته الكبيرة على الاحتفاظ بالتوازن في تمثيل التاريخ السياسي لبلده، برغم التجارب الفاجعة الالوعة في الدماء، التي أخذته إلى جبهة الحرب وهو بعد طالب. لم تصهره الضغينة، كما فعلت بأخريين، ولعل تطوابعه عبر ربوع العالم، واستقراره ببيروت في نهاية المطاف، منعه فرصة نادرة للإسقاء إلى الشخصوس البعيدة هناك، في بغداد. أهداني روايته «صخب ونساء وكاتب مغسور»، قال لي: إن فيها كلاما عن المغرب، ولم يكن إلا الحديث إياه عن ثروتنا القومية من النساء القاتحات، تطوي على مزيج أصوات متنافرة، يعكس قاطعيا في السياق السريدي تعقيدات الحصار الخائض وضغوط الدولة التسلطية، ومناخات التثرثر السخرارية التوافقية إلى الخروج، لست فيها قدرة بارعة على تحليل التعاضات الطبقة والثقافية في مجتمع احتضن ذات يوم طليعة العدالة القومية العربية.

كان موعد داخلتي في اليوم الثالث ابتداء من الساعة السادسة مساء، أخبرت أن أغانر الفندق وحيدا في الصباح، لزيارة «رضا عوض» صاحب دار رؤية الذي نشر كتابي عن الأزمات العربية، وبعد مئتي قصير إلى ميدان التحرير، تأملت فيه الإشارات الضوئية المطعوية، التي تعود لأواسط القرن الماضي، والأرضة الممتدة، والجنسور الاتقافية المنتشرة في كل الأحياء، وطفان السيارات المنهمر، والصايبا المنقبات، واللوخسوري الشياضية المبريعة من المحلات التجارية؛ كان المشهد اختصارا مكثفا لأحوال البلد المشدود إلى هوة أزمة اقتصادية واجتماعية سكانية، تخرجوا الإشوة الجمالي مع الفقر والتطرف الدينية والتخلي التاريخي عن مكنسبات الماضي القريب. أخذت سيرة أجرد إلى سور الأزبكية، بحثت عن الدار، فإذا بي اجندي إزاء «مكش» صغير ليبيع الكتب، سأحت مرضا، أهد الصلوق الخديوي الصغير هو صاحب كل الكلفة المصاحبة لأحداث المسرحي وجماعي، في القاهرة؟ «أجاب: يا سيدتي هذا ثرات شخصي وجماعي، بالنسبة إلى أن أستمر في سور الأزبكية هو إسهام في الحفاظ على أذكرة شنية، ربما قد لا تدرك تعقيد المسألة وخصوصيتها، لكني لا تفرق بيني وبين الوقت الحالي إلى أن أستبدل به محلا جديدا، النشر منتعنا بدينامية في الاتصا بالكتب والمعارض من مختلف الأصقاع ورسالة إلى الوصول إلى القارئ أني وجد، وكل ما عدا ذلك تفصيلات لا قيمة لها، لم أحر جوابا، قارنت في ذهني إصدارات ذلك الشكك بما مستعته من البسطة الشهيرة «مدبولي» في بداياتها، وقد تكون الحكمة في شظف البدايات.

في السادسة بدأت أشغال الندوات المسائية، بحضور قبل الموعد بنصف ساعة، الجمهور مطمئن، كنت سأحدث ضمن جلسة فكرية تكوين مجموع من الأعمال كئاة لإقامة متحف للفن الحديث بالقاهرة، وقد حدث بالفعل في عام 1929 حيث تم تجميع المكتبات الفنية بسراي «تيجران»، وانتقلت بعدها إلى مكان مستأجر على تقاطع شارعي فؤاد 26» ببولي حاليه، وعام الدين سمي بقصر «موصيري»، وفي 8 شباط (فبراير) عام 1931 تم افتتاح المتحف بهـ84 قفلة فنية داخل قصر «موصيري»، وانتقل المتحف بعد ذلك إلى شباط (فبراير) عام 1936 إلى مقر سراي البستان وكان المكان جراجا في ذلك الوقت، ثم انتقل في أيار (مايو) 1940 إلى فيلا «الوند زغيب» بشارع قصر النيل، وبعد أن قررت السلطات وضع الفيلا عام 1963 انتقلت المكتبات إلى فيلا إسماعيل أبو الفتوح بالقرب من ميدان فيني بالذقي، وافتتح عام 1966 بأعمال الفنانين المصريين فقط، وقد أقيم المبنى الحالي للمتحف بأرض الجزيرة بجوار دار الأوبرا في العام 1936 وصممه المعماري مصطفى بك فهمي، وكان يسمى السراي الكبرى، وقد تمت إعادة تطويره وتجهيزه ليغني بحاجات العرض التحفي ويكون المقر الدائر لتحف الفن المصري الحديث والذي افتتح رسميا في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1991، ويتكون من عشر قاعات موزعة على ثلاثة طوابق بالإضافة إلى عرض في الهواء الطلق في مقدمة المتحف لأعمال النحت كبيرة الحجم، وقد خضع المتحف لعملية تطوير شاملة لتنام العرض التحفي والإضاءة وتم افتتاحه في الخامس من آذار (مارس) العام الماضي، ويذكر الدليل أيضا أن هذا المتحف يعد الجمع الذي يضم النخبة المتميزة من إبداعات الفنانين المصريين منذ العشرينيات إلى اليوم حيث يحتوي على عدد كبير من الأعمال الفنية في الرسم والحفر والتصوير والخزف والنحت يصل عددها إلى 11828 عملا تمثل النضج الحي

لواقع وتاريخ الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة. أبرزها مركز ومتحف الخزف بالفسطاط، مركز الحرف التقليدية، مركز بحوث الفنون التقليدية والتراثية. وسوف نتناول هنا تناول التعريفات التي قدمها الدليل لأبرز المتاحف في مصر.

## متحف الفن المصري الحديث من الجراج إلى ساحة الأوبرا

يبدو هذا المتحف من أبرز معالم الحياة الفنية في مصر، نظرا لما يضمه بين جنباته من قطع فنية نادرة محلية وعالمية، ويشير الدليل إلى أنه في عام 1925 بادر «محمد محمود خليل بك، رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة بفكرة تكوين مجموع من الأعمال كئاة لإقامة متحف للفن الحديث بالقاهرة، وقد حدث بالفعل في عام 1929 حيث تم تجميع المكتبات الفنية بسراي «تيجران»، وانتقلت بعدها إلى مكان مستأجر على تقاطع شارعي فؤاد 26» ببولي حاليه، وعام الدين سمي بقصر «موصيري»، وفي 8 شباط (فبراير) عام 1931 تم افتتاح المتحف بهـ84 قفلة فنية داخل قصر «موصيري»، وانتقل المتحف بعد ذلك إلى شباط (فبراير) عام 1936 إلى مقر سراي البستان وكان المكان جراجا في ذلك الوقت، ثم انتقل في أيار (مايو) 1940 إلى فيلا «الوند زغيب» بشارع قصر النيل، وبعد أن قررت السلطات وضع الفيلا عام 1963 انتقلت المكتبات إلى فيلا إسماعيل أبو الفتوح بالقرب من ميدان فيني بالذقي، وافتتح عام 1966 بأعمال الفنانين المصريين فقط، وقد أقيم المبنى الحالي للمتحف بأرض الجزيرة بجوار دار الأوبرا في العام 1936 وصممه المعماري مصطفى بك فهمي، وكان يسمى السراي الكبرى، وقد تمت إعادة تطويره وتجهيزه ليغني بحاجات العرض التحفي ويكون المقر الدائر لتحف الفن المصري الحديث والذي افتتح رسميا في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1991، ويتكون من عشر قاعات موزعة على ثلاثة طوابق بالإضافة إلى عرض في الهواء الطلق في مقدمة المتحف لأعمال النحت كبيرة الحجم، وقد خضع المتحف لعملية تطوير شاملة لتنام العرض التحفي والإضاءة وتم افتتاحه في الخامس من آذار (مارس) العام الماضي، ويذكر الدليل أيضا أن هذا المتحف يعد الجمع الذي يضم النخبة المتميزة من إبداعات الفنانين المصريين منذ العشرينيات إلى اليوم حيث يحتوي على عدد كبير من الأعمال الفنية في الرسم والحفر والتصوير والخزف والنحت يصل عددها إلى 11828 عملا تمثل النضج الحي

لواقع وتاريخ الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة. أبرزها مركز ومتحف الخزف بالفسطاط، مركز الحرف التقليدية، مركز بحوث الفنون التقليدية والتراثية. وسوف نتناول هنا تناول التعريفات التي قدمها الدليل لأبرز المتاحف في مصر.

## متحف الفن المصري الحديث من الجراج إلى ساحة الأوبرا

يبدو هذا المتحف من أبرز معالم الحياة الفنية في مصر، نظرا لما يضمه بين جنباته من قطع فنية نادرة محلية وعالمية، ويشير الدليل إلى أنه في عام 1925 بادر «محمد محمود خليل بك، رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة بفكرة تكوين مجموع من الأعمال كئاة لإقامة متحف للفن الحديث بالقاهرة، وقد حدث بالفعل في عام 1929 حيث تم تجميع المكتبات الفنية بسراي «تيجران»، وانتقلت بعدها إلى مكان مستأجر على تقاطع شارعي فؤاد 26» ببولي حاليه، وعام الدين سمي بقصر «موصيري»، وفي 8 شباط (فبراير) عام 1931 تم افتتاح المتحف بهـ84 قفلة فنية داخل قصر «موصيري»، وانتقل المتحف بعد ذلك إلى شباط (فبراير) عام 1936 إلى مقر سراي البستان وكان المكان جراجا في ذلك الوقت، ثم انتقل في أيار (مايو) 1940 إلى فيلا «الوند زغيب» بشارع قصر النيل، وبعد أن قررت السلطات وضع الفيلا عام 1963 انتقلت المكتبات إلى فيلا إسماعيل أبو الفتوح بالقرب من ميدان فيني بالذقي، وافتتح عام 1966 بأعمال الفنانين المصريين فقط، وقد أقيم المبنى الحالي للمتحف بأرض الجزيرة بجوار دار الأوبرا في العام 1936 وصممه المعماري مصطفى بك فهمي، وكان يسمى السراي الكبرى، وقد تمت إعادة تطويره وتجهيزه ليغني بحاجات العرض التحفي ويكون المقر الدائر لتحف الفن المصري الحديث والذي افتتح رسميا في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1991، ويتكون من عشر قاعات موزعة على ثلاثة طوابق بالإضافة إلى عرض في الهواء الطلق في مقدمة المتحف لأعمال النحت كبيرة الحجم، وقد خضع المتحف لعملية تطوير شاملة لتنام العرض التحفي والإضاءة وتم افتتاحه في الخامس من آذار (مارس) العام الماضي، ويذكر الدليل أيضا أن هذا المتحف يعد الجمع الذي يضم النخبة المتميزة من إبداعات الفنانين المصريين منذ العشرينيات إلى اليوم حيث يحتوي على عدد كبير من الأعمال الفنية في الرسم والحفر والتصوير والخزف والنحت يصل عددها إلى 11828 عملا تمثل النضج الحي

لواقع وتاريخ الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة. أبرزها مركز ومتحف الخزف بالفسطاط، مركز الحرف التقليدية، مركز بحوث الفنون التقليدية والتراثية. وسوف نتناول هنا تناول التعريفات التي قدمها الدليل لأبرز المتاحف في مصر.

## متحف الفن المصري الحديث من الجراج إلى ساحة الأوبرا

يبدو هذا المتحف من أبرز معالم الحياة الفنية في مصر، نظرا لما يضمه بين جنباته من قطع فنية نادرة محلية وعالمية، ويشير الدليل إلى أنه في عام 1925 بادر «محمد محمود خليل بك، رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة بفكرة تكوين مجموع من الأعمال كئاة لإقامة متحف للفن الحديث بالقاهرة، وقد حدث بالفعل في عام 1929 حيث تم تجميع المكتبات الفنية بسراي «تيجران»، وانتقلت بعدها إلى مكان مستأجر على تقاطع شارعي فؤاد 26» ببولي حاليه، وعام الدين سمي بقصر «موصيري»، وفي 8 شباط (فبراير) عام 1931 تم افتتاح المتحف بهـ84 قفلة فنية داخل قصر «موصيري»، وانتقل المتحف بعد ذلك إلى شباط (فبراير) عام 1936 إلى مقر سراي البستان وكان المكان جراجا في ذلك الوقت، ثم انتقل في أيار (مايو) 1940 إلى فيلا «الوند زغيب» بشارع قصر النيل، وبعد أن قررت السلطات وضع الفيلا عام 1963 انتقلت المكتبات إلى فيلا إسماعيل أبو الفتوح بالقرب من ميدان فيني بالذقي، وافتتح عام 1966 بأعمال الفنانين المصريين فقط، وقد أقيم المبنى الحالي للمتحف بأرض الجزيرة بجوار دار الأوبرا في العام 1936 وصممه المعماري مصطفى بك فهمي، وكان يسمى السراي الكبرى، وقد تمت إعادة تطويره وتجهيزه ليغني بحاجات العرض التحفي ويكون المقر الدائر لتحف الفن المصري الحديث والذي افتتح رسميا في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1991، ويتكون من عشر قاعات موزعة على ثلاثة طوابق بالإضافة إلى عرض في الهواء الطلق في مقدمة المتحف لأعمال النحت كبيرة الحجم، وقد خضع المتحف لعملية تطوير شاملة لتنام العرض التحفي والإضاءة وتم افتتاحه في الخامس من آذار (مارس) العام الماضي، ويذكر الدليل أيضا أن هذا المتحف يعد الجمع الذي يضم النخبة المتميزة من إبداعات الفنانين المصريين منذ العشرينيات إلى اليوم حيث يحتوي على عدد كبير من الأعمال الفنية في الرسم والحفر والتصوير والخزف والنحت يصل عددها إلى 11828 عملا تمثل النضج الحي

# تداعيات

## هوية النقد

د. إبراهيم أحمد ملحم \*

■ ألم يحن الوقت لكي تتشأن بين متقفي ونقاد هذه الأمة نظرية عربية في النقد الأدبي والأدب عموماً؟ هل كتبت علينا أن نظل تابعين للأخريين؟ سؤال كان الغرض منه التمني بحسرة، والاستنكار للسائد والتداول، طرحه أحد النقاد العرب الكبار في احتفال باليوم العالمي للكتاب عام 2006.

هذا السؤال المركب، وأسئلة أخرى، وبحوث تلقى في مؤتمرات تحمل العنوان: نحو نظرية عربية في النقد.. تُثار كلما صُيقت العولة علينا السبل، أو كلما شعرنا بمحاولة الغرب استهدافنا.. تشتعل في داخلنا الروح القومية، وتظهر مؤشرات هذا الاستعلاء في مجالات مختلفة منها النقد.

وإذا كنُت من المؤمنين بأن الشاعر ينبغي أن يكون مستغفراً، ومستغفراً. للتصدي لكل ما يعترض مع إنسانية الإنسان، والقيمة المطلقة: الحرية، والحب، والانتما.. فيكون عربياً من زاوية الدفاع عما سبق، وفي الوقت نفسه، يكون إنسانياً من زاوية أن ما يعير عنه هو صوت كل إنسان لم يستطع أن يقول شعراً، فوجد صوته في الشعر، فإنني أرى الأمر نفسه في خطاب الناقد العربي المعاصر، ذلك أن عروبة الخطاب غير مطروحة في الإبداع، ويُفترض أن يكون النقد جزءاً أصيلاً منه. إن المسألة يرمتها ليست بحثاً عن نقاء مفترض، كما يحلو لعلماء الأجناس من الشعر عن نقاء عرق بشري معين.

وحتى تكون هناك مصادقة لما أذهب إليه، سأعود إلى حركة تاريخنا في مجال النقد. فالناقد في الجاهلية كان يُطلق أحكاماً موجزة، وغير معللة؛ لأن اقتراب الناس من الشعر كان كبيراً، وفي العصر الأموي بدأنا نرى أحكاماً نقدية تتخطى حدود الإيجاز، وتتصدد لتعليل في كثير من الأحيان؛ لأن الحياة تطورت، واستطاع الشاعر أن يمتاح من الروافد السابقة، وفي الوقت نفسه يطورها ما خجل، وفي العصر العباسي تجلى التنوع في الجنس البشري، والتنوع الثقافي، وبات الترات بين يدي الشاعر كبيراً.. وهذا ما دفع الناقد إلى الإطلاع على النقد اليوناني خاصة في محاولة جادة لقراءة الشعر.

ونتيجة تراجع القدرة على القراءة عند المتلقي، تدخل الناقد لإعادة الشاعر إلى حظيرة التقى الجماهيري، فأخذ يدعو إلى عمود الشعر أو طريقة («العرب») القدماء في النقاد إلى قلب وعقل المتلقي. ليس من طبيعة الشاعر أن يستجيب لصوت الناقد، وإن كان يُصغي إليه، ذلك أن الشاعر في لحظة تشكل تشكل قصيدته يعيش الحرية المطلقة التي تتحرر من كل صوت بلوح بعيد ما، وتقول ما تؤمن به حقاً. الشاعر يدرك تماماً أن له تفكيره النقدي، وهو ليس تابعاً تبعية لعامة الناقد، وأن للنقاد خطاب النقدي الذي ينبغي أن يتبع شعرة، وليس العكس. لقد خسرو الشاعر شيئاً من جمهوره، وذلك بفعل ابتكار هذا الجمهور البديل عن الشعر، وعن الأغنية الشعبية، ولكن لم يخسر حرية. بقي الشاعر صادماً في عصور الغلام، وفي المقابل بدأت خطى الناقد تتأقل عن ملاحقه، وفي النهاية، تُرك الشاعر وحيداً؛ إن انشغل الناقد بدافع عروبه بالموسوعات، والمراجع، والبليوغرافيا، والبلاغة العربية.. في أواخر القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، باتت عند الأمة العربية رغبة جارفة في التحرر من كل أشكال التسلط؛ الدولة العثمانية التي باتت آخر عهدها تشكل خطراً على العروبة، والدول الاستعمارية الكبرى، وتبعيتها في النقد والشعر دعوات إلى العودة للتراث أو إحيائه، وغدا البارودي نموذجاً للشاعر العربي، والرصافي نموذجاً للناقد الشعري، كان الانغلاق على أنفسنا قاتلاً، فبدأت الدعوات إلى اللحاق بالغرب في قراءة الشعر، وغدت مدرسة أبولو نموذجاً للحركات التحررية من سيطرة التراث.

صادقت رغبتنا في التحرر وجود مذاهب نقدية كبرى متصارعة، فالرومانسية تريد التغلب على الكلاسيكية.. وتقلنا الصراع عندنا، فاطلقت على التراث (الكلاسيكية)، وعلى إحياء التراث (الكلاسيكية الجديدة)، وتقصمت الأصوات التحررية، كما نجد في خطاب خليل مطران النقدي، إستراتيجية الرومانسية في طي صفحة الكلاسيكية في الغرب.

في النصف الثاني من القرن العشرين، بدأت تيارات الغرب تعصف بنا، وكنا نتقبل هذه التيارات بصدر رحب: هرباً من غول التراث أو المراهبية الجديدة، وإقبالاً على حرية العصور أو الرومانسية، وظناً منا بأن الأقوى مادياً وعسكرياً ينبغي أن يكون الأقوى فكرياً.. ذوت في الغرب المذاهب النقدية الكبرى شيئاً شديداً، وبدأت تظهر مناهج صغرى منبثقة عنها، وحتى بعد المنهج الصغرى سقط بعضها هناك، فقد انتهت البيئوية عام 1968، ولكننا تقفنا أفاكارها، وكأنها راية معركة ينبغي ألا تنكسر حتى وإن رُفعت في أماكن أخرى. هذه المناهج الصغرى، قدمت لنا فائدة كبرى، فقد قربتنا من النص، وأبعدتنا عن التركيز على شخصية الشاعر، ولكن مبالغتنا في التنصير لها جعل الجدوى من تطبيقها باهتاً. وقد جاءت أقوى دعوة إلى عروبة النقد في كتابات الناقد عبد العزيز حمودة حيث صدر له: المراهبية الجديدة: من البيئية إلى التفكير عام 1998، والخروج من التيه: دراسة في نحو نظرية نقدية عربية عام 2001، والخروج من التيه: دراسة في سلطة النص عام 2003. وأعتقد أن هذه الدعوة جاءت بعد إحساس الناقد بمحاولات الغرب استلاب العروبة، بعد احتلال العراق.

وتجلى سلطة العولة على الحياة. إن حركة التاريخ في مجال النقد تؤكد أن المشكلة فينا نحن النقاد، وليست في العالم الذي يوجع من حولنا، ولا في التراث الأخر الذي نمتلكه؛ فوية النقد ينبغي ألا تخضع لتأثير الأحداث الخارجية على تفاعلنا ومشاعرنا، وتتخس على تفكيرنا، فننادي بهوية النقد العربية حينما نخغب من الغرب، وننادي بهوية النقد العالمية حينما نرضى عن الغرب.

إن ثراء العولة يتحقق بالانفتاح على الآخر؛ ذلك أن النقد حياة تعيش الضوء والهواء.. فتستقطب كل ما يضمن لحياها البقاء بقوة، وتتفرغ من كل أشكال الانغلاق والكبت والتسلط. كانت الحركة نحو عروبة النقد، على الرغم من الهدف السامي لها، حركة نحو التشيؤ، وكانت الحركة نحو عروبة النقد حركة نحو فقدان الجاذبية. ولعل هذا ما جعل سيد قطب يتأدى بمذهب (متكامل)، إضافة إلى آخرين جاؤوا وبعدهم، ولكن بشكل الخطاب النقدي المعاصر، ولهذا بقي أو القصدي في انتقاء ما يُشكل الخطاب النقدي المخلص، ولهذا بقي ما نأخذ به غير قادر على التحدي، وفي الوقت نفسه، يمثل للبعض طموحاً، ولآخرين وهماً من زاوية أنه لا يجوز لمنهج ما أن يدعي الاكتمال.

إننا بحاجة إلى رؤية أخرى لهذا المنهج، قائمة على التكامل بمعنى البحث عن كل ما يضمن العيش والمصالوة والبقاء في زمن أهم ما يطبعه التحول في الأفكار، والقيم، والمبادئ.. فيكون ركناً نابعاً من الحرية المطلقة، كذلك التي يتبها الشاعر نفسه، وهو يشكل القصيدة، ومؤمناً بالإنسان وقضاياه الأزلية في مواجهة الجوع والتسلط.. ورفض الانكسار أمام سطوة الموت والمرض.. إننا بحاجة إلى نقد لا يؤمن بالهوية القصصية التي ينتعش الخطاب فيها فترة ما من اشهر القصيدة، والطابع دون الاعتقاد، ويذكر الجليل أعماله الموجودة بالمتحف لوحة افتتاح قناة السويس ولوحة زوجة الفنان الباقية، ولوحة المستحتمات وبعض اللوحات الأخرى.

وأخيراً يضم الجمع متحف سيف وأدمه واتلي ويقع بالدور الأول من المركز يضم الكثير من أعمال الأخوين واتلي، للذين يعكسان ملامح مدرسة الإسكندرية، ويذكر الجليل أنه قلة الأعمال المعروضة لهما إلا أنها كافية لتوفير القدر المناسب من الإشباع البصري.

يعد هذا المتحف العلامة المميزة للإسكندرية فهو يضم بين جنباته لوحات عبقري التصوير المصري محمود سعيد، ولوحات الفنانين الكبارين سيف وأدمه واتلي ويقع المركز في شارع محمد سعيد باشا بمنطقة جناقليس بالإسكندرية على مساحة 732 متراً مربعاً عدا الفراغات التي تبلغ أكثر من متر، حيث يقو مقام القصر الذي كان يسكنه الفنان محمود سعيد أحد رواد الفن المصري الحديث، وقد تم تحويله إلى مركز للمتاحف تم تمويله في السابع عشر من نيسان (أبريل) عام 2000م.

ويضم المركز ثلاثة متاحف فنية هامة أولها متحف الفن الحديث ويشغل البيروم ويحتوي على مجموعة منتقاة من الأعمال الفنية لأبرز رموز الحركة التشكيلية المصرية الحديثة ويبلغ عددها 291 عملاً في مختلف المجالات الفنية مثل أحمد صبري وراغب عياد ومرجيت نخلة وصلاح طاهر وعبدالهادي الجزار وصدي الجياخنجي وحسني الوشاحي وسيد عبد الرسول والنجي افلاطون في مجال النحت، وجمال السجيني في مجال النحاس المطروق ونيل درويش في مجال الخزف، كذلك يضم المجمع متحف الفنان محمود سعيد ويحتل الدور الأرضي من المركز، ويحتضن بين جنباته واحداً وثمانين عملاً خاصاً بصمو محمود بين لوحه واكتسب، بالإضافة إلى مجموعة اللوحات والنقاشين الخاصة به والتي تتراوح ما بين المصرية والبليجكية والفرنسية والألمانية، حيث كان محمود سعيد من الفنانين استطاعت أن تحقق خصوصية الأسلوب والطابع دون افتعال، ومن أشهر أعماله الموجودة بالمتحف لوحة افتتاح قناة السويس ولوحة زوجة الفنان الباقية، ولوحة المستحتمات وبعض اللوحات الأخرى.

وأخيراً يضم الجمع متحف سيف وأدمه واتلي ويقع بالدور الأول من المركز يضم الكثير من أعمال الأخوين واتلي، للذين يعكسان ملامح مدرسة الإسكندرية، ويذكر الجليل أنه قلة الأعمال المعروضة لهما إلا أنها كافية لتوفير القدر المناسب من الإشباع البصري.

يعد هذا المتحف العلامة المميزة للإسكندرية فهو يضم بين جنباته لوحات عبقري التصوير المصري محمود سعيد، ولوحات الفنانين الكبارين سيف وأدمه واتلي ويقع المركز في شارع محمد سعيد باشا بمنطقة جناقليس بالإسكندرية على مساحة 732 متراً مربعاً عدا الفراغات التي تبلغ أكثر من متر، حيث يقو مقام القصر الذي كان يسكنه الفنان محمود سعيد أحد رواد الفن المصري الحديث، وقد تم تحويله إلى مركز للمتاحف تم تمويله في السابع عشر من نيسان (أبريل) عام 2000م.

ويضم المركز ثلاثة متاحف فنية هامة أولها متحف الفن الحديث ويشغل البيروم ويحتوي على مجموعة منتقاة من الأعمال الفنية لأبرز رموز الحركة التشكيلية المصرية الحديثة ويبلغ عددها 291 عملاً في مختلف المجالات الفنية مثل أحمد صبري وراغب عياد ومرجيت نخلة وصلاح طاهر وعبدالهادي الجزار وصدي الجياخنجي وحسني الوشاحي وسيد عبد الرسول والنجي افلاطون في مجال النحت، وجمال السجيني في مجال النحاس المطروق ونيل درويش في مجال الخزف، كذلك يضم المجمع متحف الفنان محمود سعيد ويحتل الدور الأرضي من المركز، ويحتضن بين جنباته واحداً وثمانين عملاً خاصاً بصمو محمود بين لوحه واكتسب، بالإضافة إلى مجموعة اللوحات والنقاشين الخاصة به والتي تتراوح ما بين المصرية والبليجكية والفرنسية والألمانية، حيث كان محمود سعيد من الفنانين استطاعت أن تحقق خصوصية الأسلوب والطابع دون افتعال، ومن أشهر أعماله الموجودة بالمتحف لوحة افتتاح قناة السويس ولوحة زوجة الفنان الباقية، ولوحة المستحتمات وبعض اللوحات الأخرى.

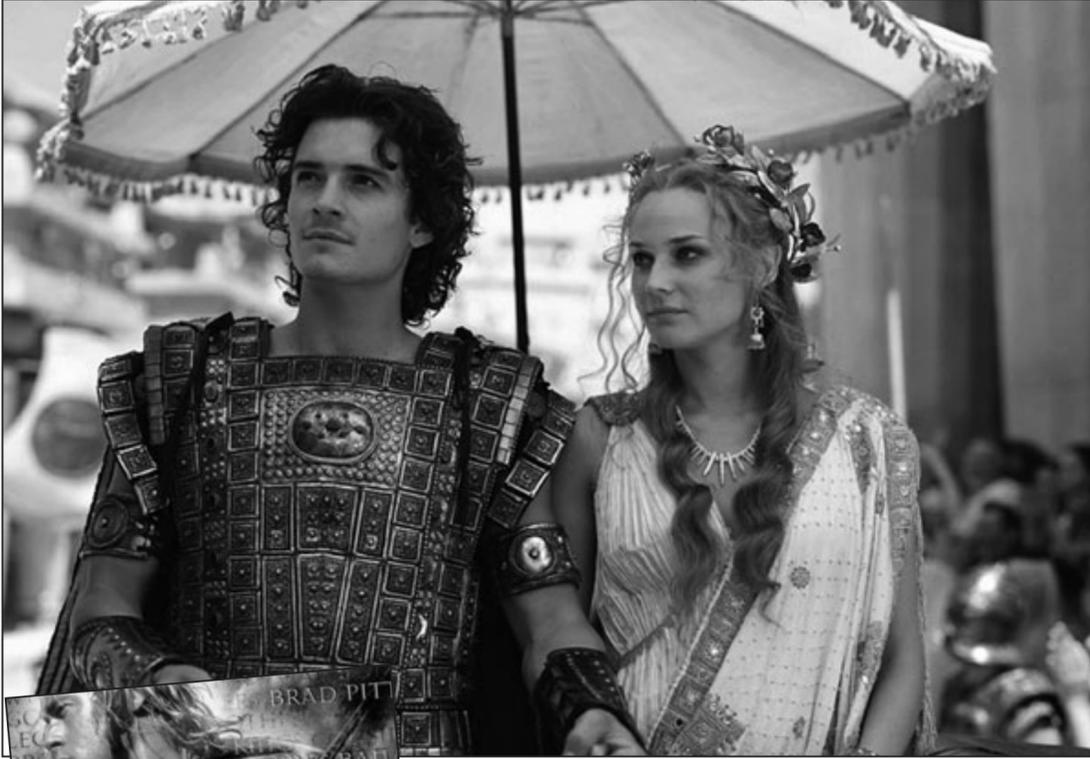
وأخيراً يضم الجمع متحف سيف وأدمه واتلي ويقع بالدور الأول من المركز يضم الكثير من أعمال الأخوين واتلي، للذين يعكسان ملامح مدرسة الإسكندرية، ويذكر الجليل أنه قلة الأعمال المعروضة لهما إلا أنها كافية لتوفير القدر المناسب من الإشباع البصري.

\* نأقد أدربي fbrahim96@hotmail.com

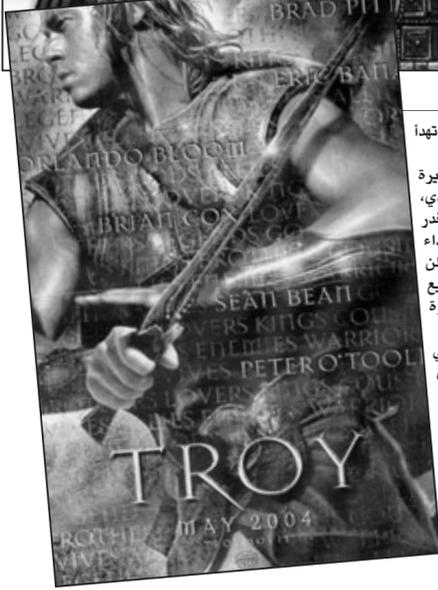
## الحب هو الخصم الوحيد كلما احتدمت المعركة بين الاعداء

# «طروادة»: من الملحمة الشعرية الى الترسانة التكنولوجية وفن القيامة

### لينا أبو بكر \*



لقطة من فيلم «طروادة»



العالمي، ضمن جزء أول اتبعه جزء آخر في الأسبوع المقبل لنطرح فيه الارتباط الفني بين المشهد التاريخي والشهد السينمائي، ضمن استعراض جانبي لرواية الإلياذة، ونصل به إلى حصان الخشب الذي اخترق القلعة «فكان ما سوف يكون»!

\* شاعرة وكاتبة فلسطينية - لندن

وثيقة رديفة لها عصرها وأوانها؟ وإن كان الأمر كذلك، فكيف تكون الوثيقة شهادة صادقة وهي تخضع لمعايير الالتفاف الفني أو الرويوي؟ يعني إن كان الوثائق التاريخي هو سينما عصره، فأي حقيقة وصلت إلينا؟ أم أن التاريخ بدعة لا أكثر؟ وقعت الحرب بين الإغريق «اليونانيين القدماء» وشعب مدينة طروادة، تلك التي يعتقد أنها إحدى مدن آسيا الصغرى، الواقعة على بحر إيجه أحد فروع البحر المتوسط، يقع بين شبه الجزيرة اليونانية والآنحول تشرف عليه تركيا واليونان، وفي عام 1870 قام منقب الآثار الألماني هنريك شليمان باكتشاف أطلال لمدينة في الموقع الذي يعتقد بوجود طروادة فيه، وبغض النظر عن ترجيح وقوع الحرب من عدمه فإننا لسنا في معرض إثبات صحة الحدث أو بطلانها بقدر ما أننا نعرض عملاً فنياً مهيراً يستند إلى واقع مؤسّس، في سبيل وقعة الأسطورة ضمن مشاهد سينمائية ترجمت الأسطورة التراثية «الخيالية» بأسطورة تكنولوجية «أكثر تخيلاً» وبين الخيالين قد تقف الحقيقة!

أحد الشخصيات الرئيسية في الملحمة السينمائية «أغاممنون» الذي يجسده «Bian-Cox»، وهذا كان يسعى لتوسيع سلطة نفوذه، لتدور الكاميرا بين جيش يعد العدة لمواجهة جيش الطرواديين خلف البحر تحت قيادة ملكهم «Triopas»، وإذ يأمر أغاممنون أخيل بأن يشترك في القتال ويبارز ملك طروادة، فإنه يغلب في تلك المباراة، ليقدم له الملك صولجانة كعربون سلام بين الشعين، إلا أن أخيل يرفضه لأنه لا يعترف بشرعية أغاممنون كملك له.

يرافق هذا تطور متسارع في أحداث الرواية السينمائية حيث يقوم باريس أخ هكتور أمير طروادة بخطف هيلين زوجة «Menelaus»، وهذا هو أغاممنون الذي كان ينتظر ذريعة لغزو طروادة منذ سنوات وما قد تحققت بعد طول انتظار. الحرب كان لا بد لها أن تحصل على تأييد شعبي يمكنها من شرعنة وقوعها، فلما كان أمام أغاممنون إلا أن يرسل أحد أفراد بطانته أوديسيوس - بطل الأوديسة الملحمة الشعرية الثانية لهوميروس - لاقتناع أخيل بالانضمام إلى الجيوش الإغريقية في الحرب الكبرى التي لن ينسأها التاريخ، أخيل كان يدرّب ابن عمه الصغير على القتال، «Patroclus»، فما أن يخبره أوديسيوس بأن الطرواديين يجرّون إلى اليونان حتى يلجأ لاستشارة أمه «Thetis»، «الإلهة الوحيدة التي يتم اقتباسها من الملحمة الشعرية ضمن الملحمة السينمائية» والتي تؤكد له فوز طروادة والسلام، إن اعتزل الحرب، بينما يفوز بالجد إذ ينضم إلى صفوف المعركة، إلا أنه لن يعود منها أبداً.

هنا يقع القرار الحاسم، الذي يتخذُه المد، كي يُؤسّطر البطل، فينضم إلى الحدث التاريخي لا بوصفه نموذجاً يليق بالكهايل بل بصفته عدة قادرة على تغيير مجرى الزمن المرتبط بالشروط الجغرافية.

وإن تدرك جيوش الإغريق ساحل طروادة تحسم المعركة لصالحها في بداية الأمر، المشهد السينمائي هنا يطل على المعركة من زاوية مشرفة، حيث الجيوش المحتشدة تنمسك بخاصرة البحر من ورائها وتقف مهزومة أمام بوابة منيعة هي طروادة، الجدارية التي تدير ظهرها للكاميرا.

التقطت المشاهد العامة للفيلم في جزيرة مالطا بينما أخذت اللقطات الجدارية للعمل في المكسيك، وانت ترى هذا التنوع الخصب في المشاهد، وتحس الانتقال الجغرافي بين مكان وآخر تعانين ملحمة تصويرية ترافق الملحمة التعبيرية وتواكبها.

يقتل أخيل أحد الكهنة في أحد العباد المقدسة، ثم يواجه هكتور إلا أنها لا يعاركان وقتها، فالواجهة العلاء كانت ضرورة لشحن الملحمة السينمائية، بالزبد من التوتر التصاعدي، الذي يسن الرماح جيداً قبل إشهارها في وجه النهاية، حيث تكون الواجهة الأخيرة بداية العقدة السينمائية لرواية فنية تشدّ من الرواية التاريخية دون أن تعيقها.

تسبى إحدى أفراد العائلة الملكية في طروادة الأميرة، «Briseis»، أخذت هكتور غريم أخيل، وقد فاقها أغاممنون بعيداً، مما أغضب أخيل فاعتزل المعركة بعيداً محاط بجيشه وجنوده «Myrmidons»، كان هذا البطل الإغريقي يظهر الود واللفظ للأميرة الأسيرة، مما جعلها تقابله بالحنن، إلا أن الحب دائماً يجيء حاراً وساخناً كقوهة كلما احتدمت الواجهة بين الخصوم، ربما ليكون هو الخصم الوحيد في المعركة إذ يتبادل

القبائل على حد السكين. وأقصد هنا تحديداً المشهد الحميمي الذي جمع بين أخيل والأميرة الأسيرة والذي أثار حفيظة القائد من حيث المدة الزمنية التي استغرقها على حساب زمن آخر كان يمكن أن يتاح له المجال في الرواية بشكل أفضل مما خصص إليه.

ويعيد عهد قديم عازة عدة بين أبطلال من كلا الفريقين فإن ملامح الحرب تتغير لصالح الطرف الطروادي وراء الأسوار إذ يسد الرماح والسهام إلى غرماته الذين يفرّون إلى البحر والجزر المحيطة. حيث يقرر أغاممنون أن يسحب جيشه، ليغير الطرواديين عند الغروب على الجيش الإغريقي الفار، وتصل هذه الأنباء إلى أخيل المعتزل في أتون الحب والحرب.

يأخذ حربه إلى حيث ساحة المواجهة يقود جيشه وينضم إلى بلاده الزاحفة إلى ما وراء البحر، وتبدأ اللقطات الأكثر سخونة في الملحمة السينمائية «صراع الأساطير» أو «صراع الأبطال التاريخي» أم رماده أم أننا ناره يا معشر النساء؟ أم أقول معشر المدن بما أن المدن نساء؟ وإن تختفي تفاحة أفروديت من الملحمة السينمائية، وتستنتي أحداث وشخص وطوقس تاريخية لصلحة الطبقس الفني، والعمل السينمائي مما أثار حفيظة النقاد، والمختصين، فماذا يتبقى من الحقيقة؟

قد لا يتبقى سوى الأسطورة فقط، هي من تنتصر دائماً، وفي هذا النوع من الاعمال ليس مطلوباً منك أن تصدق أو تربط الأصل بالفرع، بل إن تفاعل مع العمل لابد يتجلى بمدى ما يؤثر الفن بالرؤية، ويصبح هو الرواية البديلة كونه الحقيقة الوحيدة، التي تنتصر على الأسطورة، أحببت أن أقف مع هذه الحفيظة القلعة في ظل احتفال العالم بيوم المرأة

نقطع شطرننا من خلود هو موضع نزاع حضاري لا تهدأ جذواته من أباد باندا؟

جسدت المثلة الشابة «Rose Byrne» دور الأميرة الأسيرة التي يخطفها العشق من انتمائها الطروادي، ولو إلى حين، وإنك إذ تقف بالحب مسانلاً: هل يغدر الحب وطنه؟ أم أنه يحاول أن يعقد هدنة بين الأعداء كي يؤالف بين نارين بناثر ثالثة تفوقهما اشتعالاً؟ ولن يعني هذا من الإيمان بمقدرة الحرب على طوع النائر لصلحة النار الأم «الحب»؟ أليست حرب الإخوة منذ بدء الخليقة حرب هو؟

وهيلين المرأة الأجل في القيادة هوميروس، هاهي ترتضي بحضن باريس وتعلن انتماء الحب لأرض المحبوب. فإن كنا نشاهد حرباً وقودها النساء والغواية، أعدت للرجال، والأبطال والمدن، فهل نحن حطب التاريخ؟ أم رماده أم أننا ناره يا معشر النساء؟ أم أقول معشر المدن بما أن المدن نساء؟ وإن تختفي تفاحة أفروديت من الملحمة السينمائية، وتستنتي أحداث وشخص وطوقس تاريخية لصلحة الطبقس الفني، والعمل السينمائي مما أثار حفيظة النقاد، والمختصين، فماذا يتبقى من الحقيقة؟

قد لا يتبقى سوى الأسطورة فقط، هي من تنتصر دائماً، وفي هذا النوع من الاعمال ليس مطلوباً منك أن تصدق أو تربط الأصل بالفرع، بل إن تفاعل مع العمل لابد يتجلى بمدى ما يؤثر الفن بالرؤية، ويصبح هو الرواية البديلة كونه الحقيقة الوحيدة، التي تنتصر على الأسطورة، أحببت أن أقف مع هذه الحفيظة القلعة في ظل احتفال العالم بيوم المرأة



**أبراج**

|                 |   |
|-----------------|---|
| <b>العذراء:</b> | تنتهي اليوم عدة أعمال بنجاح تام، ترى أموراً كنت تجهلها في السابق.       |
| <b>الميزان:</b> | مفاجأة مفرحة على الصعيد المادي، تضع حداً لخلافك مع الحبيب بفضل حكمك.    |
| <b>العقرب:</b>  | نصيحة من صديق تكشف أنها صادقة، التعب يؤثر على أعصابك في هذه الفترة.     |
| <b>المقوس:</b>  | استمع إلى ما يقوله الحبيب فله الحق في أن ينصحك لما فيه مصلحتك وسعادتك.  |
| <b>الجدي:</b>   | وعد بتحقيق على إكمال وجه، تدفع مبلغاً مادياً كبيراً لم يكن بالحسبان.    |
| <b>السرطان:</b> | لا تتجاهل الشخص الذي يحبك.  |
| <b>الدلو:</b>   | انتبه إلى كلامك اليوم لأن البعض يراقب تصرفاتك وأقوالك ويحسب لك ماتفعله. |
| <b>الحوت:</b>   | تردد في أمر مهم اليوم سيكون لصالحك، جهد يعطي نتيجة حسنة.                |

## سو دو كو

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 4 | 3 |   |   |   |
| 1 | 9 | 8 | 3 |   |   |
|   | 4 |   | 6 |   | 9 |
|   | 9 | 2 |   |   |   |
| 8 | 4 |   |   | 7 | 5 |
|   |   |   |   | 7 | 9 |
|   | 2 |   |   | 5 | 8 |
|   |   |   |   | 6 | 1 |
|   |   |   |   | 7 | 3 |

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 7 | 8 | 9 | 2 | 5 | 4 | 1 | 6 |
| 1 | 4 | 5 | 7 | 3 | 6 | 9 | 2 | 8 |
| 2 | 6 | 9 | 8 | 1 | 4 | 5 | 7 | 3 |
| 7 | 5 | 3 | 2 | 8 | 9 | 1 | 6 | 4 |
| 8 | 9 | 2 | 4 | 6 | 1 | 3 | 5 | 7 |
| 4 | 1 | 6 | 3 | 5 | 7 | 8 | 9 | 2 |
| 9 | 8 | 4 | 1 | 7 | 2 | 6 | 3 | 5 |
| 6 | 3 | 7 | 5 | 9 | 8 | 2 | 4 | 1 |
| 5 | 2 | 1 | 6 | 4 | 3 | 7 | 8 | 9 |

**الحل السابق**

## أخبار فنية

### المطربة المغربية كريمة الصقلي تغني من الحان الفنان الفلسطيني نبيل عزام



كريمة الصقلي

لوس أنجلوس - «تفانين» - أعلنت المطربة المغربية الشهيرة «كريمة الصقلي»، عن رغبتها في تادية أغنية «زهرة الأردن» التي وضع الحانها الفنان الفلسطيني المقيم في لوس أنجلوس، ابن مدينة الناصرة «نبيل عزام».

وفي حديث مع الموسيقار نبيل عزام، قال: خلال التدريبات على الحفل الذي قدمناه سوياً، أبدت الفنانة المغربية «كريمة الصقلي» صاحبة الذوق الرفيع، عن إعجابها بأغنية «زهرة الأردن» وطلبت أن تؤديها في حفلها الذي ستقيم في عمان، في 28/3/2009، وبعد أن رحبت بالفكرة، قامت كريمة بالاتصال بالمطربة الفلسطينية «دلال أبو أمية»، التي قدمت الأغنية لأول مرة في مهرجان جرش، واستأذنتها في تقديم الأغنية، وكما علمت، فإن «دلال» ساعدت في هذا الاتصال... كما أن «كريمة» طلبت الإذن من كاتب الأغنية، الشاعر اللبناني هنري زغيب.

وأعلمنا عزام، بأنه، بناء على رغبة الفنانة المغربية «كريمة»، قام بالاتصال مع الشاعر الفلسطيني «سميح القاسم»، وطلب منه قصائد خاصة، وقد وعده القاسم بتخصيص قصيدتين للفنانة «كريمة» لتغنيهما في أمسياتها الموسيقية.

### من بينهم هاني شاكر وسعيدة شرف والمستاتي شركة طيران تتخلي عن أمتعة فنانين وإعلاميين مشاركين في مهرجان الداخلة بالمغرب

**الرباط - «القدس العربي»:**

تخلت شركة طيران عن أمتعة عشرات المشاركين في المهرجان الفني والرياضي الدولي الذي أقيم قبل أسبوع في مدينة الداخلة بالصحراء المغربية.

وفوجئ ركاب الطائرة عند نزولهم مطار «محمد الخامس» الدولي في مدينة الدار البيضاء بعدم وصول حقائبهم. وبعد طول انتظار، علموا أن الطائرة لم تحمل أغراضهم قبل إقلاعها، إذ بقيت في مطار الداخلة (التي تفصلها عن الدار البيضاء مسافة تقدر بـ 1700 كيلومتر) وذلك دون معرفة السبب. وخلقت هذه الواقعة حالة أسهياء وقلق كبرى في نفوس المتضررين، ومن بينهم عدد من الفنانين كالتجم المصري هاني شاكر

والغنية الصحراوية المغربية سعيدة شرف والمطرب الشعبي الستاتي والإعلاميين ياسين عدنان والطاهر الطويل وغيرهم.

ومما زاد من حالة الغضب والتوتر عدم وجود أي مسؤول من شركة الطيران المعنية للإجابة على الاستفسارات وطمأنة الركاب.

وكان منظمو المهرجان المذكور وفروا للمشاركين من داخل المغرب وخارجة رحلة خاصة، حيث أسندت مهمة النقل الجوي الاستثنائية لشركة «جيت فور يو» الأجنبية.

ولم يتمكن جزء من المتضررين من استرداد حقائبهم سوى بعد مرور يومين، حيث تكلفت «الخطوط الملكية المغربية» بإفناء الموقف، بينما كان لزاماً على الجزء الباقي انتظار ثلاثة أيام أخرى للحصول على أمتعتهم.



## الإعلامية الإماراتية نادية بوهناد: المرأة العربية تنتحر بشكل بطيء لأنها تدخل في حالة اكتئاب بسبب الزوج

دبي - «القدس العربي»

— من حسين الطود:

بقعة بالنفس، تحسك ذكاة يُظهِرُ في قوة شخصيتها وحضورها، دخلت عالم الإعلام بامتياز بالرغم من إصرارها على أنها دكتورة اختصاصية في علم نفس. كان نجاحها في برنامج «سيكولوجيا» بداية مسيرتها الإعلامية في التلفزيون مع قناة دبي، بعدها قدمت في نفس القناة برنامج «حياتها»، قبل أن تنتقل إلى الشبكة اللبنانية للإرسال «LBC»، لتقدم «بنات حواء»، هي الدكتورة نادية بوهناد صاحبة المقالات الجريئة التي كان صداها يُسمع في الخليج العربي كله. تلطم بدخول عالم الرواية، وكتابتها الأولى سيكون بعنوان «راغبات»، في جوارها التلميح مع «القدس العربي»، كانت الدكتورة بوهناد جريئة كالعادة وتحدثت عن البرنامج الذي تلطم لتقديمه حول العلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة.

■ كيف بدأت مع الإعلام؟

■ بعد عودتي من أمريكا عام 1998، حيث درست الماجستير والدكتوراه في علم النفس التربوي وتربية الموهوبين، بدأت كتابة مقالات أكاديمية علمية في بعض الجرائد الإماراتية كـ«البيان» و«الاتحاد»، في جريدة «الخليج» الإماراتية، كانت مقالاتي أسبوعية ذات توجه ثقافي وطني تعنى بالمرأة وعلم النفس وتُغطي هموم الناس، في عام 2007، انقطعت عن كتابة المقالات لأن إحدى الجرائد التي كنت أكتب فيها خافت من الجراءة التي كنت أ طرح بها المواضيع، بعد أن تحولت إلى جريدة إعلانات، فأرادوا أن يتدخلوا في عناوين المقالات وموضوعها.

■ ما اسم هذه الجريدة؟

■ لن أقول.

■ مثل ماذا هذه المواضيع الجريئة؟

■ في إحدى المرات، كتبت مقالا اجتماعيا عاديا عن رجل كان على وشك الزواج من فتاة، قبل أسبوع من حفل الزفاف غيرت الفتاة رأياها، شرحت في مقالي الأسباب التي قد تكون وراء تراجع هذه الفتاة عن فكرة الزواج، وقلت أنها إما تريد أن تكمل تعليمها لكني لا أظن ذلك، لأنني شخصياً كنت أعرف الفتاة والرجل، أو أنها تحب رجلا آخر، صراحة كنت منحازة للرجل بالرغم من أنني من مناصري المرأة، كما أن عائلة الفتاة هددتني.

■ هل لهذا التحدث عن كتابة المقالات؟

■ نعم، لأنني لأحس أن هناك جريئة، كنت أكتب مقالات تثير الرأي العام وتصل إلى أكثر من دولة خليجية، يبدو أن القيمين على الجريدة لم يعجبهم بأن تكون هناك مواطنة أو مواطن إمارتي يؤيد رأيه جريئة، لهذا، من يحاول أن يصادر أفكارى لا يمكن أن أستمر معه.

■ كيف بدأت في العمل التلفزيوني؟

■ بالنسبة للعمل التلفزيوني، حدث ذلك بالصدفة وبدون أي ترتيب، عند عودتي من أمريكا، كنت أقارن بين البرامج المحلية والبرامج الأمريكية والأظ الفرق الكبير، فكتبت السيد نسيم البيطار، مدير برامج تلفزيون دبي في الإدارة القديمة، وقلت له أن التلفزيون ليس لديه أي برامج نسائية واجتماعية، فأقترح علي أن أعطيهم أفكارا، كتبت له أكثر من فكرة، عندما سلمت له مسالتي مانا لا أقدم أنا البرنامج عندهم، كانت اجابتي أنه ليس لدي أي فكرة عن العمل الإعلامي، فقلت لي هذه ليست مشكلة وأنه يمكنني التعلم، بالفعل حصلت على دعم كبير من الإدارة وقتها، وكان أول برنامج لي اسمه «سيكولوجيا»، كان تقريبا ثاني برنامج في الخليج بعد «الستوبس»، في الكويت، حيث كنا نستضيف جمهورا وضيوفا، كان يشبه برنامج «أوبرا»، لكنه مباشر، أذكر أنه لم يكن لدي autocue لأقرأ منه، وكنت أعد وأقدم البرنامج كاملا، كما لم يكن هناك من مختصة في الماكياج، استمر عرضه لعامين من سنة 2001 إلى 2002، كان برنامجا ناجحا والحمد لله، وحصلت على دعم شخصي من عبد اللطيف القرقاوي، مدير قناة دبي الحالي، حيث قام بإخراجه بعد توقفه لمدة عشرين سنة عن الإخراج كما أعتقد، مع الإذاعة الجديدة أصبح البرنامج مسجلا، كما أنهم اتصلوا بي كمختصة في علم النفس وليس كإعلامية، توقفت من نفسي بعد تقديم 13 حلقة، البرنامج الثاني مع الإدارة الجديدة كان «حياتها»، وكنا نناقش فقط قضايا المرأة.

■ ماذا عن تجربتك في «بنات حواء»؟

■ في عام 2006 كانون الاول (ديسمبر) بدأت

بتصوير حلقات pilot في لبنان، وخلال عام 2007 كنت أقدم برنامج «بنات حواء»، كنا خمس نساء يدور حوارا حول مواضيع اجتماعية عامة، لكنني لم أرتج لفكرة البرنامج لأنها لم تناسيني.

■ مانا؟

■ أحسست أنها أقل من المستوى المطلوب لأ طرح أفكارى، أعتقد أيضا أننا قدمنا سيناريو عادي لا هو مختلف أو فوق العادة بل أعتقد أنه كان في بعض الأحيان أقل من العادي، لهذا لم يناسيني.

■ مانا بعد هذه الخبرة أبتعدت عن العمل الإعلامي؟

■ يمكنك أن تقول أنني أخذت راحة، فانا لست مديعة أبحث عن عمل أو فرصة، إذا كان هناك شيء جيد، فممكن أن أعود، في كانون الثاني (يناير) من هذا العام كنت في زيارة عمل في لبنان، والتقيت بمخرجة وشركة إنتاج عرضا على فكرتين لبرنامجين مازلت في صدد دراستهما.

■ عن ماذا ستكون المواضيع؟

■ شيء له علاقة بالمرأة.

■ مانا تكون مقاييسنا نحن العرب، البرامج الأمريكية

■ كوبرا مثلا؟

■ أنا أرى أن تسعين بالمائة من حلقات برنامج «أوبرا» تناسب الجميع، لكن كلامك صحيح في شيء، أنه أي امرأة، وأنا واحدة منهن، تدخل عالم الإعلام لا وتحلم بأن تصل إلى مستوى «أوبرا» في الطرح والطريقة والشكل، هناك من قلدها لكن لم يصل إلى مستواها ولن يستطيع في القدرة الإبداعية والفنية الإعلامية.

■ مانا؟

■ لأنها تتفعل تلقائيا، فهي تبكي وتقفز، دون أن تأخذ بالحسبان أن عمرها خمسين عاما ولا يمكنها فعل ذلك، أما نحن في مجتمعنا العربي إذا قمنا بأي حركة تُحاسب عليها، هناك دائما خوف من التلقائية تبدأ منذ الصغر، هذه الأمور لا نجدها في أمريكا والغرب، طبعاً، أنا لا أقول أنهم أحسن منا، لكنهم لا يخافون من الانتقاد، في الوظائف تجري اختبارات نفسية للمتقدمين ونسألهم بأن يتكلموا عن الأشياء الجيدة فيهم، معظمهم يجيب بأنه لا يعرف، ويقولون لنا بأن نسال الناس عنهم، لأنهم يعتقدون أن الآخرين يعرفون عنهم أكثر من أنفسهم، أما الغربيون، الأمر عندهم عكس ذلك.

■ ما هي الأشياء الجيدة والسيدة فيك؟

■ أنا مولودة في أسبوع العباقر، أنا لا أقول أنني عبقرية لأنني ساكنون مغرورة، لكن لدي قدر من النكاه بسببه وصلت إلى مستوى علمي بدون مساعدة أحد، أعتقد أن شخصيتي مصقولة بفضل ما كنته في حياتي

في الإمارات وأربعين بالمائة خلال دراستي في أمريكا، فمثلا بعد عودتي من هناك صرت أتكلم بصوت تلقائيا أكثر، عندي قوة شخصية وحضور، فليست أي امرأة تظهر على الشاشة تصبح مقدمة برامج أو إعلامية، ثقافتى أعرفها بشكل مختلف فهي، عند الكثيرين من الناس، أن تقري في كل شيء وتفهم به، أما أنا فتقافتي في تخصصي، فانا مثقفة جدا في علم النفس.

■ الأمر السبب هو أنني عصبية، قد تسأل كيف دكتورة عصبية وتساعد الناس، أنا أساعدهم في كيفية التحكم بغضبهم وقلقهم، الأمور التي تعصبني هي المتعلقة بالعدالة والظلم وعدم الاستقامة.

■ ما أكثر القصص التي أترتُ فيك خلال تقديمك للبرامج؟

■ في برنامج «حياتها»، كانت هناك حلقة عن الاكتئاب قمت قبلها ببحث عن الموضوع للتعلم في، عندما رأينا الحالات، اكتشفت كيف أن المرأة العربية تنتحر بشكل بطيء لأنها تدخل في حالة اكتئاب بسبب الزوج.

■ هل هناك شخص معين أكان أثناء تقديم البرامج؟

■ على الهواء كلا، لكن نظرت إلى فتاة «المتغوليين» نظرت ثانية بعد أن استخففتا والدا مع أبته المصاب بهذا الداء، اكتشفت كم هي كمية الحب عند هذه الفتاة، كانت أول مرة أكتشف هذه الفتاة من الأشخاص لأن تخصصي الفرعي هو تربية موهوبين.

■ هل كنت تتلقى اتصالات بعد البرنامج لطلب الاستشارة؟

■ في «حياتها»، نعم، كما كنت أكتب في «زهرة الخليج»، لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة وأجيب عن أسئلة القراء، لكن شخصياً، أنا لا أؤمن بالاستشارة على الهواء، لكي أتجنب التسرع، فيجب أن أعرف خلفية المتصل.

■ من هي أكثر الفئات التي كانت تطلب الاستشارة؟

■ فئة المراهقين وقليلاً المتزوجين.

■ هل كنت تخافين عندما تكتبين مقالاتك؟



نادية بوهناد (القدس العربي)

■ أنا لم أخط الخطوط الحمراء لأخاف، كنت أتكلم وأثير حفيظة الناس في أكثر من موضوع لكن دون الإساءة لأحد، المشكلة الوحيدة التي واجهتها هي عندما كتب أحد الأشخاص مقالا انتقد فيه الحكومة والمجتمع الإماراتي باسمي، كان ردي بمقال، أسميته «قص ولصق وفكرتك»، شرحت فيه أن هناك بعض الأشخاص استخدموا كلماتي لتشويه صورتي، واتهمت ثلاث جهات، إنما فهم أناس لا يريدون للمرأة أن تظهر، أو زملاء مقهورون من زميلتهم، أو بعض التجار الذين تضروا من كلامي.

■ هل تتدقنين دائما؟

■ نعم، أنا تتدقني دائما، أنا نظرتي للأمر ناقدة.

■ سمعت أنك على وشك إصدار كتاب؟

■ نعم، هناك كتاب قادم اسمه «راغبات».

■ هل هي رواية؟

■ ليست رواية بل مجموعة قصص واقعية تتكلم عن رغبات المرأة الجنسية والعاطفية بالإضافة إلى قصص سمعتها من الناس، بعد كل قصة سيكون هناك تحليل نفسي بسيط لكي تكون مفهومة أكثر للقارئ، هناك أيضا كتاب على جزئين الرجل المرأة بدون الدخول في تفاصيل الحامل، الجزء الأول بعنوان «رؤى» صدر في عام 2004 والجزء الثاني تحت الطبع بعنوان «اتجاهات».

■ هل هناك طموح لدخول عالم الرواية؟

■ نعم، لأنني اكتشفت أن عندي موهبة الكتابة القصصية.

■ ما هو البرنامج الذي ترغبين في تقديمه؟

■ أحب أن أقدم برنامجا شبيه ببرنامج الدكتورة فوزية الربيع» على قناة «الراي»، أناقش فيه العلاقة العاطفية بين الرجل المرأة بدون الدخول في تفاصيل العلاقة الجنسية، في الحقيقة، أنا أحسن أن الرجال والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

والنساء في عالمنا العربي لا يعرفون عن العلاقة الزوجية

## فضائيات

### الاعتصامات العربية تتملص: هيبية الصمت أم هيبية الدولة!

محمد منصور \*

#### أهو حراك ديمقراطي مشروع... أم فوضى معززة؟!

■ سؤال تبادر إلى ذهني، وأنا أتابع في برامج القنوات المصرية، اعتصام بعض العاملين في التلفزيون المصري احتجاجا على التعاون مع خبرات من خارج المبنى بأجور أعلى من التي يتقاضاها أبناء ماسبيرو عادة، في خطة تطوير يقودها كما يقال وزير الإعلام المصري... ثم وأنا أتابع في برنامج (تسعون دقيقة) على قناة المحور، تغطية حملة الاحتجاج والغضب التي ينظمها منذ عدة أيام صحافيون داخل مقر المؤسسة بالقاهرة، رفضا لقرارات رئيس مجلس إدارتها مرسى عطا الله، بمنعهم من العمل خارجها، والتي تعترض إيصال احتجاجاتها إلى مجلس الشورى وإلى رئاسة الجمهورية كما أعلن أحد المحتجين، متهمين رئيس مجلس الإدارة بأنه أحدث حربا أهلية لم تشهداها الجريدة منذ 130 عاما، حين اتخذ من العمال مناصرين له ضد الصحافيين المعارضين على توجهاته!

■ سؤال تبادر إلى ذهني أيضا... وأنا أربط بين هذه الصور وصور سابقة أخرى، ثم وأنا أتابع حديث الصحافي والنائب مصطفى بكرى في اليوم ذاته، في برنامج (الحياة اليوم) على قناة (الحياة) منتقدا - في سياق حديثه عن موضوع آخر- هذه الاعتصامات التي رأى أنها: (تضع هيبية الدولة) وقد تساءل الأستاذ بكرى: لماذا لا تسن الدولة قوانين وإجراءات تلبى احتجاجات المواطنين، بدل أن يسوء الحال، ويدفعهم للاعتصام، ثم يقومون بلي ذراع الدولة من أجل تحقيق مطالبهم وفي النهاية تستجيب!

■ ولو تأملنا في حال كثير من البلدان العربية، لوجدنا أن الكثير من مواطنيها، نسوا مفهوم الاعتصام الاحتجاجي منذ زمن بعيد... فحالة الاعتصام الوحيدة المسموح بها، هي الاعتصام التضامني الذي تفرضه هيبية الدولة الأمنية على مواطنيها، حين توعد لهم -إذا جاء على مزاجها طبعاً- أن يعتصموا أمام مقرات مكاتب الأمم المتحدة لديها، أو بعض السفارات في حال وجود أزمة خارجية، يراد معها تصوير الشعب باعتباره (رأيا عاما) في ردة فعل تجاهه تخشى الدولة منها... وفي كثير من الدول العربية تصل قوى الأمن، إلى المكان الذين اتفق بعضهم على التجمع والاعتصام فيه، قبل أن يتكلم نصاب الاعتصام أحيانا... وبالتأكيد قبل أن تصل إليه كاميرات الإعلام، فالحل الأمني هو العلاج الوحيد، الذي اعتادت فيه الكثير من الأنظمة أن تعالج مطالب المتعصمين، وشكل التفاوض الأمل معهم!

■ لذلك... ولأننا نرى - عبر شاشات التلفزيون والفضائيات ووسائل الإعلام- كيف تحترم الاعتصامات أو حالات الإضراب في أوروبا وأمريكا وبعض الدول الأخرى المتقدمة، وخصوصا حين يقوم بها مواطنون كاملو حقوق المواطنة، ولأننا لم نسمع أحدا يتحدث عن مفهوم (هيبية الدولة) في مواجهة شيء من هذا القبيل... فإني أستغرب، أن يستنكر إعلامي على أحد، حق الاعتصام والاحتجاج، من أجل الاعتراض على قوانين وإجراءات تسن وتعرض خارج الإطار الدستوري، وخارج العمل المؤسساتي، وخارج دراسات الجدوى، وخارج أي رادع، يردع أي ديكتاتور صغير في مجلس إدارة مؤسسة، أو وزارة، يقفدي فيها الجميع بتقاليد الديكتاتورية الكبرى في التسلط على مقدرات البلاد ومصالح العباد!

■ أجل... إن ما يجب أن نستغفره حقاً، هو كيف تستجيب الشعوب العربية، في كثير من البلدان التي تنتهج فيها أزمات العيش والسياسة والعمل والبطالة والراي والحرية كل يوم، ويكتوي المواطن بنارها في كل حركاته وسكناته، استغرب أن تعيش هذه الشعوب هكذا بلا أي حالة احتجاج أو رغبة في الاعتصام، وخصوصاً وهي تدرك أنها تنتخب برلمانات بكفاءة وحرصاً، وتقاتل على صحافة مسورة بالخطوط الحمراء ويتجار المداخل الغيبية التي تغسل هيبية أعظم دولة لشدة ما تطوي عليه من نفاق وكذب وتميهاً لنقدات العقل في تصديق هذا الكم المسافر من الكذب، ولا بد أن تدرك في هذا السياق أيضاً أن أكثر ما يقلق من هيبية الدولة، ويفعل قدرها، ويحط من قيمتها، ويضعف احترام مواطنيها لها هو فساد أجهزتها لا كثرة أشكال الاحتجاج السلمية فيها... فالفساد هو الذي يسمح بغفوى سل القوانين والقرارات الخاطئة التي تستغفر الناس وتعددي على مصالحهم... والفساد هو الذي يفعل حالات الحوار، ويسفهاها، ويبطل مفعولها في تقرب وجهات النظر قبل أن تحبل الأزمة بالأزمات... لكن ولأن الفساد صار حاجة لازمة لوجود بعض الأنظمة... فإن من يغسل هيبية الدولة، هم أنفسهم من يديرونها، وليس الذين يتظاهرون لإصلاحها، ولانتزاع ما يمكن انتزاعه من برائن ناهية بالقوة... لأن هذه الأنظمة لم تعد تؤمن بلغة الحسننى... ليس لأنها تخشى أن تفهمها شعوبها باعتبارها علامة ضعف، بل لأنها ولا تريدوها ولا ترى ضرورة لها!

■ إن وصول حالات الاحتجاج والاعتصام إلى قلب الإعلام المصري، وإلى قطاعات حياتية ومهنية أخرى من قبلة... وبغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا في التفاصيل أو البواعث في هذه القضية أو تلك، فإنه يجب أن نحترم... وأن نأخذ بعين الاعتبار حالة صحية ومشروعة، وأن نؤمن به كثقافة تعبير عن الرأي العام... تماماً مثلما هو في كثير من الدول الأخرى حيث يحترم أي اعتصام يحدث في الدول المتقدمة، ويعتبرونه مظهراً صحياً، عندما يفشل الحوار، وترفض مطالب الأكثرية، وبالتالي فمن المستغرب أن يغسر باعتبارها حالة لي ذراع وأبتراز للدولة لا ينبغي السماح بها!

#### «بلا حدود»: حلقة استعادية!

■ تابعت الحلقة التي قدمها الإعلامي أحمد منصور، بمناسبة مرور عشر سنوات على انطلاقته برنامج «بلا حدود» على قناة (الجزيرة) والتي اتفقت فيها مقاطع ومقتطفات من أكثر الحلقات التي أثارت جدلاً أو اهتماماً إعلامياً، أو حتى تلك التي أدت إلى إجراءات عقابية ضد (الجزيرة) كما حدث في الحلقة التي أجراها البرنامج مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، حين كان مرشحاً للرئاسة، والتي تداول فيها أحمد منصور الآراء التي كان يروجها ضد بوتفليقة خصومه في معركة الرئاسة، ما أدى إلى إغلاق مكتب قناة (الجزيرة) بعد أن أصبح رئيساً! لكن الحلقة ككل بصراحة، جاءت مخيبة للأمال... بطريقة تقديم أحمد منصور لنفسه وبرنامجها، جاءت على قدر من المفاجأة... وقد كان حاثراً بين حديثه واعتداده بنفسه وإنجازها، وبين محاولة بث روح المرح والسخرية التي غابت عنها رشاقة اللغة والإلقاء!

■ الأمر الآخر، أن أحمد منصور كان متدقاً سيقاً لإنجازات برنامجها، فقد نسي بعض الحلقات الهامة التي قدمها عن الشأن السوري مثلا، كحواره الشهير مع رياض نعيان أو عن أغان كان مستشاراً سياسياً للرئيس السوري، أو حواره مع وزير الإعلام السوري د. محسن بلال... وكذا حواره الهام مع رئيس اليمن علي عبد الله صالح، وحواره العاصف مع رجل الأعمال المصري رامي لكح وغيره! أعتقد أن الطريقة الأنسب لعرض حلقة جاذبة عن برنامج هام كـ «بلا حدود» هي محاوره أحمد منصور، وليس تركه يقدم نفسه بنفسه، ويقوط نفسه بنفسه، ويستعرض لنا استغراقه في الضحك أمام طرائف محمد صبحي وهو يقلده ويقلد بعض مذبذبي (الجزيرة)!

#### دراما التاريخ الديني: الخفة والاستهلال!

■ في يوم المولد النبوي، أعادت الكثير من الفضائيات بعض الأعمال السينمائية المصرية القديمة التي تتحدث عن تاريخ الإسلام وعن مولد الرسول الكريم (ص)... ولأن الكثير من تلك الأعمال ما زالت في ذاكرة ووجدان الجيل الخضر من المشاهدين من عاياً زمن ما قبل عصر الفضائيات، فإن بعضهم تابعتها باحترام واهتمام منيعة محاولة استعادة متعة المشاهدة القديمة، أو موكاة المناسبة والحدث... لكن إعادة عرض تلك الأعمال دفعة واحدة في هذا اليوم، تجعل المرء الذي يراقبها ويتنقل بجهاز التحكم فيما بينها، يتكشف أن أسوأ ما قدمته الدراما المصرية على مر تاريخها، كان الدراما التاريخية، حيث هزلة الديكورات، وفوضى اللباس، وعدم احترام معالم الجغرافيا، وغياب الدراسة الفنية المترنة لكثير من التفاصيل الهامة، في أعمال لا يشغف لها اليوم في نظر الكثيرين سوى نبل وقداسة موضوعها!

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

## اقبال واسع على احذية الكاوبوي في بغداد!

■ وخلال اأخر سنوات حكم صدام حسين، كانت قلّة من الشبان تملك المال اللازم لشراء اأزياء تتناسب والموضة، لكن الان الظروف تغيرت مع تحسن الاوضاع الامنية. ويهتم على البالغ من العمر 30 عاما صفيها بلوغ لاسود، ويرتدي قميصا اخضر و فوقه جاكيت رياضية تحمل رزم «يوس، مطرزة.

ويؤكد انه دفع مبلغ 175 دولار لقاء حصوله على حذاء بنسي طويل خلال زيارة قام بها الى تركيا مؤخرا.

ويوضح في هذا الصدد «اعتقد ان الازياء تستحق شهرة ذائعة الصيت خلال العاشرين القليلين، ستكون محط انظار الشبان فالاهتمام بها بدأ مع عملية اعادة الاعمار مؤخرا، ولم يبدأ مباشرة بعد الاجتياح العام 2003 انما اعتبارا من العام الماضي فقط».

وفي ملامح تصفح شجرة تسمية «جينز دوت كوم، يقول مالكة مؤيد صلاح ان رجال الاعمال العراقيين ايضا ينتقلون احذية ذات مقدمة حادة من الجلود الفاخرة، تباع بالتزامن مع احذية الكاوبوي للرجال الذين يرتدون بذلات رسمية.

ويضيف صلاح الذي يبيع الاحذية الرياضية انه يرتدي مع بذلته الرسمية حذاء اصلياً يبلغ ثمنه عشرين دولاراً رغم انه يبيع احذية تركية الصنع تبلغ كلفتها 125 دولاراً، كما ان بعضها يباع

بأكثر من ذلك.

■ داخل المجمع التجاري، باع غسان علي الذي يملك متجر «اميكو» جميع الاحذية وهو بانتظار شحنة جديدة.

ويقول «اعتقد ان الازياء الامريكية اصبحت مهمة بالنسبة للشباب للحاق بالمووضة وانتعال الاحذية».

بغداد - ا ف ب: تباع محلات متخصصة في بغداد احذية امريكية مقلدة وخصوصا الكاوبوي بسبب اقبال الواسع من قبل الشبان العراقيين على هذه الانواع بحيث تشكل «رأثا» بخلفه الاجتياح الامريكي لهذا البلد.

ويرغب الشبان العراقيون اليوم في الحصول على زوج من احذية الكاوبوي بعيدا عن التفكير بقضية اسقاط الرئيس السابق صدام حسين واعادته او الحديث عن الديمقراطية ومشاكلها.

ويقول حسن البالغ من العمر 18 عاما «اتصل حذاء من نوع كاوبوي امريكي الصنع فانا احب اخر صيحت الموضة».

ويبيع حسن احذية رياضية لاشهر الماركات العالمية المقلدة على رصيف حي الكرادة، في وسط العاصمة.

لكن أكثر ما يتباهى به حسن هو امتلاكه داخل محله، وهو عبارة عن كتاكص صغير، حذاء مقلدا من ماركة «هارلي ديفيدسون، على الرغم من ان كلفته تبلغ ستين دولارا فقط.

ويضيف حسن مبتسما «انها الموضة فالاموال تنفق بشكل جيد (...)

معظم اصداقاه يرغبون في ارتداء حذاء الكاوبوي ويتبعون صيحات الموضة».

ومن الصعب العثور على احذية امريكية اصلية في بغداد معظم

## تشغيل مصفاة قطر للغاز الجديدة في تموز

■ الدوحة - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة قطر للغاز يوم الثلاثاء إن الشركة ستبدأ في تموز/يوليو تشغيل مصفاتها الجديدة للمكثفات البالغة طاقتها الإنتاجية 140 ألف برميل يوميا وتتطلع إلى مضاعفة طاقة الجمع بحلول عام 2014.

وقال فيصل السويدي في مقابلة مع رويترز «إنها على الأرجح مكتملة بنسبة 98.99 في المئة ونأمل أن ندخلها الإنتاج بحلول يوليو... هذا العام»، وأضاف «نحتاج إلى بدء تشغيل المصفاة الثانية قرب 2014»، وتعزز قطر للغاز منج أول عقد لتصميم الهندسي والتوسعة بنهاية 2010 أو أوائل 2011. وقطر للغاز إحدى شركتي رئيسيتين مملوكتين للدولة وتولجان الغاز الطبيعي المسال في قطر.

وقطر أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم وتعزز تدشين أربع منشآت جديدة متصافع طاقتها الإنتاجية هذا العام. ودشنت قطر للغاز بالفعل منشآتها الرابعة لمعالجة الغاز الطبيعي المسال وتوقع تحميل أول شحنة قريب جدا. ومن المتوقع بدء تشغيل الوحدة الخامسة قبل نهاية العام في حين تدخل الوحدات السادسة والسابعة الخدمة في الربع الثالث من 2010.

وأوضح السويدي أن استكمال محطات المعالجة هذه سيصل بإجمالي إنتاج قطر للغاز إلى 42 مليون طن سنويا بنهاية 2010. وأضاف «وعندما يبدأ تشغيل الوحدة السابعة سيكون إنتاج قطر 77 مليون» طن سنويا.

## بنك ستاندرد تشارترد يتوقع تراجع التضخم في الإمارات إلى اثنين بالمئة

■ أبوظبي - رويترز: قال بنك ستاندرد تشارترد يوم الثلاثاء إن التضخم في الإمارات العربية المتحدة قد ينخفض إلى حوالي اثنين في المئة هذا العام مع تراجع الإيجارات وأسعار السلع الأساسية ونضوب السيوية.

وقال ماريوس ماراثيفتس الرئيس الاقليمي للابحاث بالبنك في ندوة اعلامية إن البنك يتوقع أيضا أن يسجل اقتصاد الإمارات نموا حقيقيا يبلغ 0.5 في المئة.

وأضاف أن توقعات النمو الاقتصادي تستند إلى اتفاق الحكومة وسياساتها لكنها وصفها بأنها ايجابية وتمثل أداء متميزا بالمقارنة ببقية العالم رغم الركود العالمي.

وتابع أن التضخم كان يمثل مشكلة في الاعوام 2006 و2007 و2008 وأن التحدي هذا العام سيمتثل في النمو وليس التضخم.

وقال إن ارتفاع الإيجارات وأسعار المواد الغذائية والسيولة الكبيرة كانت الحركات الاساسية للتضخم في الإمارات.

وأضاف أن هذه العوامل لم يعد لها وجود وأن الإيجارات وأسعار الغذاء تنخفض ولقد تعد هناك سهولة فائضة مماثلتا كان الحال عام 2008 وأن التضخم سيقبل لذلك عن خمسة في المئة.

وقال إن التضخم سيترافح بين اثنين و2.5 في المئة هذا العام. وأضاف أن الإيجارات انخفضت بنسبة 40 في المئة في دبي في الأشهر الأخيرة وفقا لـ «البحر» التنظيم العقاري بالامارة. ولم يذكر أرقاما لانخفاض أسعار المواد الغذائية. ووصف هذا الانخفاض بأنه من الآثار الإيجابية لازمة العالمية على اقتصاد الإمارات.

ويوم الاثنين قال وزير الاقتصاد بالامارات إن التضخم هذا العام سيعتراجح بين خمسة وثمانية في المئة.

وقال ماراثيفتس إن التضخم في الإمارات بلغ ثورته في العام الماضي وتراوح بين 13 و14 في المئة ووفق لتقديرات البنك.

## توقع تراجع ايجارات المساكن بدبي 30%

■ دبي - رويترز: قالت المجموعة المالية - هيرميس يوم الثلاثاء إن الإيجارات في دبي قد تنخفض بنسبة تصل إلى 30 في المئة هذا العام فيما تشهد الإمارات حركة تصحيح لأسعار العقارات وانخفاض عدد السكان.

وذكرت المجموعة وهي بنك استثمار مصري في مذكرة أن نسبة التضخم في ثاني أكبر اقتصاد عربي قد تنخفض إلى 8.5 في المئة هذا العام من 13.2 في المئة في عام 2008.

وتوقع البنك أن تشهد الإيجارات انخفاضا حادا قد يصل إلى 30 في المئة بعدما زادت نحو 15 في المئة في 2008. وتنبأ البنك بتراجع تعداد سكان دبي في عام 2009 مع تدهور التوقعات الخاصة بمعظم قطاعات الرئيسية

مع حركة التصحيح في قطاع العقارات. وتاريخ البنك أن ينقص المساكن في العاصمة أبوظبي لا يزال حاداً، وأن الإيجارات قد ترتفع بين 10 و15 في المئة.

وذكرت مؤسسة مورغان ستانلي الشهر الماضي أن أسعار العقارات السكنية في دبي تراجعت بنسبة تصل إلى الربع من مستوياتها القياسية في العام الماضي.

## تراجع الدولار والاسترليني أمام اليورو

■ لندن - رويترز: انخفض الدولار مقابل سلة من العملات يوم الثلاثاء مغرطا في معظم مكاسبه الكبيرة في الجلسة السابقة فيما ركز متعاملون على مكاسب الاسهم التي تتجه لاضفاف التدفقات إلى العملة الأمريكية.

وسمح تراجع اللقن من المخاطرة بعض الشيء «باتعاشش اليورو أمام الدولار لأسباب تقنية بينما وصل الاسترليني خسائره حوالى العلة الموحدة مع استمرار الخاوف بشأن القطاع المصرفي في بريطانيا.

وعوض عن استمرار خسائره وارتفع مقابل الدولار غير أن الشكوك بشأن وضعه كمدلاً آمن وسط العواصف الاقتصادية العالمية ابقتته في موقف دفاعي.

وانخفض مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام ست عملات رئيسية 0.9 في المئة إلى 88.483. متراجعا من أعلى مستوى في ثلاثة أعوام الذي سجله الاسبوع الماضي عند 89.624.

وصعد الدولار 0.8 في المئة عند 1.2709 دولار بعد أن هوى الاسبوع الماضي إلى 1.2455. دولار وهو أدنى مستوى له في ثلاثة أشهر حسب بيانات رويترز. وأمام الاسترليني صعد اليورو إلى 91.73 بنس ولكنه دون أعلى مستوى في خمسة أسابيع ونصف الاسبوع عند 92.18 بنس.

وارتفع الاسترليني 0.7 في المئة إلى 1.3824. دولار منتهضا من أقل مستوى في ستة أسابيع. وكان الاسترليني قد هوى الاثنين في المئة أمس بعد أن ذكرت مجموعة باركليز المصرفية أن حكومة البريطانية ستستحوذ على حصة فيها تصل إلى 77 في المئة لتزويد المخاوف في القطاع.

وتقلص الدولار عن أربع شركات عالمية تقدمت بعروض من أجل بناء محطة نووية لاغراض سلمية وخاصة لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه في المملكة.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن طوقان قوله إن «لدى هيئة الطاقة الذرية الأردنية الآن أربعة مقترحات لاقامة محطات نووية».

وأوضح أن «المقرر الأول من قبل المجموعة النووية الفرنسية (أريفا) والثاني قدمته شركة (بيكو) الكورية الجنوبية والثالث من قبل شركة الطاقة الذرية اوكندية والرابع من قبل شركة (روس اتوم) الروسية».

وأضاف طوقان أن «الهيئة تدرس المقترحات الأربعة وهي الآن في المراحل النهائية لاعاداد وثائق طرح العطاء ومن ثم السير في اجراءات طرح علني شامل لحطات الطاقة النووية لتوليد لغايات استقطاب أربعة عروض على الأقل والسير في بناء وإنشاء المحطة».

حديث طوقان جاء في أعقاب لقاء رئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي في عمان الثلاثاء بكييم سانغ شو المدير التنفيذي لشركة الطاقة الكهربية الكورية الجنوبية «سيكو».

وقرر مجلس النواب الأردني عام 2007 قانونا يسمح بامتلاك المملكة للطاقة النووية لاغراض السلمية وخصوصا على صعيد توليد الكهرباء وتحلية المياه.

## اربع شركات عالمية تتنافس على بناء محطة نووية في الأردن

■ عمان - أ ف ب: أعلن خالد طوقان رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية يوم الثلاثاء أن أربع شركات عالمية تقدمت بعروض من أجل بناء محطة نووية لاغراض سلمية وخصوصا لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه في المملكة.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن طوقان قوله إن «لدى هيئة الطاقة الذرية الأردنية الآن أربعة مقترحات لاقامة محطات نووية».

وأوضح أن «المقرر الأول من قبل المجموعة النووية الفرنسية (أريفا) والثاني قدمته شركة (بيكو) الكورية الجنوبية والثالث من قبل شركة الطاقة الذرية اوكندية والرابع من قبل شركة (روس اتوم) الروسية».

وأضاف طوقان أن «الهيئة تدرس المقترحات الأربعة وهي الآن في المراحل النهائية لاعاداد وثائق طرح العطاء ومن ثم السير في اجراءات طرح علني شامل لحطات الطاقة النووية لتوليد لغايات استقطاب أربعة عروض على الأقل والسير في بناء وإنشاء المحطة».

حديث طوقان جاء في أعقاب لقاء رئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي في عمان الثلاثاء بكييم سانغ شو المدير التنفيذي لشركة الطاقة الكهربية الكورية الجنوبية «سيكو».

وقرر مجلس النواب الأردني عام 2007 قانونا يسمح بامتلاك المملكة للطاقة النووية لاغراض السلمية وخصوصا على صعيد توليد الكهرباء وتحلية المياه.

## اليمن قريبا بنادي الدول المنتجة للغاز الطبيعي المسال

صنعا - أ ف ب: يدخل اليمن،

البلد العربي الفقير الذي ينتج كميات صغيرة من النفط، خلال الأشهر المقبلة نادي الدول المنتجة والمصدرة للغاز الطبيعي المسال.

ومن المتوقع أن تنطلق ناقلة غاز محملة بالغاز الطبيعي المسال من لحاف في محافظة شبوة بجنوب اليمن، وذلك في النصف الثاني من حزيران/يونيو المقبل بمديتيا.

ومن المفترض أن تحمل هذه الناقلة 120 ألف متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال اليمني إلى السوق الكورية

وسبق لشركة «كوغاز» أن طلبت شراء 30 % من الغاز الطبيعي المسال الذي سينتج في المشروع على مدى السنوات العشرين المقبلة لإمداد سوق كوريا الجنوبية.

وما الباقي سيستمد بيعه شركتي «جي دي اف سيبيز» و«توتال غا اند باور» الفرنسيتين، وسيخصص لسوق أمريكا الشمالية.

وذكر فوران إن مشروع «بلحاف» هو «واحد من أكبر مشاريعنا» وسجلت توتال العام الماضي ارباحا

التي تربط بين حقوق الإقامة والعمل. ويباشر المستثمرون مشاريع سكنية ضخمة في القاهرة وحولها ويتوقعون استمرار الطلب مع استمرار نمو السكان.

وقالت الأمم المتحدة العام الماضي إن نمو السكان في مصر قفز مرتفعا عند حوالي اثنين بالمئة على مدى الأعوام العشرة الأخيرة وإن معدل الخصوبة مستقر أيضا عند حوالي 3.1 طفل للمرأة الواحدة مقارنة مع 2.1 في الولايات المتحدة.

ويوم السبت أعلنت أرابنتك أنها قامت بشركو مشتركا في السعودية لاستغلال فرص النمو في الاقتصاد في العالم العربي بينما يتباطأ قطاع العقارات في دبي.

وقالت جون لانج ناسل يوم الاثنين إنه جرى تعليق أو الغرق أكثر من نصف المشاريع السكنية والتجارية المقرر انجازها في دبي بين 2009 و2012.

وقال باري «أصبح ضروريا أن نفضل تلك (التوسع) بسبب الظروف في سوق دبي. لذا علينا أن نبحث عن أسواق أخرى».

## ارابتك الإماراتية تسعى للفوز بخمسة مشروعات في مصر

دبي - من جيستون بنهاج:

قالت الشركة العربية للإنشاءات (ارابتك) أكبر شركة في مجال البناء والإنشاء في الإمارات إنها ستسهدف خمسة مشروعات في مصر في حين تتطلع للتوسع في المنطقة وسط تراجع في سوق العقارات المحلية.

وصرح توماس باري الرئيس التنفيذي للشركة لـ «رويترز» يوم الثلاثاء «لدينا استراتيجية للتوسع في هذه الدول إذا اتبعت لنا مشروعات».

وقال باري إن المشروعات ستكون في العاصمة القاهرة وخارجها دون ذكر تفاصيل.

وقال سعود مسعود محلل العقارات والبناء للشرق الاوسط وشمال افريقيا لدى بنك الاستثمار يو.بي.إس. «في مصر توجد عوامل أساسية قوية نسبيا وعنصر سكاني أكثر استقرارا من الإمارات المتحدة ومن ثم فهناك مخاطر أقل».

ويشكل الجانب نحو 80 في المئة من سكان الإمارات

## حكومة الإمارات تضع قريبا للمسات الأخيرة على خطط هيكلية تضع شركتي أملاك وتمويل المتعثرتين

كانت الحكومة قالت في نوفمبر تشرين الثاني إنها بصدد دمج أملاك وتمويل وبنكين تابعين للدولة في بنك الإمارات للتمنية.

وقال وزير الاقتصاد سلطان المنصوري الذي ترأس اللجنة في بيان إنه نظرا لأن التمويل العقاري جزء أساسي من النظام المالي للبلاد فإن تعزيز اللجنة المشورة بشأن سبل انعاش القطاع.

وأضاف أن التقرير يرسم مسار تحرك واتحسا لدمج أملاك وتمويل بما يدعم نمو صناعة تمويل شراء المنازل وعموما.

ولم يذكر البيان ما إذا كانت أملاك وتمويل ستندمجان لكنه قال إن المرحلة الأخيرة ستشمل الشركتين.

كانت صحيفة (الخليج) قالت تدرسها الحكومة.

وبحسب الصحيفة «يتمثل الخيار الآخر في تملك الحكومة لتخصص من رأس مال الشركتين عبر إصدار أسهم له مقابل أموال الدعم مع طرح إماراتي.

خيار ثالث يمكن اللجوء إليه كذلك يقوم على المزج بين الخيارين الأول والثاني».

وأبلغ وزير الدولة للشؤون المالية عبيد الطاير بين شراء الحكومة اندماج بنك الإمارات للصناعي والبنك العقاري سيسكتمل بنهاية الصيف.

وقال الطاير بعد الادلاء بشهادة أمام المجلس الوطني الاتحادي في 10.62 مليار دولار) منها عشرة مليارات درهم لمشروع برج سان بطرسبرج في روسيا وينتظر الموافقة النهائية من مجلس إدارة جازبروم.

كانت الحكومة قالت في نوفمبر إنها تعزم دمج أملاك وتمويل مع بنك الإمارات الصناعي والبنك العقاري وكلاهما مملوك بحصة أغلبية للحكومة الاتحادية.

لكن المنصوري قال في وقت سابق هذا العام إن الاندماج هو أحد خيارات تدرسها الحكومة.

وبحسب الصحيفة «يتمثل الخيار الآخر في تملك الحكومة لتخصص من رأس مال الشركتين عبر إصدار أسهم له مقابل أموال الدعم مع طرح إماراتي.

## اسهم اركان الاماراتية تواصل التراجع بعد وقف مستثمرين

تضررت من تراجع أسعار العقارات بصفة خاصة في امارة دبي.

وقال محللون في ذلك الحين إن مجموعة من المستثمرين الأترياء في أبوظبي دعومون سهم. وبحلول الساعة 0807 بتوقيت غرينتش انخفض السهم 9.94 بالمئة. وانخفض مؤشر البورصة الرئيسي 1.56 في المئة إلى 2352 نقطة.

وقال إيمان الصاحب من دراهم للوساطة المالية إن اسهم اركان شهدت نموا غير طبيعي في وقت سابق دون سبب منطقي إذ يتوقع أن تشير التوقعات لتباطؤ قطاع مواد البناء وقاد ذلك لتردد أقاويل في السوق بأن ثمة خطبا ما.

استثمرين كشف البيان أسماءهم وبعض العاملين في شركات المسورة فيما يخص تداول أسهم اركان بداية من أول نيسان (أبريل) 2008.

وقالت الهيئة إنها قررت وقف المستثمرين في ضوء التحقيقات وما كشفت عنه من انتهاكات للوائح الهيئة. وتابعت أنه سيحظر عليهم التعامل في البورصة مدة عام بداية من جلسة الأول من الشهر الحالي سواء شخصيا أو بأي شكل اخر ويسري الخ حظر على عمليات شراء الاسهم المسجلة في الاسواق الخارجية في البلاد.

وارتفع سهم اركان 39.5 في المئة في الفترة من الخيوم إلى الحادي عشر من شباط مسجلا أعلى مستوى على الإطلاق رغم الاتجاه النزولي في أسواق الإمارات التي

شجكل (1.1 مليار دولار) خصوصا على شكل استثمارات في مشاريع وطنية للبناء ومشاريع للتعمية والابحاث في مجال التكنولوجيا المتطورة.

وتنص هذه النسخة من ايجاد 15 ألف وظيفة. إلا أن نسبة البطالة التي بلغت في 2008 أدنى مستوى لها في 19 سنة 6 %، مسترغقة إلى 8 % في 2009

بحسب تقرير البنك المركزي. وفي كانون الأول (ديسمبر) أعلنت وزارة المالية الإسرائيلية خطة بقيمة 8.2 مليار دولار لضمان القروض المصرفية وصناديق التقاعد في مواجهة

شجكل (1.1 مليار دولار) خصوصا على شكل استثمارات في مشاريع وطنية للبناء ومشاريع للتعمية والابحاث في مجال التكنولوجيا المتطورة.

وتنص هذه النسخة من ايجاد 15 ألف وظيفة. إلا أن نسبة البطالة التي بلغت في 2008 أدنى مستوى لها في 19 سنة 6 %، مسترغقة إلى 8 % في 2009

بحسب تقرير البنك المركزي. وفي كانون الأول (ديسمبر) أعلنت وزارة المالية الإسرائيلية خطة بقيمة 8.2 مليار دولار لضمان القروض المصرفية وصناديق التقاعد في مواجهة

عائدات النفط تمثل حاليا 70 % من العائدات في الموازنة.

وكتب على لوحة جدارية في معمل لحلاف أنه «بحسب التقديرات، ستحصل الحكومة اليمنية على ما بين 30 و50 مليار دولار خلال 20 اللى 25 سنة بفضل العمليات» في المشروع.

ذكر فوران أن المشروع «ليس الحل لمشاكل اليمن» الاقتصادية، وأشار إلى أن المشروع يمكن أن يستمر أكثر من 25 عاما إذا تم اكتشاف حقول غاز جديدة.

وابرز المساهمين في الشركة اليمنية الركني الهبوط الكبير في أسعار النفط العالمية التي هوت من 147 دولارا

للملوي في تموز (يوليو) الماضي إلى ما دون 40 دولارا للبرميل فضلا عن تراجع حصة الحكومة من إنتاج النفط إلى 1.80 مليون برميل من 3.55 مليون برميل.

واليمن منتج صغير للنفط ويبلغ إنتاجه حاليا ما بين 300 ألف و320 ألف برميل يوميا بعد أن كان قد تجاوز 400 ألف برميل يوميا في العام 2006.

وتشكل حصة صادرات النفط الخام التي تحصل عليها الحكومة اليمنية من تقاسم الإنتاج مع شركات النفط الأجنبية بموجب اتفاقات المشاركة نحو 70 في المئة من موارد الزبانية العامة للدولة و63 في المئة من إجمالي صادرات البلاد و30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال مورجان ستانلي إن أسعار العقارات السكنية في دبي تراجعت بنسبة 25 في المئة في المتوسط منذ مطلع العام الماضي إلى 263 مليار دولار لغيت أو أجلت في الإمارات.

واستغنت اربتك عن 250 موظفا من بين خمسة الاف يعملون في وظائف ادارية بسبب الأزمة المالية.

ولطبت اربتك وشركة ديلويت سي.تي الهندسية الماليزية تعويضًا لا يقل عن 460 مليون دولار من الغاء عقد انشاء السعودية لاستغلال فرص النمو في الاقتصاد في العالم العربي بينما يتباطأ قطاع العقارات في دبي.

وقال بنك الاستثمار شعاع كابيتال الذي يتخذ من دبي مقرا في مذكرة يوم الاثنين إن مشروع اربتك الجديد في السعودية جاء في الوقت المناسب.

ولدى اربتك مشاريع قيمتها 39 مليار درهم (10.62 مليار دولار) منها عشرة مليارات درهم لمشروع برج سان بطرسبرج في روسيا وينتظر الموافقة النهائية من مجلس إدارة جازبروم.

## عائدات النفط تمثل حاليا 70 % من العائدات في الموازنة.

وكتب على لوحة جدارية في معمل لحلاف أنه «بحسب التقديرات، ستحصل الحكومة اليمنية على ما بين 30 و50 مليار دولار خلال 20 اللى 25 سنة بفضل العمليات» في المشروع.

ذكر فوران أن المشروع «ليس الحل لمشاكل اليمن» الاقتصادية، وأشار إلى أن المشروع يمكن أن يستمر أكثر من 25 عاما إذا تم اكتشاف حقول غاز جديدة.

وابرز المساهمين في الشركة اليمنية الركني الهبوط الكبير في أسعار النفط العالمية التي هوت من 147 دولارا

للملوي في تموز (يوليو) الماضي إلى ما دون 40 دولارا للبرميل فضلا عن تراجع حصة الحكومة من إنتاج النفط إلى 1.80 مليون برميل من 3.55 مليون برميل.

واليمن منتج صغير للنفط ويبلغ إنتاجه حاليا ما بين 300 ألف و320 ألف برميل يوميا بعد أن كان قد تجاوز 400 ألف برميل يوميا في العام 2006.

وتشكل حصة صادرات النفط الخام التي تحصل عليها الحكومة اليمنية من تقاسم الإنتاج مع شركات النفط الأجنبية بموجب اتفاقات المشاركة نحو 70 في المئة من موارد الزبانية العامة للدولة و63 في المئة من إجمالي صادرات البلاد و30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال مورجان ستانلي إن أسعار العقارات السكنية في دبي تراجعت بنسبة 25 في المئة في المتوسط منذ مطلع العام الماضي إلى 263 مليار دولار لغيت أو أجلت في الإمارات.

واستغنت اربتك عن 250 موظفا من بين خمسة الاف يعملون في وظائف ادارية بسبب الأزمة المالية.

ولطبت اربتك وشركة ديلويت سي.تي الهندسية الماليزية تعويضًا لا يقل عن 460 مليون دولار من الغاء عقد انشاء السعودية لاستغلال فرص النمو في الاقتصاد في العالم العربي بينما يتباطأ قطاع العقارات في دبي.

وقال بنك الاستثمار شعاع كابيتال الذي يتخذ من دبي مقرا في مذكرة يوم الاثنين إن مشروع اربتك الجديد في السعودية جاء في الوقت المناسب.

ولدى اربتك مشاريع قيمتها 39 مليار درهم (10.62 مليار دولار) منها عشرة مليارات درهم لمشروع برج سان بطرسبرج في روسيا وينتظر الموافقة النهائية من مجلس إدارة جازبروم.

كانت الحكومة قالت في نوفمبر تشرين الثاني إنها بصدد دمج أملاك وتمويل وبنكين تابعين للدولة في بنك الإمارات للتمنية.

وقال وزير الاقتصاد سلطان المنصوري الذي ترأس اللجنة في بيان إنه نظرا لأن التمويل العقاري جزء أساسي من النظام المالي للبلاد فإن تعزيز اللجنة المشورة بشأن سبل انعاش القطاع.

وأضاف أن التقرير يرسم مسار تحرك واتحسا لدمج أملاك وتمويل بما يدعم نمو صناعة تمويل شراء المنازل وعموما.

ولم يذكر البيان ما إذا كانت أملاك وتمويل ستندمجان لكنه قال إن المرحلة الأخيرة ستشمل الشركتين.

كانت صحيفة (الخليج) قالت تدرسها الحكومة.

وبحسب الصحيفة «يتمثل الخيار الآخر في تملك الحكومة لتخصص من رأس مال الشركتين عبر إصدار أسهم له مقابل أموال الدعم مع طرح إماراتي.

## تضررت من تراجع أسعار العقارات بصفة خاصة في امارة دبي.

وقال محللون في ذلك الحين إن مجموعة من المستثمرين الأترياء في أبوظبي دعومون سهم. وبحلول الساعة 0807 بتوقيت غرينتش انخفض السهم 9.94 بالمئة. وانخفض مؤشر البورصة الرئيسي 1.56 في المئة إلى 2352 نقطة.

وقال إيمان الصاحب من دراهم للوساطة المالية إن اسهم اركان شهدت نموا غير طبيعي في وقت سابق دون سبب منطقي إذ يتوقع أن تشير التوقعات لتباطؤ قطاع مواد البناء وقاد ذلك لتردد أقاويل في السوق بأن ثمة خطبا ما.

استثمرين كشف البيان أسماءهم وبعض العاملين في شركات المسورة فيما يخص تداول أسهم اركان بداية من أول نيسان (أبريل) 2008.

وقالت الهيئة إنها قررت وقف المستثمرين في ضوء التحقيقات وما كشفت عنه من انتهاكات للوائح الهيئة. وتابعت أنه سيحظر عليهم التعامل في البورصة مدة عام بداية من جلسة الأول من الشهر الحالي سواء شخصيا أو بأي شكل اخر ويسري الخ حظر على عمليات شراء الاسهم المسجلة في الاسواق الخارجية في البلاد.

وارتفع سهم اركان 39.5 في المئة في الفترة من الخيوم إلى الحادي عشر من شباط مسجلا أعلى مستوى على الإطلاق رغم الاتجاه النزولي في أسواق الإمارات التي

## اسهم اركان الاماراتية تواصل التراجع بعد وقف مستثمرين

تضررت من تراجع أسعار العقارات بصفة خاصة في امارة دبي.

وقال محللون في ذلك الحين إن مجموعة من المستثمرين الأترياء في أبوظبي دعومون سهم. وبحلول الساعة 0807 بتوقيت غرينتش انخفض السهم 9.94 بالمئة. وانخفض مؤشر البورصة الرئيسي 1.56 في المئة إلى 2352 نقطة.

وقال إيمان الصاحب من دراهم للوساطة المالية إن اسهم اركان شهدت نموا غير طبيعي في وقت سابق دون سبب منطقي إذ يتوقع أن تشير التوقعات لتباطؤ قطاع مواد البناء وقاد ذلك لتردد أقاويل في السوق بأن ثمة خطبا ما.

استثمرين كشف البيان أسماءهم وبعض العاملين في شركات المسورة فيما يخص تداول أسهم اركان بداية من أول نيسان (أبريل) 2008.

وقالت الهيئة إنها قررت وقف المستثمرين في ضوء التحقيقات وما كشفت عنه من انتهاكات للوائح الهيئة. وتابعت أنه سيحظر عليهم التعامل في البورصة مدة عام بداية من جلسة الأول من الشهر الحالي سواء شخصيا أو بأي شكل اخر ويسري الخ حظر على عمليات شراء الاسهم المسجلة في الاسواق الخارجية في البلاد.

وارتفع سهم اركان 39.5 في المئة في الفترة من الخيوم إلى الحادي عشر من شباط مسجلا أعلى مستوى على الإطلاق رغم الاتجاه النزولي في أسواق الإمارات التي

شجكل (1.1 مليار دولار) خصوصا على شكل استثمارات في مشاريع وطنية للبناء ومشاريع للتعمية والابحاث في مجال التكنولوجيا المتطورة.

## النفط يرتفع عن 47 دولارا للبرميل والانظار على أوبك وحجم المخزونات

■ لندن - لواندا - رويترز: ارتفعت أسعار النفط الخام في المعاملات الآجلة متجاوزة 47 دولارا للبرميل يوم الثلاثاء إثر تقارير عن إبقاء السعودية امدادات العملاء في آسيا وأوروبا مستقرة في نيسان/أبريل ومع توقع محللين انخفاض مخزون النفط الخام الأمريكي.

وتجتمعت منظمة أوبك في فيينا يوم الاحد المقبل لبحث ما إذا كانت ستخفض الانتاج مرة أخرى في محاولة لدعم الاسعار التي هوت نحو 70 في المئة من أعلى مستوياتها قرب 150 دولارا للبرميل. وقال تجار إن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم أبلغت العملاء بنبأات الامدادات قد نغص مستواها في آذار/مارس تقريبا. ويأتي القرار السعودي بعد يوم من مطالبة صحيفة مملوكة لسعودية بتعزيز إنتاجها وتخفيضات الحالية قبل دراسة المزيد منها.

ويترقب المتعاملون ببيانات مخزونات النفط الأمريكية ويتوقع أن تظهر هبوطا آخر في مخزونات الخام.

وفي الساعة 1210 بتوقيت غرينتش كان الخام الأمريكي الخفيف للعقود تسليم نيسان مرتفعا 50 سنتا عند 47.57 دولار للبرميل. وفاق الخام الأمريكي يوم الاثنين على مكاسب تجاوزت ثلاثة في المئة مدفوعا بتملمحات من أوبك إلى تخفيضات انتاجية إضافية وبعد حادث بين سفن حربية أمريكية وأخرى صينية.

وصعد خام القياس الأوروبي مزيج برنت لعقود نيسان 85 سنتا إلى 44.98 دولار للبرميل. ولم قد انخفض أسس الأول 72 سنتا إلى 44.13 دولار.

وقال تجار ومحللو شؤون النفط إن السعودية تلجح على ما يبدو إلى أنه لن يكون هناك تغيير في حصص الانتاج في اجتماع أوبك في فيينا. وقال سينتي ديك محلل النفط في اتش.اس.اتش نوردينك في هامبورغ «هذا يدل على أن أوبك لن تخفض (الانتاج). رغم ذلك لن استبعد كليا الإعلان عن خفض آخر يوم الأحد».

واتفقت أوبك بالفعل على تخفيضات يبلغ حجمها الاجمالي 4.2 مليون برميل يوميا منذ سبتمبر ابول الماضي.

على صعيد آخر قال رئيس منظمة أوبك خوسيه بوتيلو دي فاسكونسيلوس في بيان مقتضب يوم الثلاثاء إن المنظمة مستعدة لاتخاذ القرارات المناسبة التي تعتبر ضرورية لتجمل سلامة السوق خلال اجتماعها الوشيك في فيينا. وقال رئيس المنظمة وهو أيضا وزير الطاقة الانجولي «أوبك... ترقب عن كثب تطور السوق ومستعدة لاتخاذ القرارات المناسبة التي تعتبر ضرورية لتجمل سلامة السوق».

وقال الزبير «التأثير العميق للاضطراب الاقتصادي على الطلب العالمي على النفط واضح... رغم اجراءات أوبك لخفض العروض الزائد. أوبك لا تزال قلقة إزاء عدم الراهنة لسوق النفط وتدابيعا تعلق على الاستثمارات في صناعة البترول إذا دامت لفترة أطول. وهي تعيد التأكيد على جهودها المستمرة صوب استعادة التوازن في السوق ضمن التزامها باستقرار السوق الآن وفي المستقبل».

وقال مورجان ستانلي إن أسعار العقارات السكنية في دبي تراجعت بنسبة 25 في المئة في المتوسط منذ مطلع العام الماضي إلى 263 مليار دولار لغيت أو أجلت في الإمارات.

واستغنت اربتك عن 250 موظفا من بين خمسة الاف يعملون في وظائف ادارية بسبب الأزمة المالية.

ولطبت اربتك وشركة ديلويت سي.تي الهندسية الماليزية تعويضًا لا يقل عن 460 مليون دولار من الغاء عقد انشاء السعودية لاستغلال فرص النمو في الاقتصاد في العالم العربي بينما يتباطأ قطاع العقارات في دبي.

## بنك يو.بي.إس يتوقع وصول سعر الذهب إلى 2500 دولار للاوقية في 5 سنوات

2500 دولار للاوقية قد يكون له ما يبدره.

وأضاف أن توقعات التضخم تمثل في اعتقاد محللي البنك محركا رئيسيا لأسعار الذهب.

وكان الذهب سجل أعلى مستوى في المعاملات الفورية عند 1030 دولارا للاوقية في آذار (مارس) من العام الماضي.

وفي الساعة 1139 غريرتفع بلنغ سعر الذهب 913.00 - 914.00 دولارا للاوقية بالمقارنة مع 922.95 دولار في أواخر التعاملات في نيويورك يوم الاثنين.

مذكرة بحثية لسرك يو.بي.إس يوم الثلاثاء إن سعر الذهب قد يصل إلى 2500 دولار للاوقية

مركزا رئيسيا لأسعار الذهب. وكان الذهب سجل أعلى مستوى في المعاملات الفورية عند 1030 دولارا للاوقية في آذار (مارس) من العام الماضي.

وفي الساعة 1139 غريرتفع بلنغ سعر الذهب 913.00 - 914.00 دولارا للاوقية بالمقارنة مع 922.95 دولار في أواخر التعاملات في نيويورك يوم الاثنين.

## الملتقى الاقتصادي لسيدات الأعمال العربيات يبدأ أعماله بتونس

■ تونس - يو بي آي: بدأت أعمال الملتقى العربي الاقتصادي لسيدات الأعمال العربيات يوم الثلاثاء بتونس، الذي يبحث فرص دمج سيد



## شبح مورينيو يطارد جماهير مانشستر يونايتد اليوم قبل مواجهة إنترميلان



ماريو بالتيلي مهاجم إنترميلان (وسط) في صراع على الكرة مع لاعبي جنوه

طلب لشغل وظيفة يمكن أن يقدمه مورينيو. وبعدها يستطيع المدرب البرتغالي أن ينطلق بجانب خط الملعب فرحا بالفوز قدر ما يشاء.

ويشعلون حربا نفسية بحماس أكثر من أي مدرب آخر سبق له والتدريب على الإطلاق في الدوري الإنكليزي. ووصل الأمر إلى حد أن مورينيو

فريق كان بكل المقاييس هو الفريق الثاني من حيث الأداء قبل أسبوعين فقط فهذا الشخص هو مورينيو. فبرغم كل شيء مازال سجل نتائج مورينيو أمام مانشستر يونايتد بقيادة مديره الفني سير أليكس فيرغسون مذهلا، ففي إجمالي 13 مواجهة مباشرة بين مانشستر وفرنق بقيادة مورينيو خسر المدرب البرتغالي مرة واحدة فقط. وحتى في مباراة الذهاب التي جرت في ميلانو قبل أسبوعين، برزت بعض الأدلة على قوة التغيير الذي يستطيع مورينيو إحداثه. فقد ظل مانشستر يونايتد فارضا سيطرته التامة تقريبا طوال الشوط الأول من هذه المباراة ليتمكن من خلق ثلاث أو أربع فرص كبيرة للتسجيل، كما استحوذ مانشستر يونايتد على الكرة بسهولة كبيرة لم تكن متوقعة.

ونجح الكوري الجنوبي بارك جي-سونج في منع ما يكون الظهير الأيمن لإنتر من التقدم، ليحرم إنتر من مورده الرئيسي لشن الهجمات من العمق.

وعلى الطرف الآخر من الملعب، كان باتريسيو إفرا الظهير الأيسر لمانشستر يتقدم إلى منتصف الملعب وقاما وراءه مانشستر لاعبا إضافيا في منطقة الوسط مما يفسر سهولة نقل مانشستر لكرة في جميع أطراف الملعب. ولكن فيما بين شوطي المباراة، أجرى مورينيو تغييرين حاسمين. أولا: سحب مورينيو المدافع نيلسون ريفاس من الملعب ودفع بالمخضرم إيفان كوردوبا مكانه ليعزز خط دفاع إنتر مما سمح للاعب الوسط إستيان كامبازو باللعب في مركز أكثر تقدما من الملعب. وثانيا: شجع مورينيو لاعب الوسط خافيير زانيتي، الذي يلعب على الجانب الأيمن وفقا لطريقة

لندن - د ب أ: ما زال هناك مشهد واحد يطارد خيال جماهير فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم قبل مباراته أمام ضيفه الإيطالي إنتر ميلان ضمن منافسات بطولة دوري أبطال أوروبا اليوم الأربعاء، هذا المشهد للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ينطلق عبر الخط الجانبى للمعب «أولد ترافورد»، ومعطفه يطير من ورائه فاتحا ذراعيه ليهدف نفسه بين لاعبي فريقه الذين يحتفلون عند الراهية.

وسبق لجماهير مانشستر يونايتد أن رأت هذا المشهد بالفعل في دور الـ16 نفسه لدوري الأبطال عام 2004 عندما قاد مورينيو، مدرب بورنو البرتغالي آنذاك، فريقه للتأهل إلى دور الثمانية على حساب مانشستر بنتيجة 2/3 في مجموع مباريات الذهاب والعودة ليبدأ أول تعارف حقيقي بين مورينيو والكرة الإنكليزية.

كان المدرب البرتغالي بالنسبة للجماهير الإنكليزية مندفا ولا يمكن التنبؤ بأفعاله وناجح وكما أطلق هو على نفسه بعدها وبمنتهى الوضوح «شخص متميز».

وقبل أسبوعين فقط، تفوق مانشستر يونايتد على ضيفه إنتر ميلان وهدبه مورينيو في ذهاب دور الـ16 من دوري الأبطال على ملعب «سان سيرو» بميلانو لدرجة أن الفريق الإنكليزي خرج من المباراة محطبا إلى حد ما لأنه لم يتمكن من تحقيق أفضل من التعادل السلبي.

وكل الترشحات المنطقية تتوقع فوز مريخ مانشستر يونايتد على إنتر في مباراة العودة اليوم، ولكن ذلك التسلك المريب لا يلبث أن يذهب حتى يعود فالكال الآن أي شخص يعرف أنه إذا كان هناك أي شخص قادر على بث الروح والحماس في

## المهاجم الأرجنتيني كافيناغي يغيب عن بوردو بين 6 و8 أسابيع

أصابة كافيناغي في اربطة ركبته، وبرضوض قوية في عظمة ساقه اليمنى.

وقدم كافيناغي (25 عاما و3 مباريات دولية) أداء مميذا هذا الموسم مع الفريق اليندي، إذ سجل 13 هدفا في الدوري.

وتعرض كافيناغي لاصابته خلال مباراة تولوز الأخيرة في الدوري الفرنسي السبت الماضي (صفر-3) بعد لحظات من دخوله على أرض الملعب، إذ اصطدم بالحارس سيدريك كارسو. وأظهرت الصور المغناطيسية

مورينيو نفسه يتساءل حول خطة مانشستر للمباراة.

وهذا تحديدا هو الوجه الآخر المثير للعبة: فمورينيو وفيرغسون يتنافسان سويا في لعبة الإعلام، ولكن فيرغسون كان يسعى لتحقيق هدف آخر من وراء تعديلاته هذه بكل تأكيد بما أن المدرب المخضرم من أكبر المؤتمين بقوة «الألعاب العقلية»، وتأثيرها. ولكن هل كان فيرغسون يسعى من وراء هذا التصريح لصدع إنتر للهجوم، أو حتى للدفاع؟ أم أنه يزرع بذرة شك وحسب ليجعل

## الفرصة ما زالت متاحة امام رونالدو للعودة الى منتخب البرازيل

اللقب، واحرز رونالدو هدف التعادل لفريقه كورينثيانز في مباراة قمة امام بايرس يوم الأحد الماضي وكانت تلك هي ثاني مباراة يخوضها منذ عودته من غياب لمدة 13 شهر عن المباريات بسبب اصابة في الركبة. ومنذ اسبوعين كان الكثير من البرازيليين يشكون في إمكانية عودته بقوة للملاعب بعد ان عوقب بغرامة بسبب العودة متأخرا إلى فندق يقيم فيه كورينثيانز.

وقال دونجا «بالنظر الى ما قيل عن رونالدو منذ اسبوعين وما يقال اليوم... انه امر جيد لكرة القدم فالملعب هو الفاصل. كل ما يحدث

ريو دي جانيرو - رويترز: قال دونجا مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ان الفرصة ما زالت امام رونالدو للعودة الى منتخب بلاده اذا استعاد لياقته.

وقال دونجا في تصريحات لوسائل اعلام عن امكانية عودة رونالدو الى منتخب البرازيل «اذا استطاع ان يعود الى نفس حالته السابقة».

وسجل رونالدو رقما قياسيا في الهدف

بكاس العالم احرز 15 هدفا في ثلاثة نهائيات

ليطولة كأس العالم منهم ثمانية اهداف في

كأس العالم 2002 عندما قاد بلاده لاحراز

## بطولة عمان: قمة بين النهضة وظفار اليوم

الدوري هذا الموسم، وتقام الجمعة ثلاث مباريات أبرزها بين النهضة وظفار المتصدرين برصيد 20 نقطة لكل منهما. وكان ظفار حرم النهضة من الانفراد بالصدارة بعد ان حقق به اول خسارة في مباراة كانت مؤجلة من المرحلة الاولى، ويسعى كل منهما للانفراد بالمركز الاول.

ويخوض الشبان 19 نقطة مباراة صعبة مع صور وله 12 نقطة، ويلعب مسقط (14) مع الطليعة (11)، ويلتقي السبت العروبة (19) مع النصر (11).

تعدلات مقابل خسارتين فقط وضعته بين فرق الصدارة، بينما تراجعت نتائج الخابورة الذي ظل متصدرا في الاسبوع الاول قبل ان يتراجع بشكل غريب حتى استقر في وسط الترتيب حيث حقق اربعة انتصارات واربعه تعادلات ولقى ثلاث هزائم. ويلعب الخميس السبت (8 نقاط) مع صحار (5) في مباراة الصراع من اجل البقاء وهما يقبعان حاليا في ذيل الترتيب.

وكان صحار فاز في مباراة الذهاب وكان الفوز الوحيد الذي حققه في 1-3، وهو الفوز الوحيد الذي حققه في

سقط - ا ف ب: ستكون مباراة النهضة وظفار في واجهة مباريات المرحلة الثانية عشرة من الدوري المعاني لكرة القدم التي ستنطلق اليوم الأربعاء بقاء الجارين صحم والخابورة.

ويملك صحم 19 نقطة بفارق نقطة واحدة عن المتصدرين النهضة وظفار، بينما يملك الخابورة 16 نقطة. وكان صحم الصاعد من الدرجة الثانية سار بخطوات ثابتة في القسم الاول وحققت خمسة انتصارات واربعه

## دوري ابطال اسيا:

## مواجهة قوية بين الاتحاد والاستقلال والجزيرة يلتقي ام صلال

في طهران 1- صفر. يدخل الاتحاد المباراة بمعنويات عالية خصوصا بعد استعادة صدارة الدوري المحلي بفوزه الكبير على الاتفاق، ويأمل أن يواصل مشوار الانتصارات بقيادة مديره الأرجنتيني غابريال كالدرون في ظل كامل صفوفه.

يعتمد الاتحاد على نجومه الدوليين والمحترفين الأجانب لحسم المباراة وبيروز في صفوفه قائد محمد نور وحمد المنتشري وصالح الصقري وسلطان النمري وسعود كزيري ونأيف هزاري إلى جانب المصري عماد متعب والعماني احمد حديد والمغربي هشام بوشروان والبرازيلي ريناتو ابريانو.

أما الاستقلال فلا يختلف كثيرا عن ضيفه حيث يحتل صدارة الدوري الإيراني بفارق نقطة عن أقرب مطارديه، ويأمل أن يعود إلى طهران بنتيجة إيجابية سواء الفوز أو التعادل حيث قد يلعب بطريقة دفاعية لاحتماء الهجوم الاتحادي المتوقع ومن ثم الاعتماد على الهجمات المرتدة.

وبيروز في صفوف الفريق الإيراني حارسه الدولي سيد مهدي رحمتي وأمير

صادقي ومحمد نوازي وأرش برهاني وفرهاد مجيدي والبرازيلي داسيلفا، الجزيرة - ام صلال كما يتطلع الجزيرة الاماراتي الى بداية مثالية في مشاركته الاسيوية الاولى عندما يستضيف ام صلال القطري.

ويسعى الجزيرة الى الفوز خصوصا انه يدخل البطولة من اجل احراز لقبها. وبعد احد المرشحين الكبار من بين فرق الامارات الاخرى المشاركة في النسخة الحالية لاهداء بلاده لقبها المحلي وتكرار انجاز العين الذي حققه اللقب في النسخة الاولى عام 2003 على حساب تيرو ساسانا التيلاندي.

ويتوجب على الجزيرة نسيان خسارته امام الاهلي 2-4 الجمعة الماضي التي كلفته فقدان صدارة الدوري المحلي صفوفه نخبة من اللاعبين المحليين والاعجاب الذين اثبتوا تميزهم من خلال المستوى الذي قدموه.

وتمكن خطورة الجزيرة في وجود البرازيلي لويس بيانو، هداف الدوري برصيد 18 هدفا، ومواطنه الدولي السابق رافائيل سويسبي الذي يقوم



## العداء البريطاني تشيمبرز موضع ترحيب في لقاء الدوري الذهبي لألعاب القوى ببرلين

وقال يانتسكي إن تشيمبرز الذي كشف مؤخرا أنه تناول أكثر من 300 عقار في عام واحد قد يواجه بطل سباقات السرعة سيق وأوقف لعامين بسبب المنشطات موضع ترحيب في لقاء برلين الذي سيقام في 14 حزيران (يونيو) المقبل في إطار

الدوري الذهبي لألعاب القوى. وقال غيرهارد يانتسكي مدير لقاء برلين للموقع الخاص باللقاء على الانترنت الثلاثاء «أنا مندشش لأن تشيمبرز ينظر إليه وكأنه أصل الشهر. اعتقد أنه لا ينبغي توقيع عقوبة

مهيئة على اللاعبين. هناك العديد من اللاعبين الذين سمح لهم بالمشاركة بعد قضاء فترة العقوبة فلماذا يعاقب تشيمبرز بهذه

القسوة».

وخالف لقاء برلين اللوائح المعمول بها في لقاءات ألعاب القوى الكبرى في أوروبا والتي يحظر المسؤولون عنها دعوة رياضيين أدنيتوا يتعاطى المنشطات للمشاركة فيها.

برلين - رويترز: سيكون العداء البريطاني دواين تشيمبرز بطل أوروبا لسباقات السرعة داخل القاعات والذي سبق وأوقف لعامين بسبب المنشطات موضع ترحيب في لقاء برلين الذي سيقام في 14 حزيران (يونيو) المقبل في إطار

الدوري الذهبي لألعاب القوى. وقال غيرهارد يانتسكي مدير لقاء برلين للموقع الخاص باللقاء على الانترنت الثلاثاء «أنا مندشش لأن تشيمبرز ينظر إليه وكأنه أصل الشهر. اعتقد أنه لا ينبغي توقيع عقوبة

مهيئة على اللاعبين. هناك العديد من اللاعبين الذين سمح لهم بالمشاركة بعد قضاء فترة العقوبة فلماذا يعاقب تشيمبرز بهذه

القسوة».

وخالف لقاء برلين اللوائح المعمول بها في لقاءات ألعاب القوى الكبرى في أوروبا والتي يحظر المسؤولون عنها دعوة رياضيين أدنيتوا يتعاطى المنشطات للمشاركة فيها.

## دورة انديان ويلز للتنس:

## منافسة قوية لدى الرجال وعودة جزئية لشارابوفا

فرض عقوبات على اللاعبين المتخلفات عنها. وتشهد الدورة مشاركة الروسية دينارا سافينا الاولى والبرصية يلينا يانكوفيتش الثانية والروسيتين ايلينا ديميتيفا الثالثة وفيرا زفونارييفا الرابعة والبرصية انا ايفانوفيتش الخامسة والروسية سفاتلانا كوزنتسوكا السادسة والبولندية انيبسكا رادفانسكا السابعة والبيلاروسية فيكتوريا لازينكا الثامنة. وكانت ايفانوفيتش توجة بطلة في العام الماضي بفوزها على الروسية سفاتلانا كوزنتسوكا 6-4 و3-6 في المباراة النهائية.

افسح المساحات، وقد خضعت الى عملية جراحية في كعقها اليمنى في تشرين الاول/اكتوبر، واضطرت بالتالي الى الغياب عن الالعاب الاولمبية في الصين وعن بطولتي الولايات المتحدة واستراليا، كما تراجعت الى المركز الثالث والعشرين في التصنيف العالمي للالعاب المحترفات.

ويستمر غياب الشقيقتين الأمريكيتين فينوس وسيرينا وليامس عن دورة انديان ويلز منذ تعرضها الى تصرف «عنصري» عام 2001، وذلك برغم شروط رابطة الالعاب المحترفات التي تعتبر الولوج فقط الى جانب مواطنيها أليستينا. وزوجي تفارق انا ايفانوفا في اي دورة منذ آب/

البرصية نوفاك ديوكوفيتش الثالث في نصف النهائي، ومضى ديوكوفيتش الى اللقب في العام الماضي بفوزه على الأمريكي ماردي فيش 6-2 و5-7 في النهائي.

وكان فيش تغلب على فيدرر بالذات في نصف النهائي ايضا.

ولدى السيدات، تعود الروسية ماريا شارابوفا للصفحة الاولى في العالم سابقا الى المنافسات بعد غياب نحو سبعة اشهر، ولكنها ستشارك في فئة الزوجي فقط الى جانب مواطنتيها فيستينا.

والذي تفارق انا ايفانوفا في اي دورة منذ آب/

انديان ويلز (الولايات المتحدة) - ا ف ب: تشهد دورة انديان ويلز الامريكية الدولية في كرة المضرب، أولى بطولات الماسترز لهذا العام، منافسة قوية على اللقب في فئة الرجال.

ويعود السويسري روجيه فيدرر للمصنف ثانيا عالميا الى الملاعب بعد غياب ستة اسابيع، وتحديدا منذ خسارته في نهائي بطولة استراليا المفتوحة في مباراة من خمس مجموعات امام الإسباني رافايل نادال.

وسعى نادال المصنف اول بدوره الى استعادة اللقب الذي احرزه عام 2007 قبل ان يخسر امام



## ردا على رئيس التحرير: كفانا مصالحات شكلية

■ عن أي مصالحة نتكلم بين فرقاء اختلطوا على كل شيء، وأولها على زعامة العرب فهؤلاء مرضى بالخصانة، ولذلك لا يمكننا أن نأمل كثيرا في هذه التحركات لأنها كسابقتها لن تنجح، فمصر لن تتفق مع سورية، وهي تسعى لجليها إلى معسكر الخنوع ومعاودة «كامب دافيد» في سلتها وغير قادرة على التخلص منها ومن تبعاتها، وإذا أضفنا إلى كل هذا هوس مبارك بتزوير ابنه لأنه مستعد للتنازل عن كل شيء في سبيل ذلك ندرك أن الهوة كبيرة جدا بينهم، ولا يمكن أن يتصالحوا، وإذا طلع علينا الإعلام يرف لنا خبر المصالحة مع صور للعناق والقبيل فهي «قبل لها أنياب» - على رأي زائر قباني - فلا تصدقوا ذلك لأنها تمت بعيدة عن الله والنطق. أما السعودية التي اقتسمت الزعامة العربية مع مصر (زعامة دينية وزعامة سياسية) فالعداء مستحك بيننا وبين سورية منذ حافظ الأسد وروية حزب البعث لدول الخليج لن تتغير وهي التي اعاقت التقارب.

احمد العويبي

## الانتفا حول سورية

■ ما نسميه محور الاعتدال هو في الواقع محور يقوم الآن بعملية التغافل على انتصارات المقاومة والبهية الجماهيرية العربية لنصرتها. فقد اثبتت الجماهير العربية انها متقدمة على نخيبها، وانها استوعبت مرحلة الهزائم وهي الآن مستعدة لواقعة عملية التغيير وتبني مشروع نهضة عربية ما زالت النخبة العربية تعجز عن انتاجه. ان ما نسميه مصالحة شكلية انما هو محاولة لكف الارتباط السوري مع قوى المقاومة واستعادة سورية الى حظيرة النظام الرسمى العربي. لقد جربوا التهديد والوعيد معها فلم ينجحوا فهم الآن يجربون اغراءها وهم ليسوا اغبياء عن الطبيعة القومية لنظامها وعن الاصله العربية لتسعيها. باختصار المرحلة الان تتلخص بان الوكلاء العرب للمشروع الصهيوني يحاولون في الوقت الضائع عمالة الساحة العربية بينما اربابهم الصهيانية يخطون للاقتضاض من جديد.

نادر سعيد

## رياح التغيير قادمة لا محالة

■ التغيير يا سيدي ليس صعبا، التغيير يريد قليلا من الارادة وكثيرا من التخطيط للمستقبل، الكل يتقدم ونحن مكاثك سسر . مبارك ما يهيمه الآن ان يحكم الغلاق على قطاع غزة ليثبت للصهاينة أنه زعيم قوي ولا يلين تحت الضغوط ويتنصر على الضعفاء، مهما حسن من صورته هو وملك السعودية سوف لا يغير شيئا للصورة القائمة التي طبعها الشعوب في مخيلتها هؤلاء الحكام في حربي لبنان وغزة. انهم كملوك الطوائف سيتحالفون مع الشيطان نكاية ولاستمرار بالحكم. رياح التغيير قادمة لا محالة، هذه سنة الله في خلقه التاريخ لا يرحم، أنت تستطيع ان تتحليل على الناس مرات، ولكن لا تستطيع ان تستمر في الاحتيا لى الأبد.

محمد عمر الكساب

## هل للجاهل حرية؟!

■ لا بد ان نقدر الحقائق بقدرها، ما هو العالم العربي غارق في قمة الجهل بين دول العالم، محتلا المرتبة الاولى في انتشار الامية والفساد والرشوة والبطالة.. ثروات منهوبة.. واخيرا تزواج الفساد مع السلطة.. غياب الديمقراطية وحكم عقليات ديكتاتورية قمعية وراي عام اكثرنا جهلا من انصاف الجاهل، فكيف لامة تقضي فيها ذلك ان تصنع حضارة او ان تقيم سلاما مع وجود عدو متربص بنا نتصلح ونفتعل الازمات مع بعضنا البعض، حماس وفتح والمناعة والاعتدال، واخيرا نظرية الحكم تعود الى بدايتها بالتورث مع اختلاف السميات، وقلة تسعى لاحتلال دورها في طابور الفساد والفسدين والمواطن العربي مغيب عن الواقع والعصر، سواء بانتشار القات او المخدرات او الاكثر خطورة الجهل مع غياب المعارضة الحقيقية كمثل من يهدم بيته ثم يتسول لبينته.

هالة ابو العاطي - مصر

## لا يمكن التصالح بين عقليات مختلفة

■ اسرائيل لها مشروعها المرعب بالتوازي مع مشاريع تركية - ايرانية خاصة وعامة. لكن نحن لا شيء كقيادات طبعها امام عقليات قلبية متحجرة، لذلك ليس هناك في الافق صوت اقوى من المقاومة الميدانية، فكيف تستطيع الفوز بالسبايا باحصنة خائرة جربت عشرات المرات وهزمت، على مبدأ من يجرب الجرب مفقولة مخرب، توران محمد

## مصالحات العرب فيلم هندي

■ الزعماء العرب في القمم العربية نراهم تارة يتعاركون بالشتائم والتلثم وتارة نراهم يعقدون لقاءات مصالحة بين هذه الدولة وتلك، ولكن ما النتيجة الإيجابية الملموسة من كل ذلك؟ لاشيء نراهم يتلقون الضعفة وراء الأخرى من قبل الأجنبي ولا يتحملون النقد من قبل شعوبهم فهم يقيمونها بكل ما أو تروا من قوة.. اي مصالحة ولا يحق للعربي ان يدخل دولة عربية اخرى إلا بعد الحصول على تأشيرة دخول مندة؟ اي مصالحة وكل منكم ينظر الى الآخر بعين من الروبية والشك والازدراء.. بالله يتقاتلون ويتصالحون ونحن كانوا نتفرج على فيلم هندي.

احمد عطيان

## ليس حبا بالسوريين بل كرها ليران!

■ لا يوجد ما هو اسمه دول اعتدال ودول ممانعة، المسمى الحقيقي (دول اهواء) اهواء الزعماء هي التي تحكم في كل شيء، لانهم نصبوا انفسهم آلهة دون الله يعبدون، ليس العبادة بمعناها الكلامي انما لا يتجرأ أحد على انتقاد او حتى نصح زعيمه بأي موضوع، المسموح فقط هو ان يصفق الجميع بعد نهاية الكلام، وفي نهاية اي جلسة يتم توزيع الحلوى (اموال الشعب) على المئاتين والارائين من اذئاب الحكومات والرؤساء. كل ما يعمل لاجله الان هو سحب سورية من الغطاء الإيراني بشتى الوسائل ليس حبا في السوريون، ولكن ليتم القضاء عليهم بعدما ينتهي الامريكيون والاسرائيليون والاوروبيون من التخلص من البعيع الإيراني، بعده يتفرغون للسوريين، وهكذا سيؤكل الثور الأسود بعد الابيض، وحتى الثور الذي ما له لون، ما دام سيشكل خطرا على اسرائيل في يوم من الايام.

جمال تميمي

## غلق المنافذ على إيران؟

■ يبدو أن هزولة كل من مصر والسعودية للتصالح مع الجارة سورية في الظاهر هو محاولة باسنة من هذه الدول للحد من النفوذ والتقدم الإيراني المتسارع، خاصة بعد اسقاط هذه الدول في الأحداث التي عرفتها المنطقة مؤخرا.

ناجم الواحدي - الجزائر

## لا شيء سوى المزيد من الكذب!

■ هذه الدول ظالمة لشعوبها فهل يرجى الخير لغيرها منها. كما ان التغيير لم يحدث في نظام دولة ترهن فتح معبر رفح الا بالمصالحة مع من كان ينسق مع الاحتلال في حرب غزة وما زال اعلامها يسبح بحمد القائد الذي اوقف الحرب بعد اثنين وعشرين يوما. لا جديد سوى الكذب ثم الكذب ثم الكذب. نرجو الله الا تتم مصالحة عربية لا مصالحة فلسطينية لان كل ما يحدث الآن ليس سوى ترجمة لما تريده واشنطن. واعتقد ان التحرك المصري - السعودي نحو سورية هدفه ابعادها عن محاسن وحزب الله. يعني هذه الدول لم تتغير وانما غيرت في اسلوبها من اجل هدف لم يتغير الا وهو ما تريده امريكا واسرائيل في النهاية.

بلال العنتلي

## لا مصالحة بل اتحاد من اجل المقاومة

■ أخشى ما نخشاه هو ان يكون هدف المصالحة محاولة عزل المقاومة وتدميرها ومن ثم التحضير لضربة قاصمة ضد جمهورية ايران الاسلامية. ان محاولة سلطة رام الله احتواء حركات المقاومة الاسلامية بكل السبل ما هي الا مناورة تقضي اى نفس اهداف المصالحة بين الدول العربية المعتدلة والمناعة! الطريق الاوحد للسلامة هو التمسك بخيار المقاومة وعدم التصالح.

سليم منتصر

## صحة المحكمة الدولية بين مصر والسودان

■ ماحدث مع الرئيس السوداني عمر البشير وقرار المحكمة الجنائية الدولية يطلب ضبط واحضار الرئيس له مدلولات عدة فيفض النظر عن نشاط المحكمة المفاجئ اذ انها في هذا الامر تعد انشط من نيابة شيوا بل ونيابات مصر جميعا حيث ملايين الاحكام التي سقطت على اصحابها شيكات وايصالات امانة واحكام مدنية تسليح اراض وخلافه الا ان النيابة العامة عدنا في ثبات عميق ناهيك عن القضايا التي لم يتم التحقيق فيها منذ عشرات السنين وهي حبيسة ادراج النائب العام منها قضايا تزوير الانتخابات في 2005 واشهرهذه البلاغات بلاغ 137 القاضي بتزوير دائرة بمنهور وقضايا قتل عمد ضد اعضاء مجلس الشعب وخلافه ولا نعلم لذلك سببا فهذا النشاط المفاجئ لمحكمة الجنائيات الدولية وطلبها اعتقال رئيس دولة عريقة دولة كبيرة في الوطن العربي والذي بعد رافدا مهما من روافد المصالح الغربية والامريكية فهذا معناه اما ان المحكمة في منتهى الشفافية في تطبيق مبادئ العدالة والقانون الطبيعي والسؤال اين كانت هذه الشفافية من قضايا حقوق الانسان في الوطن العربي جميعه واولهم الوطن الام مصر الحبيبة ففي مصر الحبيبة تجد النيابة العامة في عز الغيبوبة اتجاه قضايا انتهاك حقوق الانسان والتزوير والقتل والفساد وجدها في منتهى اليقظة والسرعة في

الفصل في المحاضر السياسية المقيدة ضد خصوم السلطة رغم علم النيابة يقينا ببراءة المعروضين عليها ولكنها التعليمات وتجدر قرارات الحس الاحتياطي سريعة والتحقيقات سريعة ويشد اليها الطوارئ ونظلم النيابة بالايام كي تنتهي النيابة بقرار الحس واعطاء التمام للنظام بان الوضع تحت السيطرة شأنهم في ذلك شأن وزارة الداخلية التي تستكمل الاجراءات باعتقال مالم تحسبه النيابة احتياطيا وذلك على سبيل الاستدراك ليس الا واحيانا يكون القرار حسي احتياطي واعتقال معا لا تعجب فانت في مصر بلد العجائب فاذا كان النائب العام بمحكمة الجنائيات الدولية بهذه العدالة وهذه الشفافية فاين كان من محاسبة الديكتاتورية في العالم اجمع واين هو من محاكمة اسرائيل في اعتدائها على فلسطين والفلسطينيين واين محكمة الجنائيات الدولية من محاكمة بوش الابن ومن قبله الاب على جرائمه ضد الانسانية واين المحكمة من جرائم كاراديتش والامر الثاني هو الغالب ان المحكمة الدولية اصبحت في يد الغرب والامريكان وسبلة لارهاب الرؤساء العرب والمسلمين وسبق لهم السوابق مع الاسد والقذافي واعدوا صدام والغرب ان الانظمة العربية واولها مصر تحاول استخدام القضاء الحر زعامة ضد الخصوم السياسيين ايضا، وتداول تركيع القضاء وتصنيفه واستقطابه كي يكون

## أفق جديد لمحور المناعة

■ توالت هذه الايام مجموعة من المباحث والتصريحات من جوانب عدة تشير الى تغيرات مرتقبة في المحاور السياسية بالشرق الاوسط، فالتلميحات الامريكية حول امكانية فتح حوار مع الجانب السوري، التي اطلقت وظهرت بشكل اكبر من خلال ما صرحت به وزيرة خارجية اواما هيلاري كلينتون، على هامش مؤتمر شرم الشيخ لاعادة اعمار قطاع غزة، والتي جاءت موازية للتحركات الجارية على قدم وساق بين السعودية وسورية في اطار ما اصبح يعرف بجهود المصالحة العربية- الغربية في الامر وفي كل هذه الخريطة التحركية، هو في صدفة الزمن ربما التي جمعت هذه التطلعات الدبلوماسية والسياسية، باخرى مثيرة للاهتمام، كورقة الدرع الصاروخية التي اصبحت تتساوم بها الولايات المتحدة روسيا. حيث اصبح وقف مخططات نشر تلك الدرع بالمنطقة الشرقية لاروپا مقترنا بوقف روسيا لدعمها ل طهران خاصة في المجال النووي، اضعف الى هذا موقف بريطانيا الاخير، التي ابدت استعدادا للتعاون مع حزب الله، التي كانت الى وقت قريب منظمة ارهابية يرفض حتى السماح لقائتها بالبيت في الوسط الاعلامي الغربي. وهنا يبدو ومن خلال طرق واطراف كل التحركات التي اصبحت تشهدها المنطقة الاكثر صراعا في العالم هذه الايام، بأن هناك مخططا يمكن ان تستشف ملامحه وبوادره فيما خلف ستور هذه الجهود الدبلوماسية الناشزة.

فبعد ان كانت الادارة الامريكية السابقة تستعمل عصا طويلة لقمع وعزل طهران ودمشق (محور الشر)، ومعهما فصائل المقاومة وبالتحديد الفلسطينية في الساحة الدولية، غيرت ادارة اواما الجديدة هذه العصا بجزرة الانفتاح والاندماج في المنظومة الدولية لاجراخ سورية التي تجمعها مع طهران وثيقة للدفاع المشترك، واعتماد ورقة الدرع الصاروخية للضغط على الجانب الروسي للتخلي عن دعمه ل طهران. دون نسيان طرف المقاومة الفلسطينية التي قاومت الاجتياح الاسرائيلي الاخير على غزة، التي اصبح مفروضا

عليها الانصرار في قالب المصالحة الوطنية الفلسطينية. والهدف واضع وضوح الشمس في واضحة النهار، فمخطط اضعاف طهران بالدرجة الاولى، اصبح يلوح في الافق بعد ان عجزت التهديدات والعقوبات الاقتصادية من

## مؤتمر إعادة إعمار غزة.. رخصة للقتل والتدمير

■ عقد في 2 آذار (مارس) 2009 مؤتمر شرم الشيخ من أجل إعادة إعمار غزة، دعيت اليه أكثر من سبعين دولة وعلى رأسها الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ودول ما يسمى بالاعتدال العربي إضافة للتنظيمات مختلفة لم تكن حركة حماس من بينها. عقد هذا المؤتمر تحت عنوان كبير وهو «إعادة إعمار غزة» وخصص المؤتمرين ما يقرب من خمسة طيارات دول لزم من أجل الإعمار. والاتفت قادة الغرب والعرب وعلى رأسهم هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية التي أعلنت انه لا إعادة إعمار إلا عبر السلطة الفلسطينية برئاسة عباس بل تخطلت هذا الكلام وقالت لا حدة وطينة فلسطينية إلا باعتراف حماس بإسرائيل بجميع قرارات الرباعية التي وافقت عليها السلطة وهذا ما أكده محمود عباس مجددا. منذ يومين افتتح في طهران مؤتمر «دعم غزة والمقاومة

بأموالنا نفوس الضحايا وممتلكاتهم. ما أشرنا اليه يمثل بعض الأهداف الخبيثة من وراء مؤتمر شرم الشيخ لإعادة الإعمار فمن إهدافه الخبيثة الأخرى هو تكريس الإقسام الفلسطيني وتقديم الدعم المحدود للغرسة الإسرائيلية ودعم سلطة محمود عباس المنتهية ولايته وتقويته عن طريق ضخ أموال الإعمار من خلال سلطته وقد تجلج ذلك في تصريحات كبار قادة الغرب والعرب وعلى رأسهم هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية التي أعلنت انه لا إعادة إعمار إلا عبر السلطة الفلسطينية برئاسة عباس بل تخطلت هذا الكلام وقالت لا حدة وطينة فلسطينية إلا باعتراف حماس بإسرائيل بجميع قرارات الرباعية التي وافقت عليها السلطة وهذا ما أكده محمود عباس مجددا. منذ يومين افتتح في طهران مؤتمر «دعم غزة والمقاومة

## «الاتجاه المعاكس» بين التشاؤم والتفاؤل!

■ لقد بلى الإسلام والمسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبتل بها أحد من الأمم؛ منها هؤلاء التتر؛ فمنهم من أقبلوا من الشرق ففعلوا الأفعال التي يستعظمها كل من سمع بها. ومنها: خروج الفرنج - لعنهم الله - من الغرب إلى الشام، وصددهم ديار مصر واحتلاكهم فخرها. وفي هذه الأثناء نهض علماء ودعاة أجلاء لإسعاف الأمة، وتطبيبها، من أدواء عارضة، وكان منهم القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني العسقلاني، الرجل الثاني في دولة صلاح الدين ومخطط سياسته ومدبر شؤونه الداخلية وعلاقاته الدولية، وقد عرف له صلاح الدين قدره، ودوره، حتى قال فيه: «لا تظنوا أني ملكك البلاد بسيوفكم، بل بقلم الفاضل». كما أسهم في إحياء الأمة علماء آخرون منهم الإمام أبو حامد الغزالي صاحب كتاب الإحياء، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والغز بن عبد السلام، والإمام الطرطوشي، والقاضي أبو سعد الهروي، وغيرهم من الدعاة الأفاضل الذين عملوا على صعيد الإصلاح العميق باجتثاث أسباب الوهن الكامنة في ضعف الإيمان، والانشغال بالدنيا، والجهل، والتعصب، وغيرها. كما عملوا على المستوى السطحي، السياسي، بنصح الحكام، بصادق الكلام، دون مواربة، أو مجاملة، أو انتقاص؛ فكان حصيلة ذلك حيوية بدأت تدب في أوصال الأمة، تُوجت بانتصارات فاصلة، كمثل «حطين»، و«عين جالوت»، ومع أن واقعا العربي أكثر تعقيدا، وهو الذي يعاني تشظيا فكريا، وانقسامات طائفية يراود لها أن تتجدد، وهو الذي قد أصبح في عين المخططات، والدراسات، والجهود الدولية التي لا تكاد تغفل، عن الإنسكاج بتلابيب القضايا العربية، واللعب بها، على

وسيلة من وسائل تصفية الحسابات مع الخصوم السياسيين وذلك نوع من انواع التبعية للغرب أو نوع من انواع تواجد الخواطر وتفنن الانظمة واسيادهم من الغرب أو الصهاينة أو الامريكان ان هذه الاساليب تؤدي إلى تركيع الشعوب أو تخويقها ولكن ماحدث مع البشير وحدث مع صدام والاسد وغيرهم وان كانوا هم وراء كل شر و احدثوا بسياساتهم القمعية واسلوب الحكم الذي اما ينطوي على عمالة مباشرة أو ديكتاتورية وعجنية مع شعوبهم ومع كل من يخالفهم الرأي على نهج فرعون (ما أريكم الا ما أرى) على كل الاحوال فان ماحدث مع الرئيس البشير وغيره يعد نذيرا للشعوب حتى تفيق من غفوتها وتعلم ان مصيرها بيدها وحدها وليس بيد هذه الفئران المذمورة ولعل الفئران المذمورة تفيق وتعلم ان سياسة التبعية والديكتاتورية والعجنية لم تات الا بالضعف العام على الامة وجعلها مستباحة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وان المخطط يشمل الجميع ويشمل كل دولة من دول الوطن العربي والاسلامي سيما دول منطقة الشرق الاوسط ولكن اشك في أن تفيق الفئران المذمورة عملا بالمثل الشعبي (عمر ديل الكلب ما يتعدل لو علقوا فيه قالب) فتعالوا ايها الشعوب قبل فوات الاوان إلى اليقظة ولتجعل مصرينا بايدينا وحسبنا حينئذ ان يكون النذير للشعوب وحدها وتترك الفئران المذمورة لاسيادهم مساعدتها بتغيير الاحوال دوليا ومحليا تغيرا جذريا ويكون مصير الفئران عند اسيادهم واحد هو المصيدة أو محكمة الجنائيات الدولية فالامر عدنا كشعوب حينئذ واحد.

رشاد الحامي

17@yahoo.com@redarashad2010



كبح جماح الشبح الإيراني الذي يضع مضج السياسة في تل اببيب، وحلفاءهم في المنطفة.

هيبان لحسن - المغرب

gmail.com@Hobbanes

الفلسطينية» دعيت اليه وشاركت به أطراف دول عربية وإسلامية عديدة من بينها حركات المقاومة العربية في كل من فلسطين ولبنان كما حضرته شخصية فلسطينية سلطوية وأغنى السيد سليم الزعنون ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطينية. تكلم المؤمنون عن عبثية المفاوضات مع العدو الصهيوني وعن صوابية المقاومة بصفتها الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. افتتح الإمام خامنئي مرشد الثورة الإيرانية هذا المؤتمر التضامني مع غزة وشدد في كلمته على تكريس المقاومة سبيلا وحيدا للتحرير ثم انتهى حديثه بتبنيه لفكرة إقامة كيان فلسطيني (متعدد القوميات والأديان) فوق تراب فلسطين كبديل عن الكيان الإسرائيلي، ليتسع الكيان الجديد لجميع أبنائه من مسلمين ومسيحيين ويهود ومن غير تبين.

مؤتمر طهران لم ينع أمله بعد ونحن بانتظار قراراته وتوصياته.. وأمام المؤتمر سؤال كبير.. هل سوف ينتج عنه فعل أو عمل يحجم دمار غزة وبجهد التحدييات التي تواجهها فلسطين؟

عمر عبد الهادي

omarjahadi@yahoo.com

نحو متوال، دون السماح لأهل المنطقة العربية باستعادة زمام القرار؛ فإن المنتظر والمؤمل من يؤله هذا الحال أن يغادر مرحلة التصوف إلى طور العلاج، وتوجيه الخطاب الثقافي نحو ما يصاد تلك الأعراض المرضية، في الثقافة. وفي الأخلاق، تصهيدا، وتوطئة لحالة سياسية أرقى.

ومع أن العلاقة بين الحاكم والحكوم، جدلية، لا ينفك أحدهما عن الآخر، فإن النجاح في جانب، من شأنه أن يبعث النجاحات في جوانب أخرى من جسم الأمة المتماثل للشعاع، ولعل الكثير من العرب قد اعتزته النهضة المبهجة، من مستوى ردة الفعل العربية، والإسلامية، إبان العدوان الصهيوني؛ ما يشي بحياتها، وإمكان توقع الخير منها.

وليس صحيحا أن العربي قد دخل إلى الخلف، واستسلم للإحباط، بالرغم من اصطاف أسبابه، على مر الساعة، ومر بلاد العرب من فلسطين إلى السودان، ومن العراق إلى أفغانستان، فما زال أبناء الأمة يبوهون على حالة المقاومة، وليست مقتصرة على العسكرية منها، بل إنها تبدو ماثلة في هذه الإرادة للحياة، ومزاولة مناشئها، في التعليم، والتنمية الذاتية، والاندماج في هذا العالم المتطور بالرغم من حالات التعويق، وقلة المحفزات، وغياب دور الدول والحكومات.

ولا يبالغ حين نقول أن من مصلحة دول الاستعمار أن تُؤد حالة الضعف، والتخلف، وافتقاد الوزن، وما تكشف من كذب دعوى أمريكا في العراق يكشف، بلا ريب، عن مخططات مسبقة لضرب تلك القوة، بما تعنيه من رمزية معنوية، وما تهدد به من قوة واقعية وأعد.

وبعد؛ فإن المتقف المسؤول، يحتاج إلى التقاط تلك النقاط المضيئة، وهي كثيرة، البناء عليها، وتعميمها، كما هو محتاج إلى مغادرة الحالة التوصيفية الضيقة إلى الحالة العلاجية الثابتة. د. أسامة عثمان

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### نصر شمالي\*

■ **على مدى حوالى ثلاثين عاماً، أي منذ «الطفرة النفطية»** وزيارة السادات للقدس المحتلة واتفاقات كامب ديفيد، وقعت البلاد العربية في معظمها، وعلى التوالي، وأولاً تحت تأثير النفوذ المباشر للامريكيين، رسمياً وعلنياً، ثُمّ تحت تأثير النفوذ المباشر وشبه المباشر وغير المباشر لخدمهم الإسرائيليين؛ لقد كانت تلك «الطفرة النفطية»، بداية انحدار رسمي عربي نوعي معلن، حيث سلسم النظام الرسمي العربي للامريكيين بما قالوا أنها مصالحهم «المشروعة»، في بلادنا، وفي جعلتها قاعدتهم الإسرائيلية التي يوظبونها على التأكيد بأنها مصلحة أمريكية «مشروعة» عليا؛ ولم يكتف الحاكم العربي بذلك، بل أخذ على عاتقه مهمة خذ الدفاع الأول عن المصالح الأمريكية، وفي جعلتها أيضاً القاعدة الصهيونية، فأقرّ بذلك أن بلادنا مجرد مناطق مداراة بحكم ذاتي لصالح الاجانب!

لكنّ السادات، الذي اعتقد واهماً في كامب ديفيد أنّ باستطاعته احتلال موقع مماثل لوقع الإسرائيليين عند واشنطن إن لم يتقدمهم

## الشعار المتبدل «الإصلاح» امل الامة أم سرايها؟

### عبد العزيز بن محمد الخاطر\*

■ عملية الإصلاح في البناء المتجانس تبدو وبدون شك أكثر سهولة منها في الأبنية الأخرى غير المتجانسة إن لم تكن أصلاً متضادة، فالإصلاح كغيره تطرح وتناقش يومياً في كثير من الأبنية والأنظمة الاقتصادية والسياسية العالية، فهناك دعوة أمريكية لإصلاح النظام التعليمي والانتخابي في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً وهناك ضرورة أصلاحية مستمرة ودائمة ضمن البناء الأوروبي والجموعة الأوروبية ولكنها في جميعها عمليات إصلاح تكاملية لا مكان سابقا، فالإصلاح الحقيقي هناك تم منذ قرون عديدة في شتى مجالات الحياة السياسية منها أو الدينية أو الاقتصادية والاجتماعية، ما تواجه أمثنا العربية اليوم يتطلب حفرأ وعميقا داخل الواقع العربي لأحداث نوع من التجانس يمكن البناء عليه وترميمه بعد ذلك عندما يلزم الأمر، ولكن هناك تقف أوامر يجب التعامل معها شيكها بأوامر فرانسيس بيكون التي أشار إلى أنها تؤثر في البحث العلمي وحياديته كأوامر الكهف واللغة والسوق والسرخ وهي جميعها نابعة من البيئية الاجتماعية للفرق أما الأوامر التي أراها قائمة أمام عملية الإصلاح في عالمنا العربي والإسلامي فيمكن تلخيصها في التالي:-

الوهم الأول:- الإصلاح تحت شعار انيديولوجي سواء كان قوميا كأمة عربية واحدة أو دينيا كأمة إسلامية واحدة أو اثنيًا كطائفة معينة أو عرق معين للخروج من دائرة الخصوصيات التي طالما برعنا في الركون اليها فهناك خصوصية عربية وأخرى إسلامية وثالثة لاجتمع معين أو قبيلة محددة لذلك لا يمكن الحديث عن إصلاح الأمة العربية أو الإسلامية ويعمل على الحديث عن عملية إصلاح في جزء معين تقوم برغبة ذاتية داخلية كما حصل في اندونيسيا مثلاً أو ماليزيا لا علاقة لذلك بالشعار القومي أو الاثني فالحديث عن إصلاح أو تعاليم العالم العربي أو الإسلامي حديث مبالغ فيه اختلاف فيما بين هذا العالم سواء أنظمة أو الدرجة وفي النوع فيما يتعلق بسلم القرب أو البعد من الديمقراطية والرفاه والاجتماعي والتجانس العرقي يجب وصف الإصلاح بأنه مطلب انساني بالدرجة الأولى.

الوهم الثاني هو إصلاح الأنظمة العربية لنفسها

ذاتيا:-

لا يمكن أن يتم ذلك لسبب بسيط وواضح وهو مدى تغلغلها العميق داخل شرايين المجتمع وفي جميع مجالاته السياسية والاقتصادية وثوارثها جيلا بعد جيل لهذا التغلغل الدومي وأكبر دليل خوفيها من الانتخابات الزمنية في جميع الأقطار.

الثالث هو استيقية الإصلاح السياسي على الإصلاح الديني:- نظرا لتسييس الدين عبر القرون لدى الأمة كلها وكرهية عبر عهود وقعود طولية كمبرر لاستمرار الاستبداد واستغلال مفردات الدين أو الفكر الديني أحيانا (إد الله فوق أيديهم) فسُرت في مرحلة من المراحل بأنها يد السلطان اعزّه الله الله المقالة (سلطان جاشر خير من فئنة دائمة) أي غير ذلك من

### مصمعة عنتره\*

يعد الدين الإسلامي أحد مصادر شرعية حكم الملك، فهو (أي الملك) يحكّم الإنتاج الرمزي داخل الحقل الديني بوصفه أمير للمؤمنين ويشرف على عملية مراقبة وتوجيه الفاعلين فيه. فالنظام السياسي ببلادنا يتمّ بنحى خاصية تجعله استثناء وسط باقي الأنظمة داخل الرقعة الممتدة من المحيط إلى الخليج، فهو إذن يتسم بمركزية المؤسسة الملكية وسمو الملك على باقي المؤسسات والفاعلين، كما يتميز بتداخل السياسي والديني على مستوى شرعية الحكم، بحيث يكتف بالوظفه في شرعية القرارات الصادرة عنه، والأهمّة في هذا الصدد متعددة، وأيضا لكون كل تواجد للحركة الإسلامية داخل الحقل الديني يعد بمثابة تشويش على الترتيبات الرموسية من طرف الملك وعلى نظام حكمه الذي نجده أصوليا في الدول الليبرالية وعلما أننا نسيجا مع القوى الخارجية، فهذه السمات تعطي نوعا من الفردانية للنظام السياسي بالمغرب، فما هو وضع الدينّي والسياسي ضمن استراتيجية الملك محمد السادس؟ إنه السؤال الجوهري الذي يد يطرح نفسه بإلحاح بعد الأحداث الإراهية الأخيرة، إذ سنسألون جاهدين ملابسة جوانب هامة مرتبطة به نظرا لركيبته العقدة، رغم أن حكم الملك محمد السادس لزال في بداياته ولم يراكم من التجارب ما يكفي للحديث عن الدينّي والسياسي ضمن استراتيجية حكمه.

خاصية النظام

لعبت الدولة دورا مركزيا في ظهور الحركة الإسلامية ببلادنا، فالتوجه العلماني الذي شهدته مؤسسات الدولة نسيديا في عقد الستينات وبداية التسعينيات انعشحت التيارات اليسارية الراديكالية التي اكتسحت العديد من المواقع داخل المملكة، فلم يكن أمام «الحزب، في ظل الحرب الباردة آنذاك، وكذا بعد انقصار الثورة الإسلامية بإيران وتراجع المد القومي العربي والماركسي..» سوى الإتهاد في خلق توازن سياسي وإيديولوجي، وفي هذا الإطار تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي أقرت لنا تيارا إسلاميا سرعان ما دخل في مواجهة عنيفة مع بعض رموز التيار اليساري تجسدت بشكل واضح في اغتيال «الحدادي» عمر بن جلون عام 1975م وكذا في التعمير لائحة تضم عشرات الترابم المرشحة لنقاس صمبرين جلون أي التصفيحة الجسدية لسبعين إطارا لنقاس ناشطا في «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» حسب تأكيد محمد عابد الجابري، لكن هذا الوضع دفع الدولة إلى الإسراع بتنشيط الحقل الليبرالي الرسمي عبر رابطة العلماء بالمغرب والزوايا والمدعوة إلى تحريك العلماء، قصد القيام بدور ملء الفراغ الديني الذي أضحت تشكو منه الساحة الدينية بعد

أهمية وحظوة، سرعان ما تبدّدت أوهامه، وبدلاً من أن يكون النظام الرسمي العربي ضامناً لأمن الإسرائيليين، كما اعتقد السادات وأمثاله، تبيّن أنّ العكس هو ما ينبغي أن يكون؛ ولكن كيف يمكن أن يتحقق للامريكيين والإسرائيليين هذا الذي «ينبغي أن يكون» من دون وضع مصر على طريق الهاوية والأضمحلال؟ وبعد أن وضعت مصر فعلاً على هذه الطريق لم تعد ثمة إمكانية رسمية لإيقاف الانحدار، هذا إن آزاد أحد من الرسميين إيقافه حقاً!

بعد ذلك، وما أن بدأت مصر تتحدّر وتضمحل، وتندمج سياسة حكامها أكثر فأكثر في الاستراتيجية الأمريكية، حتى سالت النظام الرسمي العربي للقاعدة الإسرائيلية بحقوق مماثلة للحقوق الأمريكية المزعومة في بلادنا، ومنذ عام 2006 ظهر واضحا ومحسوسا تيلور المصالح الأمنية المشتركة بين الإسرائيليين والنظام الرسمي العربي، كما برهنت المواقف المعلنة في الحروب الإسرائيليةين ضدّ لبنان و ضدّ قطاع غزة؛

لقد واصل جامعة الدول العربية انحدار ه من جهة وتقزيمه

للقبضية العربية من جهة أخرى على مدى الثلاثين عاماً الماضية، ليقتصمها من قضيّة أمة تعدادها حوالي ثلاثمئة مليون نسمة، إلى قضيّة شعب فلسطين، تعدادها حوالي عشرة ملايين؛ ومن قضيّة وطن عربي مساحته أكثر من أربعة عشر مليون كيلو مترا مربعا إلى قضيّة وطن فلسطيني مساحته حوالي سبعة وعشرين ألف كيلو مترا مربعا؛

بالطبع، إنّ الأمة العربية، الغيّبة رسمياً تماماً، التي يماثل تعدادها تعداد الأمة الأمريكية، جديرة مثل الأمريكيين إن لم يكن أكثر اعتباراً وانتمفاً وحتى الرأي العام لشعوبها وكرا لدعم العوانية والاستباحة رسميا وأجنيبا تماما، الذي تزيد مساحتها عن مساحة الولايات المتحدة بخمسة ملايين كيلو متر مربع، تستحق مثل الأراضي الأمريكية إن لم يكن أكثر شكلا من أشكال الاتحاد والتكامل، غير أنّ الانحدار الرسمي العربي لم يقف عند الحد الذي أشرنا إليه، فهاهو الوطن الفلسطيني الصغير يقتلصص اليوم بدوره، ويتواطؤ من (الساداتية وباوهاجي) حتى غدت فلسطين

## خمسة مليارات دولار لاستئصال فلسطين

أمام الرأي العام العالمي كأنّما هي تقتصر على قطاع غزة، أي على بضغ مئات الكيلومترات المربعة؛ وها هو الشعب الفلسطيني يقتلصص اليوم بدوره حتى غدا كأنّما هو يقتصر على مليون ونصف المليون فلسطيني في قطاع غزة؛

لقد رأينا كيف تعامل النظام الرسمي الدولي والعربي عموماً مع قطاع غزة أثناء العدوان الإسرائيلي، كأنّما القطاع هو فلسطين كلها وكأنّما شعبه هو الشعب الفلسطيني كله؛ وبعد أن حمل المقاومة مسؤوليّة الحرب، وحلها مسؤوليّة ما لحق بشعب القطاع من قتل رهين ودمار ستاهل، راح يتظاهر بالعطفاف مع الشعب المكتوب، ويعب على أعداءه لإعادة إعمار القطاع، وسرعان ما تضح أنّ عملية إعادة الإعمار المحددة بخمسة ملايين كيلو متر مربع، مستحقة «الحل السلمي» الأمريكية/الإسرائيلية، التي لا تعني سوى استئصال فلسطين، بعد استئصال آخر مواقع المقاومة الفلسطينية المستقلة؛

في مؤتمر شرم الشيخ الذي انعقد في مطلع آذار/مارس الجاري،

## باقرار صهيوني.. الصهيونية الى زوال

اعتداءاتها اللاإنسانية في انظار بلدان وشعوب العالم، فإن ما يثير مخاوف المنظمة الصهيونية العالمية وحكومة اسرائيل الصهيونية ان مكاتة اسرائيل والصهيونية قد تدهورت بشكل كبير بين يهود العالم، من الجاليات اليهودية في مختلف انحاء العالم. وهذا ما يؤكده رئيس الوكالة اليهودية العالمية زئيف بيليسكي، الذي انهي في الاسوع الاخير من شهر شباط (فبراير) الفين وتسعة، قبل اسبوع، منصبه كرئيس للوكالة. ففي مقالة نشرها في صحيفة «ديويت احرونوت» بتاريخ الاول من شهر آذار الحالي، اشجع على طريقه الى الاختفاء» يكتب «العنوان كان على الحائض منذ زمن طويل، هذا وقت طوارئ بالنسبة لليهود في الشتات يمكن ان يتحول الى كسر كبير من نوع جديد، ليس التقلص في اعقاب الملاحقة، اللاسامية او العنصرية، ولكن تقلص هو نتيجة للوقت الجديد»، ويعطى معطيات صارخة عدلما يثير قلق الصهيونيين واكثر من 60 في المئة من امريكا الشمالية الذين يعيشون بينها ومن خلال الزواج المختلط الذي يقلل عدد اليهود من ذوي الدم العرقي اليهودي الصافي، اذ تبلغ نسبة الاندماج في امريكا الشمالية 50 % وفي في بريطانيا وفرنسا 40 % و 45 % في البرازيل والارجنتين 80 % وفي روسيا وعلاقة يهود بلدان «الشتات» بالانضباط اليهودية الصهيونية في بلدانهم تتخفف وتدهور، وتبلغ نسبة اليهود من لهم علاقة بالانضباط الصهيونية اقل من 50 % من يهود امريكا الشمالية تحت جيل 35 سنة 35% واقل من 25 % يقفون انفسهم بانهم صهيونيون واكثر من 60 % من يهود امريكا الشمالية لم يزوروا اسرائيل حتى ولا مرة واحدة، وما يثير قلق المنظمة الصهيونية العالمية وحكومة اسرائيل – كما يذكر الكاتب- ان القسم الاكبر من يهود امريكا الشمالية لم يعد يرى في اسرائيل بالانسبة لهم كمرکز مركزي في تحديد هويتهم اليهودية، فخلال الستين سنة الماضية تقريبا كانت دولة اسرائيل «مشروع الشعب اليهودي»، المبادر والتفج الاساسيين للشعب اليهودي في القرن العشرين، ولكن لهذه النشأة حصل تراجع وتآكل كبير ومتزايد، الجاليات اليهودية في مختلف انحاء العالم، وخاصة في العواول الانمئي مع بعض اللبдан الجواروة قصد تخفيف اوضاعهم في يهودي خارج اسرائيل، قد طورو وولات والزامات اولية لبلدانهم التي يعيشون فيها، وليس لاسرائيل، وان هؤلاء من الجيل الثاني والثالث اثنى ولد في الولايات المتحدة الأمريكية ولا يملك تربية يهودية حقيقية ولا يتكلم الله العربية»، وحسب رأي الرئيس السابق للوكالة اليهودية زئيف بيليسكي انه لواجهة هذا التدهور والتزدي «فان على دولة اسرائيل مسؤولية التزامها بضمان مواصلة بقاء الشعب

## دبلوماسية التناقضات الاسبانية

1965 إلى 1978 كان له سلوك وخطاب مزدوج في تعاملاته المشبوهة مع الدكتاتورية الاسبانية. فعلى المستوى الدبلوماسي والإيديولوجي العلني، كان الرئيس الجزائري المسابق من المساندين لكل الحركات الانفصالية الاسبانية، كمنظمة ايتا الباسكية ETA وجبهة تحرير جزر الكناري والحزب الكتلانية والحزب الشيوعي الاسباني، وكان تحت لكل هذه المنظمات المدعومة ماليًا مكاتب إعلامية في مقدمتها صحيفة رسمية، نظرا لاعتبارات إيديولوجية. أما على مستوى العلاقات الدبلوماسية غير العلنية، يمكن القول وحسب مصادر عسكرية اسبانية أن فرانكو كان متعاونًا وصديقًا حميمًا للجزائر وليو مدين على وجه الخصوص، بل كان يتلاعب بهدأ على التناقضات الكثيرة في العلاقات الجزائرية المغربية. إلى درجة زيود الجزائر بمعدات عسكرية متطورة ومدها بمعلومات استخباراتية فهم المغرب. أما فترة الانقلاح الديمقراطية في اسبانيا، جيش حقبة مكنت الجزائر من توظيف تحالفاتها المخلفة اليسارية كمنصه للدعائية والتعبئة والتخريض ضد المغرب، غايتها مساندة الانفصال في الصحراء وإقامة جمهورية مجهزة اسبانوفونية، كما حافظت الجزائر وفعلت علاقاتها المقدة والقديمة مع اليمين الاسباني،

### د. عبد الرحمن مكاوي\*

■ العلاقات المغاربية الاسبانية سواء منها القديمة أو الحديثة في محطات طبعها إلى التوتر أو التسناك بدرجات متفاوتة. علاقات معقدة متضاربة ينبغي مقاربتها من زاويتين أساسيتين:

عهد فرانكو الذي دام نصف قرن تقريبا وورحلة الانتقال الديمقراطي التي تزامنت مع وفاة الكروي و استرجاع المغرب لأقاليمه الصحراوية وإقامة مملكة بلنانية في شبه الجزيرة الإيبيرية.

ففرانكو لعب دورا جوهريا وسريا وتحت الطاولة في دعم جيش التحرير المغربي، وكذلك جيش التحرير الوطني الجزائري، ليس كرما ونصرة منه للمقاومين المغاربيين بل كرها وانتقاما من فرنسا، التي ساندت الجمهوريين والشيوعيين الاسبان في الحرب الأهلية الإسبانية سنة 1936.

فرانكيس بومدين الذي حكم الجزائر من 19 حزيران (يونيو)

## الدين والسياسة في إستراتيجية النظام المغربي

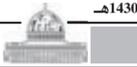
الإخوان المسلمين بمصر وثورة آيات الله في إيران، أما في المغرب فكان الفراغ هو الذي استتب ما دامت الطبقة القديمة كانت على الهامش قليلا أو كثيرا (...) الإسلاميون كانوا موجودين وكان المطلوب الاتفاق معهم والحسم في المسألة؛ أي موقف تتخذ حيال إمداجهم من أجل ضبطهم وإبعادهم عن البعية السياسية؛ كان الحسن الثاني، حسب ذات المصدر- يقول: في السياسة لا تظف سوى التناضح، لقد غُتِرا مسيرة هؤلاء الناس، فقد قبلت الدعوة من طرف أولئك الذين أهدأوا «حزب النتمية»، أما العمل والإحسان، فقد رفقت لأسباب تعرفها (...). لقد كانوا إيريديون في البداية حزبا سياسيا (...). وكان أن قدرنا أن أفضل طريق للتعامل معهم هو جعل القبول بهم دون الترخيص لهم (...). فبدلا من إفسال الباب في وجه الإسلاميين وتركيهم يتطرفون أكثر وبالتالي يصبحون خارج الرقابة، فقلنا الترخيص وترويضهم بشكل أفضل.

كما أكد البصري- الذي كان يمسك بزمام ملف الإسلاميين- في نودة صحافية بمناسبة الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية عام 1997م ردا على سؤال صحافي يتعلّق بممثيل الإسلاميين داخل البرلمان، أن البرلمان لا يضم ممثلين إسلاميين ولكن ممثلين لحزب سياسي أي وهو «حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية»، واليوم نجد السلطات قد فتحت باب الحوار مع شيوخ «السلفية الجهادية»، الحكوم عليهم بحاكم قاسية في أفق ففهم إلى التحلي عن أفكارهم الجهادية وقبول واقع الاعتدال ضمن تسوية سياسية تبقى بعيدة عن الجميع.

##### المواجهة

دفعت أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) عام 2001 وأحداث السادس عشر من شهر ايار (مايو) لسنة الماضية بالحكم إلى الإسراع بإعادة ترتيب الحقل الديني، وهكذا شهدنا العديد من الإجراءات الهامة كإبعاد الوزير السابق العلوي المدغري ومجي البوتيتيشي أحمد التوفيق خلفا له على رأس وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فضلا عن إعادة هيكلته هذه الأخيرة وتعيين نخبة جديدة داخل المجلس الأعلى، ضمت لأول مرة عمات داخل المجلس الإقليمي والعلمي، علاوة على إعادة هيكلته رابطة علماء المغرب بعد أن أصبحت تحمل اسم «رابطة المحمدية لعلماء المغرب»، وتنظيم مسالة الإفتاء بعد الوضغ التي طالتها، حيث أصبح البعض ينصب نفسه وصبيا على الإسلام والتمعية، وزير الدولة والبعث الأخرى يقفي عليهم وهو لا يملك من الضباطات إلا إشهاده لا إله إلا الله محمد رسول الله، وفي مقابل هذا الإجراءات، تم تشديد الرقابة على مختلف التيارات داخل الحقل الديني (مضاد أي الغير

السنة العشرون – العدد 6147 الأربعاء 11 آذار (مارس) 14 ربيع الأول 1430هـ



وحضره ممفؤ أكثر من سبعين دولة، بدأ المؤتمر كما لو أنه «حفل تابين»؛ وكان واضحا أنّ الحضور يتجلبون طئي صحة القضية الفلسطينية، وثبّن تأثراتهم السخّية ليست لإعادة إعمار قطاع غزة بمقدار ما هي لإقامة «ضريح» لفلسطين كلها بعد دفنها، أي بعد استئصال شأفتها في قطاع غزة؛

لقد أعلن وزير الخارجية المصري في ختام مؤتمر شرم الشيخ أنّ الشاركين تعهدوا بمبلغ أربعة مليارات و481 مليون دولار أمريكي، «وكلها أموال جديدة منحت اليوم وتم التبرّع بها اليوم، كما أعلن أبو الغيط متأثرا، الأرف السوزيري: «إذا ما أضفنا إلى هذه الأرقام تلك التي أعادت بعض الدول (العربية) التعبير عنها وتأكيدها يصل المبلغ إلى خمسة مليارات و200 مليون دولار، وهو مبلغ تجاوز التكلفة لاستئصال فلسطين، وأنّه المبلغ الذي هذا المبلغ «كبير جدّا، لأنه يقارنه بالساعدة الأمريكية السنوية للحكومة المصرية التي هي نصفه؛ ويبدو أنّه لا يابه إلى هذا الرقم وهو تقديرم لتكلفة استئصال فلسطين، وأنّه المبلغ الذي يتوقّسون أن يكون كافيا لتحقيق القضاء على آخر مواقع المقاومة في فلسطين؛

\* كاتب سوري

اليهودي في الشتات، فيبعد 60 سنة كان خلالها يهود العالم ملتزمن ومجندين لدعم اسرائيل، فهذا هو الوقت اليوم لتجند الدولة والحكمة بين اسرائيل والشتات وبين التحدي الكبير مطرح في اليوم على بساط الشعب اليهودي، ولحكومة اسرائيل دور محوري في هذا السياق!!

كشامد ومدافع عن الصهيونية وعن سياسة حكومة اسرائيل الصهيونية العالمية يلجا ديموغافيا إلى الابتعاد عن التطرق إلى الاسبان الجوربية الحقيقية لزمة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية واضعاف علاقات التراطيب بين اسرائيل ويهود العالم، بين اليهودية والصهيونية. الرئيس السابق للوكالة اليهودية لا يتطرق في مقولته الى جوهر ازمة الصهيونية في العصر الراهن، خاصة وان التطور اثبت التناقض الصارخ بين مقولات الصهيونية الاساسية وبين معطيات واقع التطور والتغيرات، فالسياسة العدوانية لحكومات اسرائيل المتعاقبة قد اثبت ان اسرائيل اكثر مكان غير آمن لليهود وعدم مصداقية المقولة الصهيونية التي تجمع يهود العالم في اسرائيل لانقاذهم من الاضطهاد والتحويل للاسامية، كما ثبت عدم مصداقية الولاء الازواجي لليهود اسرائيلين او للدولة التي يعيش كوطن فيها خاصة بعد ان انفضت حقيقة التحالف التي يعيش بين الاميرالية والصهيونية ربيبة الاميرالية، وان اسرائيل العنصري في الاميرالية والصهيونية ربيبة الاميرالية، وان السياسة تسمس بالورقة الصهيونية وباللوبي الصهيوني في البلدان الاساسية والاميرالية لاتتازم مزيد من الدعم للعدوانية الاسرائيلية، والمنظمات الصهيونية في البلدان الراسمالية والاميرالية تسمس بورقة العدوان الاسرائيلية كحفر استراتيجي امامي في خدمة الاميرالية لتعزيز مكاتة ودور وتأثير اللوبي الصهيوني في امريكا وفرنسا وبريطانيا وغيرها وساسيا واقتصاديا.

ان ممارسة العنصرية النجحية وممارسة العدوانية الهجيمة وممارسة المنهج والنهج المعادين للانسانية وللتحرر القومي والوطني والعدالة الاجتماعية، هي الهوية الفكرية للحركة الصهيونية وممارستها العملية للعداء على الشعوب في كون قوة التجنبد والتأييد والدعم لا من قبل دول العالم الحره وشعوبها ولا حتى من معظم الجاليات اليهودية في مختلف بلدان المعمورة، ولهاذا ليس من وليد الصدفة ان بيليسكي، في ختلف حتمية تدهور مكانة اسرائيل والصهيونية عالميا وبين يهود العالم.

\* كاتبة فلسطينية

الورثد الشرعي للكروي فرانكو المدعوم بلوبي الغاز والبتترول وعراب مركب صناعة الأسلحة، (الصداقة الحميمة بين أذنار وبونطقية) .

مباشرة بعد اشتداد الحرب الأهلية في الجزائر-العشرية السوداء- وأمام على ألبواب فرنسا في وجوه الجزائريين تحولت اسبانيا إلى قبلة مفضلة للجزائريين، إلى درجة أصبح الخط الرابط بين الكاتني Alecant وبين أن تكون قوة التجنبد البحرية نشاطا في نقل المسافرين والبضائع (4000 سجين جزائري في السجون الاسبانية !!)

وبناء على هذه الاعتبارات ايدولوجية والاقتصادية والتوازنات الجيوستراتيجية، يمكن الجزم أن اسبانيا سواء كانت يسارية أو يمينية، زالت تعزف على أوتار تناقضات الصراع ايدولوجي السياسي الجزائري القديم والحديث، وضعية شاذة تستفيد منها ماسبانيا اقتصاديا، مواقف ضيائية بعيدة عن كل حسم أو حل للنزاع، الذي يهدد استقرار شمال إفريقيا وجنوب البحر الأبيض المتوسط.

\* أكاديمي مغربي

تحديث المؤسسة الملكية، وهذا الأمر جعل للملك سياسيا في موقع مريح، فوق جميع الفاعلين، تعضد موقعه مضامين الدستور بوصفه القائل للامانة.

إن مسألة عدم النقاء الديني والسياسي لإفي شخص الملك تجسد إحدى الخصائص التي يتمتع بها النظام السياسي بالمغرب مقارنة ببعض الأنظمة الأخرى، وهو بذلك يُبعد الدين عن مختلف الفاعلين وفق قواعد اللعب البنينة على التعددية، الاختلاف، الديمقراطية والعلمانية والنصف بالنسبة إلى الخارج، وهذا الوضع جعل أحد الباحثين المغاربة يصف السياسة الأمنية الجديدة القديمة المتبعة من طرف الملك بـ«إسلام علماني»، تظهر ملامحها أكثر في العديد من الإجراءات التي يتخذها الملك، ويعطى هذا الوضع للملك حق التشويش على الترتيبات الرموسية من طرف الملك وعلى نظام حكمه الذي نجده أصوليا في الدول الليبرالية وعلما أننا نسيجا مع القوى الخارجية، فهذه السمات تعطي نوعا من الفردانية للنظام السياسي بالمغرب، فما هو وضع الدينّي والسياسي ضمن استراتيجية الملك محمد السادس؟ إنه السؤال الجوهري الذي يد يطرح نفسه بإلحاح بعد الأحداث الإراهية الأخيرة، إذ سنسألون جاهدين ملابسة جوانب هامة مرتبطة به نظرا لركيبته العقدة، رغم أن حكم الملك محمد السادس لزال في بداياته ولم يراكم من التجارب ما يكفي للحديث عن الدينّي والسياسي ضمن استراتيجية حكمه.

##### إسلام علماني

تتمثل صعوبة الحركة الإسلامية في طبيعة النظام السياسي بالمغرب وهريمه سلطته،فهذه الحركة لا يمكنها أن تجد موقعا لها داخل المؤسسات إلا في داخل الدستور الذي يعطي للملك بوصفه أميراً للمؤمنين صلاحيات قوية (الفصل التاسع عشر)، فالدولة تعتبر الإسلام دين الدولة وليس ديناً ودولة كما يعتقد الإسلاميون، فيؤلا باخوذون الدين كإيديولوجية أي بوصفه باباً من الأبواب التي تجعلهم يتخربون في فهمهم السياسية بغية الوصول إلى السلطة وإضفاء الطابع الإسلامي على الدولة والحكم، وهذه الصعوبة تعترض كل الفاعلين الذين يطمحون عن مواقع لهم داخل النظام، بمعنى أن الإشكال اللبب بالنسبة إلى الفاعلين بعد قانونيا ومؤسساتيا، وهو واقع يستعصي تغييره.

لكن الحركة الإسلامية تبقى من نفس الطبيعة للنظام، أحيبت فصائلها ما كرهت، لأنها تنهت على التحسين الديني مع اختلاف في الفرات والتأويل، حيث يتوجه فاعلها هي في مناسبة وأخرى قصد تدعيم شرعية الحكم، في دمج العلمانين الطابليين بإلغاء الفصل التاسع عشر من الدستور وضرب دور إمارة المؤمنذ والدعوة إلى





## فاضل الربيعي باحث يطرق طرقاً صعبة

رشاد أبوشاور

مُنذ عرفته مطلع السبعينات، ترك لدي انطباعاً بأنه مُستقل الشخصية، عنيد في الدفاع عن مبادئه، مجالاً زهياً يَتميّزُ باريحية تدفعه للتراجع عن الخطأ إن اقتنع بصواب رأي مجادلته. مُعتد بشخصيته، يتأبى على التبعية لغيره، أو لحزب، وهو ما أدى به إلى الخروج على الطاعة (الأيديولوجية) الحزبية، وابتهاج سبيل البحث عن الحقيقة باستقلالية.

بدا قاصداً، وناقداً أدبياً، وانخرط في (الثورة) الفلسطينية، وبقي على علاقة عميقة بوطنه العراق، وبالحراك السياسي العراقي، معارضاً، ومحتجاً، لا يخشى أن يفصح عن أفكاره، وأن يبادر إلى خيارات مُكلفة كان بمقدوره أن يتجنبها، ولكن وفاءه لوطنه دفعه إلى تلك الخيارات على ما تجرّه من متاعب.

غاب لسنين بعد الرحيل عن بيروت، في هولندا، وبعد سنوات، ظهرت نتاج تلك (الغربة) التي أبت عليه كرامته، وطموحه الفكري، أن تكون نسحة لحياة دعة وراحة وتبطل.

كتابه الأول الذي شدّ الانتباه كان (إزم ذات العماد)، فهو العاشق في ذلك البلد الأوروبي، انشد إلى زمن بعيد، ومكان مستحيل، فغاص في التاريخ والجغرافيا، وتحرك بين الوهم والخيال والحقيقة، وعاد يبحث ممتع، يدل على جهد وجدية وطرافة.

بعدها، صرنا نلتقيه بين فترة وأخرى، في دمشق، وكلّما عاد من غيبة تمتد لعام، تزيد أو تنقص، يعايننا بكتاب جديد لا يقل طرافة، وجدية، عمّا سبقه.

في السنوات الأخيرة، أغنى الباحث فاضل الربيعي، المكتبة العربية بعدة كتب، تعاملت مع التراث، أتت بجديد غير مسبوق، لهذا الباحث الذي يقضي جل وقته مواظباً في المكتبات، لا في الترترة، والتسكع، والتكسب بشعارات الليبرالية والديمقراطية، والبكاء على ما مضى؟ كتابه (إبطل بلا تاريخ) يبدأ بالتساؤل: كيف يكون الإبطل بلا تاريخ؟ هل ثمة حقاً إبطل بلا تاريخ، ومع هذا فنحن نصدّق ما يروى عنهم؟ هل بوسعنا أن نميّز داخل المرويات الإخبارية العربية القديمة كما عرضها الطبري (الملوك والرسول)، والسعودي (مروج الذهب)، وابن الأثير في (الكامل)؟!

كتابه هذا مساهمة في نقد مصادر روايات الطبري، وابن هشام، والمسعودي، ورويتها للشخصيات التاريخية العربية. يرى فاضل الربيعي أن ليس التاريخ مليئاً بالأساطير، بل إن الأساطير مليئة بالتاريخ ...

لا يهرب فاضل الربيعي إلى التاريخ البعيد، تجنباً لحقائق الواقع والتاريخ المعاصر الذي تعيش فصوله، ولذا نراه يكتب: (الخونة والعمامة) حول الاحتلال الأمريكي، وموقف المرجعية الدينية في العراق منه، وفي هذا جسارة، ومساءلة للمرجعات، فالقدسية والولاء للوطن لا للأفراد والطلائفة.

فاضل الربيعي من القلائل الذين توقفوا أمام التحولات، والصراعات السياسية في العراق، وبقوا أدوار وتجارب التيارات السياسية: الحزب الشيوعي، البحث، حركة القوميون العرب، في كتابه (الجمهوريات العنيفة).

(دوتكيشوت) حقيقي فاضل الربيعي، مع فارق إنه لا يقاثل طواحين الهوا، وإنما يقاثل الطواغيت المتحكمين بالعقول والمصادر، الراجحين من خسرات وطن وشعب وأمة.

الجهد الأكبر والأشمل، والذي سيكون له تأثير كبير في مسيرة هذا الباحث والفكر، بدأ مع دراسته (صصة حاب في اورشليم)، والذي سكره لغرام الملك سليمان بالآلهة العربية سلمى ...

اعتمد الربيعي في دراسته العميقة على الشعر العربي الجاهلي، والجغرافيا العربية اليمنية، ليصل إلى حقائق مدهشة في كشف جديد: نشيد الإنشاد وجد في (اليمن) ...

الكتاب السفر، كتاب العمر بالنسبة لفاضل الربيعي هو (فلسطين المتخيلة- أرض التوراة في اليمن القديم)، والذي يقع في جزأين، من الحجم الكبير، في حوالي 1300 صفحة، إضافة للخرائط التي تُثبّت الأمكنة اليمنية، وتضاهيها بما ورد في التوراة، لتنسجها من أساسها.

كم سنة سلخ فاضل الربيعي من عمره لإنجاز هذا الكتاب الذي يفضح تزهات كتاب التوراة القديمة، ومرّوجي (الحق التاريخي) اعتماداً على التوراة تلك، ويضع التزييف، سابقاً ولاحقاً، بالحقائق الداحضة المتبدية للعبان من أرض اليمن، من جبال، ووديان، وبأسماء وأمكنة ما زالت على عهدنا، وروسخها. لم تبدلها السنون؟

يعتمد الربيعي على كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني، ويطرح في مقدمته للكتاب أسئلة مثيرة حقاً، منها: هل وصف الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) الأرض نفسها التي وصفتها التوراة؟ مثل هذا السؤال الذي لم يكن مطروحاً من قبل، كان في مواجهتي، وأنا أكرّ طلب استعارة الكتاب من جامعة ليدن بهولندا، حائزاً متمسكاً: أين حدث الخطأ في قراءة نصوص التوراة؟ هل ثمة من خطأ أصلاً، أم أن القراءة الغربية للتوراة، وهي قراءة استعمارية في الجوهر، هي التي ساهمت في تضليل العالم، وفي تحريف التاريخ؟!

في مقدمة كتاب (اختلاق إسرائيل القديمة) الصادر عن سلسلة (عالم المعرفة) لأستاذ الدراسات الدينية (كينث وإيتلام)، والذي كلفته نزاهته في مواجهة أكاذيب المؤرخين التوراتيين الطرد من عمله كاستاذ في الجامعة، وتشريده بعيداً عن وطنه، والكتاب من ترجمة الدكتور سحر الهفدي، جاء ما يلي: إن الصهيونيين يعتقدون أن رسم الخرائط، وأعمال المسح الميدانية، وإطلاق الأسماء التوراتية على الأرض، تعطيم حق ملكيتها.

اعتماداً على كتاب الهمداني (صفة جزيرة العرب)، وعلى الوف القضاة الشعرية، درس الربيعي جغرافية اليمن، وقارنها بالجغرافية التوراتية، قارن بين النصوص العربية والعبرية، بداب استمر حوالي ثمانية أعوام، وأخّر ما كان يحتاج لجهد مؤسسه.

ساورد مثلاً على انتفاعه بالشعر وهو يعيد قراءة (التوراة):

أحبى الغر من سروات قومي  
لقد خبيت عناً يا مدينا  
فإن يك آل إسرائيل منكم  
وتنتم بالأعاجم فأخرينا

يتساءل الباحث: فمن أين جاء اعتقاد الشاعر العباسي أن بني إسرائيل هم من أهل اليمن، إن لم يكن هذا الأمر صادراً عن معرفة مباشرة بالقبيلة القديمة وتاريخها وأنسائها؟

عن كتاب (الإكليل) وصفة جزيرة العرب، اكتشفنا المثير هذا، عندما كتبت أعيد قراءة الهمداني بعيد وصولي إلى هولندا بقليل، وأشدّ ما أثار دهشتي أنني وجدت الهمداني يسرد الأسماء نفسها الواردة في التوراة دون أدنى تلاعب.

عن الشعر العربي، وما يقدمه من حقائق جغرافية وتاريخية، يكتب في المقدمة: لقد وصف الشعر العربي القديم، بالفعل، المواضع ذاتها وبالأسماء ذاتها، التي سجلتها أسفار التوراة دون أدنى تحوير، أو تلاعب، وتما كما فعل الهمداني ...

يتساءل الربيعي في الفصل الأول: ماذا يفعل الاعرابي في الصحراء عندما يتغد الماء عنده، ويهدده خطر الموت عطشاً؟.. سوف يرفع الاعرابي عقيرته في غناء أبيات من الشعر القديم، غالباً ما تتضمن تحديداً دقيقاً لمواضع الماء في الصحراء، ما من مرتحل، أو مهاجر في صحراء بلاد العرب القديمة، إلا وتزود بشيئين ثمينين، هما: الماء والشعر. والشعر عند العربي القديم مكته من تتبع أسماء الأماكن اسماً بعد اسم حتى بلغ مقصده ...

دار الفكر في دمشق، ناشرة الكتاب المثير هذا، أرسلت إلى اليمن تطلب النصح من أساتذة التاريخ التخصصيين، وتستشيرهم في نشره، فكان جواب الدكتور يوسف عبد الله، وأستاذ حسن العمري، بالترحيب بالكتاب، ولجهد البذل في.

بعد (نظرية) الدكتور كمال صليبي (التوراة جاءت من جزيرة العرب)، ما هو الباحث فاضل الربيعي، يَحف المكتبة العربية بعمل كبيراً أهميّه، يعمط التزييف التوراتي، ويسهم في إعادة كتابة تاريخ فلسطين القديم علمياً، وهو ما يؤكد على أن فلسطين قضية عربية كانت وستبقى ...

## الشمبازي قادر على التخطيط للمستقبل

■ واشنطن - أ ف ب: أظهرت دراسة سويدية نشرت في الولايات المتحدة أن الحجارة التي يرميها قرد الشمبازي على زوار حديقة الحيوانات حيث يحتجز، هي عمل ناجح عن سابق تخطيط وتوقع، ما يؤكد أن بعض الحيوانات قادر، على غرار الإنسان، على الحساب للمستقبل. ولاحظ الباحثون على مدى عقد من الزمن قرداً نكراً من فصيلة الشمبازي وهو يجمع بدهوء حجارة ويشذبها على شكل أقراص لكي يرميها لاحقاً على زوار حديقة الحيوانات. وشكلت هذه الملاحظات التراكمية وغير المسبوقة الدليل على أن الحيوان قادر، مثل الإنسان، على أن يتوقع الأحداث المستقبلية وأن يتحسب لها، بحسب ما أوضح معدو الدراسة التي نشرت مجلة «كورينت بيولوجي» في عددها الصادر في 9 آذار/مارس. وقال المشرف على هذه الدراسة ماثياس أوسفات من جامعة لوند في السويد إن «هذه الملاحظات تظهر بطريقة مقنعة أن البناء عموماً القردة يتوقعون المستقبل بطريقة شديدة التعقيد». وأضاف أن «هذا الأمر يدعو إلى الاعتقاد أن لديهم درجة من الوعي مرتفعة للغاية، بما فيها القدرة العقلية على تخيل أحداث مستقبلية محتملة». وأكد أوسفات أن «هذه الحيوانات لديها على الأرجح تخطيط للمستقبل، إلا أنه كان صعباً عليهم أن يتأكدوا ما إذا كانت تصرفات هذه الحيوانات استجابة لحاجة أنية أو استباقاً لهدف ابعدي في المستقبل.

## عمره 13 ويقود سيارة بسرعة 140 كيلومترا

■ ويلينغتون، نيوزيلندا - يو بي

آي: ألقت الشرطة النيوزيلندية القبض على صبي في الـ13 من عمره وهو يقود سيارة بسرعة 140 كيلومترا في الساعة فيما كان والده نائماً في المقعد الخلفي.

وأفادت صحيفة «دومينيون بوست» النيوزيلندية أن الصبي قال للشرطة أنه لم يعلم بأنه يتخطى السرعة المحددة فيما كان يقود على الطريق السريع «I» بـ قرب توبيري.

ووجهت إلى الوالد تهمة مساعدة والتواطؤ مع سائق من دون رخصة. ونكرت الصحيفة أن الأب وابنه كانا في طريقهما من مخيم مدرسي لكن الوالد شكنا من ألم في رجليه منعه من القيادة. وقال شرطي أن الصبي «حاول التعريف عن نفسه بأنه شقيقه الأكبر سنًا لكنه لم يتمكن من تهجئة الاسم بشكل صحيح وقال أنه لم يعلم بتخطي السرعة المحددة مع العلم أنه لا يعرف ما هي السرعة المسموح بها».

## مايك تايسون في فيلم كوميدي

■ لوس أنجليس - يو بي آي:

يستعد بطل العالم باللاكمة سابقا الأمريكي مايك تايسون للمشاركة في فيلم كوميدي جديد يكشف خلاله أنه من أبرز المعجبين بمعنى السوك البريطاني هذه الفيلد كولنز.

ونكر موقع «كونتاكت ميوزيك» الأمريكي أن بطل اللاكمة السابق يشارك في فيلم «ذي هاب فور» بصفته مايك تايسون شخصيا ويعبر خلاله عن إعجابيه بـكولينز، كما يلتقي شخصية تمثل دور الكوميدي الأمريكي بزاك غاليفياناكيس في جناح في أحد الفنادق في لاس فيغاس.

واعتبر الموقع أن هذه السنة وأعدة بالنسبة لتايسون في مجال السينما، لأن عرض الفيلم الوثائقي «تايسون» الفائز بجائزة في مهرجان «كان» السينمائي ومن إخراج الأمريكي جيمس توباك سيبدأ في شهر نيسان/أبريل المقبل.

## جين فوندا تعود للمسرح بعد غياب أربعة عقود

■ نيويورك - رويترز: ظهرت جين فوندا الممثلة الأمريكية الحائزة على جائزة أوسكار على المسرح يوم الاثنين الماضي، لأول مرة منذ 46 عاما للقيام بدور أكاديمية في مراحل متأخرة من المرض تدور أحر أعمال الموسيقار بيتنهوفن في مسرحية بعنوان (33 تنويها لحنيا). وحضر العرض الأول للمسرحية على مسرح بوجين أونيل بشوارع بروداي الشهير بمسارحه في مانهاتن عدد كبير من الجمهور بينهم شخصيات عامة منها رئيسه زلويجر ودولي بارتون وجيفري راش وروزي اودونيل وهي مسرحية من تأليف وإخراج موسيس كوفمان. ويبدو العمل الذي يشارك في بولته سامانثا ماثيس وكولين هانكس حول ولع بيتنهوفن غير المفهوم بالفالس وإحتمام فوندا مؤرخة الموسيقى بمعرفه اصل هذا النوع. وكان أول ظهور لفوندا (71 عاما) المعروفة أيضا بنشاطها السياسي على مسرح بروداي في مسرحية (فاعة صغير) عام 1960 ورشحت عن هذا العمل لنيل جائزة تونسي لاسمن ممثلة. وكان آخر ظهور لها في بروداي في مسرحية (فاصل غريب) عام 1963.

● **العاهل المغربي الملك محمد السادس** ترأس مساء الاثنين بمسجد حسان بالرباط، حفلا دينيا كبيرا إحياء ليلية المولد النبوي الشريف.

● **مصطفى المنصوري** رئيس مجلس النواب المغربي بدأ زيارة رسمية لتركيا على رأس وفد برلماني، وذلك بدعوة من رئيس الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا (البرلمان) **كوكسال توبتان**.

● **عبد القادر مساهل** الوزير الجزائري المكلف بالشؤون الإفريقية والمغاربية يعرض اليوم الأربعاء بمدينة وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة) تقريرا حول المشاركة السياسية والاقتصادية والمؤسسية.

● **نظم اليمن** أول مهرجان رياضي نسائي



## جوليا روبرتس تنتج فيلما كوميديا

■ لوس أنجليس - يو بي آي: قررت النجمة الأمريكية جوليا روبرتس إنتاج فيلم كوميدي سينمائي يحمل عنوان «يسوع هنري المسيح» من خلال شركة الإنتاج «ريد أوم فيلمز» التي تملكها. وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» من على موقعها على الإنترنت أن الفيلم مستند إلى فيلم المخرج دينيس لي القصير الذي فاز بجائزة أكاديمي، والذي يحمل الاسم نفسه، ويجمع المشروع بين روبرتس ولي الذي سبق وأخرج فيلم «فايرلايز إن ذي غاردين» الذي لعبت روبرتس دور البطولة فيه.

وأوضحت الصحيفة أن الفيلم يتحدث عن صبي في العاشرة من عمره تربيته أم عازبة ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة لكنه يكتشف هوية والده.

يشار إلى أن عرض فيلم «فايرلايز إن ذي غاردين» يبدأ في 19 حزيران/يونيو المقبل وهو يعتبر أول عمل من إخراج دينيس لي.

المقيم بقرننسا القى امس الثلاثاء بمدينة نيس (جنوب شرق)، محاضرة حول الشعر المغربي في إطار الدورة الأولى لـ«ربيع الشعراء».

● **مصطفى بن بادة** وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائري يشرف اليوم الأربعاء بالعاصمة على الإطلاق الرسمي لمبادرة «ميثاق الجزائر للحكم الرشيد للمؤسسة»، التي اقترحتها مؤسسات القطاع الخاص وتبنتها الوزارة.

● **وحدة الأدب المقارن** التابعة لكلية الآداب بوجدة (الغرب) تنظم مائدة مستديرة، الشهر المقبل، في ذكرى رحيل الشاعر الفلسطيني **محمود درويش** حول شعره الملتزم وصورة الوطن في قصائده.



● **عبد الطيف العبي** الشاعر المغربي

## سعودي يسرق بمساعدة كلب بوليسي

■ الرياض - يو بي آي: قضت محكمة سعودية الثلاثاء بسجن لص سعودي استخدم كلبا وسلاحا ناريا لمدة 15 سنة، وجلده 1500 جلدة. وأعلنت شرطة الرياض في بيان أن المحكمة العامة في العاصمة السعودية أصدرت حكما شرعيا يقضي بسجن «مجرم استخدم سلاحا ناريا أطلق من خلاله النار على كل من يحاول الحيلولة دون الرضوخ لطلبه»، 15 سنة وجلده 1500 جلدة.

وأشارت الشرطة إلى أن اللص تمكن من سلب مبالغ مالية وهواتف محمولة من وأقربين اقتحم مقر سكنهم وأخافهم بـكلب بوليسي مقترس، وأن الجنى عليهم كانوا يسلمون ما بحوزتهم منذ اللحظة الأولى لرؤية الكلب للحفا على سلامتهم.

## الغضب والعدائية يزيدان من خطر إصابة الرجال بأمراض القلب التاجية

■ لندن - يو بي آي: حذر باحثون من أن الغضب والعدائية قد يزيدان من خطر إصابة الرجال بأمراض القلب أكثر من النساء. وتوصل الباحث يونثسي تشيدا وزملاؤه من «يونيفرستي كولج أوف لندن»، إلى هذه النتيجة، بعد تحليل نتائج 25 دراسة عن أشخاص أصحاء و18 دراسة أخرى عن أشخاص يعانون من أمراض القلب التاجية. وتبين للباحثين وجود علاقة مباشرة بين الشعور بالغضب والعدائية وأمراض القلب التاجية عند الرجال أكثر من النساء.

وقال تشيدا إن التحكم بالغضب والعدائية قد يقي من الإصابة بأمراض القلب التاجية، مشيراً إلى أن «الغضب والعدائية يمكن أن يزيدا من خطر الإصابة بأمراض القلب عند الرجال الأصحاء بنسبة 19% والمرضى منهم بحوالي 24%». ولغقت الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من مجلة الكلية الأمريكية للقلب، إلى أن نسبة الإصابة بأمراض القلب التاجية عند الرجال الأصحاء أعلى من تلك التي عند النساء اللواتي يتمتعن بصحة جيدة. وثبت تشيدا وزملاؤه من تأثير الضغط النفسي ومتابع الحياة اليومية على صحة الناس والدور الذي يلعبه ذلك في تقاوم حالتهم الصحية وإصابتهم بأمراض القلب بشكل عام.

## أكل السمك يزيد المراهقين ذكاء

■ كوتنبيرغ، السويد - يو بي آي: بينت دراسة حديثة أن المراهقين دون سن العشرين إذا أكلوا السمك مرة واحدة على الأقل أسبوعياً يزداد مستوى ذكائهم أكثر من غيرهم.

وجاء في الدراسة التي أعدها باحثون سويديون وشملت 4 آلاف مراهق ونشرت في مجلة «أكتا بدياريتكا»، أن أكل هؤلاء للسمك مرة على الأقل أسبوعياً زاد قوة الإدراك لديهم في التخطاط مع الآخرين بحوالي 6%، في حين أن تناول هذه المادة الغذائية لأكثر من مرة أسبوعياً زاد هذه القدرات بحوالي 11%. وتوصل الباحثون السويديون إلى هذه النتيجة من خلال الإجابات التي حصلوا عليها من 3972 مراهقاً من الذكور شاركوا في دراسة عن قوة الإدراك بعد انخراطهم في الجيش بنحو 3 سنوات.

وقال كيجيل تورين من أكاديمية ساهلغرسكا العسكرية «وجدنا صلة واضحة بين الأكل المتكرر للسمك وارتفاع مستوى الذكاء عند المراهقين الذين أكلوا السمك لما لا يقل عن مرة أسبوعياً»، وأكل 58% من المراهقين الشباب السمك لمرة واحدة على الأقل أسبوعياً عند البدء في الدراسة و20% أكلوا هذه المادة في ما بعد لأكثر من مرة أسبوعياً.

وتبين أن الذين أكلوا السمك أكثر من مرة أسبوعياً زاد معدل ذكائهم بنسبة 12% مقارنة مع نظرائهم الذين فعلوا ذلك أقل من مرة أسبوعياً كما تحسنت قدراتهم الذهنية وتركيزهم.

## الكشف عن اللوحة الوحيدة لشكسبير

■ لندن - ووترز: قالت جماعة معنية بالتراث إنها كشفت النقاب عن لوحة عمرها 400 عام تمثل صورة للشاعر وليام شكسبير وقالت إنها تعتقد أنها الصورة الوحيدة الأصلية التي رسمت له في حياته. وحتى الآن هناك صورتان فقط يعتقد كصور للشكل الذي قد يبدو عليه الشاعر الإنجليزي، ورسمت اللوحان بعد وفاته من واقع ذاكرة من عايشوه قرب عام 1623، ولكن بول إدموندسون من صندوق مسقط رأس شكسبير يقول إن اللوحة المتكشفة الآن رسمت في عام 1610 أي قبل ستة أعوام من وفاة شكسبير وكان عمره 46 عاماً.

ويستند استنتاج إدموندسون إلى أدلة من خلال اختبار بالأشعة السينية والأشعة فوق الحمراء، وأكثر ما يسترعي الانتباه في اللوحة هو أن شعر شكسبير بدأ أكثر كثافة مما بدا عليه في الصور التي عرضت له من قبل. وكانت اللوحة من مقتنيات أسرة كوب لعدة أجيال، وهناك صلة قرابة بعيدة بين تلك الأسرة وهنري ريويتسلي إيرل ساوثامبتون الثالث وهو الشخص الوحيد الذي يعرف أنه كان يرعى الكاتب المسرحي الكبير. وزار اليك كوب مالك اللوحة معرض لوحات الصور الوطني الذي عنوانه «البحث عن شكسبير» في لندن عام 2006 ورأى لوحة كان يعتقد بها من قبل على أنها لوحة تصور الشاعر الإنجليزي وأدرك أنها مجرد نسخة عن اللوحة الملونة لدى أسرته، وستكون اللوحة جزءاً من معرض «العثور على شكسبير» في ستراتفورد أون أفون بين 23 نيسان/أبريل والسادس من أيلول/سبتمبر 2009.

## صيني يقطع 800 كلم مشياً بعد أن سرقته تقوده

■ بكين - د ب أ: لم يجد صيني أمامه من سبيل سوى السير على قدميه مسافة 800 كلم ليصل إلى منزل أمه ليحتفل معها بالعام الجديد بعد أن سرقته تقوده حيث خاض رحلته استمرت 34 يوماً.

ووفقاً لكاتبة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، فقد بدأ لي هايتاو (30 عاماً) رحلته في الثالث من شباط/فبراير من بكين واستمرت حتى 9 آذار/مارس بوصوله إلى منزل والديه في منطقة تابعة لمدينة تشنجنشجو عاصمة إقليم خنان، إلا أنه لم يتمكن من موعد الاحتفال التي تستمر من 25 كانون الثاني/يناير وحتى التاسع من شباط/فبراير. وقبل أن يدفع لي ثمن تذكرة العودة سرقته أمواله وهاتفه المحمول في محطة القطارات، وبعد محاولات شدد وجذب مع الشرطة التي أخفقت في الإمساك باللص وجد لي نفسه مضطراً للسير إلى بيته، وخلال رحلة «العذاب» اضطر لي إلى جمع زجاجات المياه المعدنية الفارغة وبيعها ليحصل على نقود يقات بها.

وكان لي ينام في النهار ويسير في الليل هرباً من البرد القارس، وبعد أن وصل إلى تشنجنشجو صيحه الاثنان عثرت عليه الشرطة وهو في حالة رثة وكان حذاءه مزقاً قطعاً رجال الشرطة مالا لركوب حافلة توصله إلى منزله. إلا أن قائد الحافلة لم يأخذ منه مالا في النهاية بعد أن علم بقصته.

## غالبية الألمان يشعرون بالرضا عن شكلم

■ هامبورغ (المانيا) - د ب أ: على الرغم أنه من النادر أن يجمع الكثيرون على الشعور بالرضا عن أمر معين إلا أن غالبية الألمان راضون عن شكلم الخارجي، وكشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه الثلاثاء أن 37% من الألمان يحبون شكل جسمهم كما هو في حين يشعر 44% بالرضا البالغ عن شكلهم، ورصد الاستطلاع أكثر فئات المجتمع انتقاداً لشكلهم وكانت بين النساء في المرحلة العمرية بين 18 - 29 عاماً في حين كان الرجال والنساء الذين تجاوزوا 60 عاماً أكثر الفئات شعوراً بالرضا عن مظهرهم الخارجي. وذكرت مجلة «جالا» التي نشرت نتائج الاستطلاع أن الكثير من الرجال والنساء يشغل عام يشعرون في المجمل بالرضا عن شكلهم.

وأكد الاستطلاع أن العناية بالجسد والاسترخاء تحمل أهمية كبيرة للكثيرين إذ قال 64% من النساء و59% من الرجال إنهم يخصصون الكثير من الوقت للعناية بشكلهم الخارجي. أجرى الاستطلاع معهد «فورسا» لقياس الرأي وشمل 1005 أشخاص ممن تزيد أعمارهم على 18 عاماً.